الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار

كلية :العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم :العلوم الإنسانية

الرقم التسلسلي: **الرمز:**

الولاية التاريخية الثانية ودورها في الثورة التحريرية الجزائرية

1956-1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- آسية كارومي
- فتيحة زويني

إشراف الدكتور:

- عبد المالك بوعريوة

لجنة المناقشة:

إسم الاستاذ	الرتبة	الصفة
أد/جعفري مبارك	استاذ التعليم العالي	رئيسا
د/عبد المالك بوعريوة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د/الصافي خاتير	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

نوقشت يوم:2020/10/08م

الموسم الجامعي:1440-1441هـ-2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

سبحانك اللهم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك،والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى من نزل فيهما قوله تعالى:(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰناً) سورة الإسراء الآية 23

إلى والدي ووالداتي أطال الله في عمرهما.وإلى إخوتي وأخواتي وإلى روح جداي الطاهرة أسكنهما الله فسيح جناته ،وإلى جداتي أطال الله في عمرهما وإلى أعمامي وعماتي ،وأخوالي ،وخالاتي وإلى كل أهلي وأقاربي.

إلى من تحملت معي أعباء ومشقة هذا العمل زميلاتي وأختي :"**فتيحة**" ،وإلى كل أهلها.وإلى الذي أشرف علينا طيلة إنجازنا للبحث الدكتور:"عبدالمالك بوعريوة" .

وكما لا أنسى أن أهدي عملي هذا إلى كل رفقاء الدرب والمسيرة العلمية لإنجاز عملي،زميلاتي: "خديجة خدير" ،التي أشكرها جزيل الشكر على ماقدمت وأوفت.وإلى كل أساتدة وطلبة قسم العلوم الإنسانية ،وإلى روح كل شهيد،إستشهد من أجل الجزائر حرة مستقلة

آسية

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين، بارك الله في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم.

إلى روح البراءة أبناء أخواتي: "مولاي إدريس"، "أمال" ، و"مولاي محمد" رعاهم الله بحفظه.

إلى من رعوني علما وتوجيها وإرشادا عبر مراحل دراستي... أساتذتي الأفاضل.

إلى رفقاء مسيرتي العلمية ... زملاء الدراسة.

إلى من خطت معي خطوات هذا البحث وتحملت معي أعباءه ومشقته صديقتي وأختي " **آســـــية**".

إلى جميع الأقارب والأحباب الذين لم يكتبه قلمي وإسمهم محفورا في قلبي.

إلى الأرواح الطاهرة الزكية، شهداء الثورة التحريرية طيب الله ثراهم .

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

فتيحة

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى اله وصحبه أجمعين. قال الله تعالى:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

سورة إبراهيم الآية9 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن عجيزتم عن مجازاته فدعوا له، حتى يعلم أنكم شكرتم ، فإن الله شاكر يحب الشاكرين".

فا لحمدلله الذي وفقنا وأعاننا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ثم نتوجه بالشكر الجزيل الى أستاذنا المشرف الدكتور: "عبد المالك بوعريوة" الذي قدم لنا مساعدات وتسهيلات وتوجيهات عديدة، رغم ارتباطاته والتزاماته ، فله منا خالص الشكر والعرفان، وفائق التقدير والاحترام.

والى كل من ساعدنا من قريب أومن بعيد، بأي شكل من الأشكال.

آسية وفتيحة

مقدمة

تعتبر الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 من أعظم ثورات القرن العشرين، التي جاءت لتحرير الشعب الجزائري من الاستعمار الفرنسي بعد قرن وخمسة وعشرون سنة من الاستبعاد والاستغلال والظلم... وتكمن عظمة هاته الثورة في قوة رجالها الذين صمموا على إنهاء الوجود الاستعماري الفرنسي، الذي كان يسعى لتحقيق مخططاته الرامية في الاستحواد على الجزائر وضمها إلى الحظيرة الفرنسية، لهذا عمل الشعب الجزائري جاهدا من أجل تحقيق غايته وهوالاستقلال.

فشاركت كل مناطق الوطن في الجهاد والكفاح، وقدمت كل ما يمكن تقديمه من التضحيات من بينها المنطقة التاريخية الثانية (الشمال القسنطيني)، التي كانت مميزة بأحداثها وتطوراتها الثورية خلال سبع سنوات يصعب تفصيلها بسبب النشاط الثوري المنظم والمكثف للمنطقة الذي فاق كل التوقعات.

- دواعي إختيار الموضوع:

- اهتمامنا بمنطقة الشمال القسنطيني بحكم ماسجلته من بطولات، وماعرفته من أحداث أثناء الثورة التحريرية وعلى رأسها هجومات 20 أوت 1955.

- رغباتنا الداتية في الإسهام في كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية التي طالما نظرنا إليها بفخر واعتزاز بحكم الإمكانيات المتواضعة التي واجهت بها القوة العسكرية الفرنسية، وعظمة النصر الذي حققته.

- قلة الدراسات المتخصصة حول تاريخ الولاية التاريخية الثانية ودورها في الثورة التحريرية الجزائرية.

- رغبتنا في الإطلاع أكثر ودراسة تاريخ الجزائر المعاصر.

- إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث فيمايلي: إلى أي مدى أثرت الولاية التاريخية الثانية في مسار الثورة التحريرية 1956-1962؟

- وللإجابة عن هذه الإشكالية فإننا جزأناها إلى التساؤلات التالية:

- كيف انطلقت الثورة في المنطقة التاريخية الثانية؟

- ما أثر هجومات 20أوت1955 التي شهدتها المنطقة على مسار الثورة؟

- ما الدور الذي لعبته في مؤتمر الصومام 20أوت 1956؟وما القرارات التي خرج بها المؤتمرون؟

- كيف تمت هيكلة الولاية التاريخية الثانية بعد مؤتمر الصومام؟

- ماهي السياسة التي انتهجتها فرنسا لتطبيق مخططاتها السياسية الإستعمارية الفرنسية في الولاية؟

- ما علاقة الولاية الثانية بالولايات الأخرى وبالهيآت القيادية؟ وإلى أي مدى أثرت هده العلاقة في مسار العمل المسلح؟

- ما الدور الذي لعبه قادة الولاية الثانية في اجتماع العقداء العشر وأزمة صائفة 1962؟

- المنهج المعتمد :

للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج التاريخي ،مع الاستعانة بأداة الوصف والمتمثل في جمع المادة العلمية ووصفها واستعراض الأحداث التاريخية التي مرت بها الولاية التاريخية الثانية عبر مراحل دراستنا بالتفصيل، والكيفية التي تفاعلت بها مع الثورة وكيف صنعت قيادتها بعض هذه التطورات لتتوجه الثورة نحو الهدف المنشود وهو الإستقلال وباستخدام هذا المنهج سنحاول استعراض المراحل التي عاشتها الثورة في الولاية الثانية.

- خطة البحث:

قسمنا بحثنا إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ضمناها بالنتائج التي توصلنا إليها من الدراسة ففي:

- الفصل الأول :

تناولنا فيه التعريف بالمنطقة التاريخية الثانية (الشمال القسنطيني) إبتداءا من جعرافيتها معرفين بحدودها ومظاهرها وتضاريسها التي تميز هذه المنطقة إضافة إلى اندلاع وانطلاق الثورة بها، ووقفنا بعدها عند حدث هام يعتبر محطة رئيسية، وهوهجمات 20أوت1955 التي قامت بها المنطقة، والتي جاءت في ظروف عسيرة عاشتها الثورة مع دكر نتائجها وانعكاساتها على مسار الثورة، مع إبراز دور هذه المنطقة في التحضير لعقدمؤتمر الصومام 20أوت1956 ودكر القرارات التي خرج بها المؤتمرون.

- **الفصل الثاني:**

تطرقنا فيه إلى هيكلة الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام ومصادر التسليح (1956-1958)، إذ تحدثنا فيه عن التنظيم العسكري في الولاية وتطور جيش التحرير فيها بعد مؤتمر الصومام، والتعرف على أهم المعارك التي وقعت بها ودورها في زعزعت الإستعمار. وأبرزنا فيه كدالك مصادر التسليح بعد مؤتمر الصومام بالولاية داريسين فيه عمليات امداد الولاية بالسلاح بعد1956 ومسالك وقوافل التسليح التي دخلت الولاية في تلك الفترة مع دكر استراتيجية ديغول التي طبقها في الولاية بالإضافة إلى رد جبهة التحرير على هذه السياسة.

- **الفصل الثالث:**

تحدثنا فيه علاقة الولاية الثانية بالولايات الأخرى، ثم علاقتها بالهيئات القيادية للثورة لإبراز بعدها مواقف الولاية الثانية من أزمة صائفة1962 مع دكر دور الولاية في اجتماع العقداء العشرة.

وفي الخاتمة حاولنا الإجابة عن الإشكالية المطروحة من خلال إبراز دور الولاية الثانية في التصدي للمشاريع الفرنسية وإفشال جميع المخططات الإستعمارية وأهم الإنجازات التي حققتها جبهة التحرير بالإضافة إلى قائمة من الملاحق المتنوعة التي تخدم موضوعنا وقائمة المصادر والمراجع المختلفة التي تم الإعتماد عليها في إنجاز هذا الموضوع.

-أهم المصادر والمراجع:

نظرا لطبيعة الموضوع فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أهمها:

-المذكرات الشخصية لبعض قادة الثورة وأهمها: مدكرات العقيد علي كافي، **مدكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1946-1962**ومدكرات إبراهيم رأس العين، **مدكرات مجاهدمن معقد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة بالجزائر الأولوية لتحرير الوطن** ومدكرات العقيد الطاهر الزبيري، **مدكرات آخر قادة الأوراس التاريخين**، والواقع أن هذه الشهادات كانت جريئة في طرح العديد من القضايا التي أثارت الجدل والنقاش بين المؤرخين وحتى بين رفقاء السلاح فكانت بذلك منطلقا مهما لمعرفة أحداث الثورة في الولاية الثانية.

– أما قائمة الكتب:

– كتاب "أزغيدي محمد لحسن" **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية1956–1962** الذي وفق عند حقائق هامة تمس الموضوع.

– كتاب "عمار قليل"، **ملحمة الجزائرالجديدة** الجزئين الأول والثاني على اعتباره أنه كان قائدا على إحدى مناطق الولاية.

– كتاب محمد عباس، **ثوار...عظماء** الذي تناول جوانب مختلفة ومتعددة من ثورة التحرير ومسارها، من خلال حواراته مع العديد من قادة الثورة.

– صعوبات البحث:

قد واجهتنا في إنجار هذا البحث عدة صعوبات وعراقيل أثناء قيامنا بدراسة الموضوع، والذي لم يكن بالأمر السهل بسبب:

– تشعب واتساع الموضوع، وصعوبة الإلمام بكل جوانبه.

– عدم وجود كتابات خاصة بالولاية الثانية عكس الولايات الأخرى.

– عدم وجود دراسات سابقة للموضوع التي تساعد على تصور الجوانب المختلفة له.

– ندرة المراجع، وإن وجدت فهي تشير إلى الموضوع بصفة جزئية.

– صعوبة الحصول على المادة العلمية حول الموضوع بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد (كوفيد – 19) .

– صعوبة أخد المعلومات من المصادر والمراجع المتحصل عليها، وذلك راجع لتشتت المادة العلمية مما أدى إلى استغراق الكثير من الوقت في انجاز هذا البحث.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في إيماطة اللثام عن تفاصيل هذا الموضوع والمساهمة في تسليط الضوء ولوبجزء بسيط ومعتبر على أهم الأحداث والتطورات التي عرفتها المنطقة الثورية.

كما لايفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أوبعيد، خاصة الأستاذ المشرف الدكتور عبد المالك بوعريوة الذي لم يقصر علينا بتوجيهاته العلمية ونصائحه وارشاداته القيمة، ونرجـــوا مـــن الله أن يكـــون هـــذا البحـــث ســـبيلا للمعرفـــة، المجـــد والخلـــود لشـــهدائنا الأبـــرار.

الفـــــــصل الأول:

الثورة في المنطقة التاريخية الثانية1954–1956

المبحث الأول: التعريف بالمنطقة التاريخية الثانية

المبحث الثاني: إنطلاق الثورة بالمنطقة الثانية 1954–1955

المبحث الثالث: دور المنطقة الثانية في مؤتمر الصومام

المبحث الأول: التعريف بالمنطقة التاريخية الثانية

المطلب الأول:جغرافية المنطقة التاريخية الثانية

لاشك أن المنطقة الثانية[1] (الشمال القسنطيني) لم تكن مضبوطة الحدود في السنتين الأولتين للثورة،كما لم تكن نواحيها هي الآخرة دقيقة ولا واضحة . فالمتمعن في خريطة المنطقة الثانية يدرك تساعها ويفهم بأن تحديد معالمها ارتكزت على المدن الكبرى، ويقول في هذا الصدد المجاهد بوالطمين جودي لخضر (بأن المنطقة الثانية تشمل مدينة قسنطينة والمناطق المجاورة لها حتى البحر). فتدخل بذلك في حوزتها مدينة قسنطينة وسكيكدة وميلة وجيجل وعنابة وضواحيها.

ويذكر محمد بوضياف وهوأحد مفجري الثورة ومنسقها الوطني بأن المنطقة الثانية يحدها[2] شرقا الحدود التونسية وسميت بمنطقة سوق أهراس، وجنوبا الولاية الأولى (الأوراس) ويحدها غربا الولاية الثالثة (القبائل) وشمالا البحر الأبيض المتوسط.[3]

وتحتوي المنطقة الثانية على كثافة سكانية عالية، تتمركز معظمها في الأرياف والمداشر، وأخرى مختلطة مع الأوربيين في المدن.وأهم هذه المدن "قسنطينة" عاصمة العمالة، عنابة، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، جيجل، سطيف، وأخرى أقل أهمية منها: القالة، القل، الميلية، عزابة، بوشقوف، السمندو، ميلة ، خراطة وغيرها.[4]

---

[1] – أنظر خريطة المنطقة الثانية في الملحق رقم01.ص69.

[2] – نقلا عن إدريس لعبيدي: **التنظيم الساسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية (1954–1962)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء ، أحمد صاري ،قسم التاريخ ،كلية الادب والحضارة الاسلامية ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ، 2018–2019، ص ص 72–73.

[3] – علي كافي: **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946–1962**، ط2،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص 217.

[4] – علال بيتور: **العمليات العسكرية في المنطقة الثانية – الشمال القسنطيني– من 01نوفمبر 1954الى 20أوت 1956**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير، مسعودة يحياوي ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، 2007–2008، ص ص 17– 18.

تقدر مساحة المنطقة الثانية ب 26.433 كلم^2، أي ما يقدر بنسبة 11% من المساحة الإجمالية لشمال الجزائر . ويقطن بها حوالي 18 % من السكان ويستقر بها 15.84 % من المجاهدين.[1]

وتتميز المنطقة الثانية بجبالها المرتفعة ومسالكها الصعبة وغاباتها الكثيفة.[2] كما تعبرها جبال الأطلس الشمالية التلية، وجبال الأطلس الجنوبية الصحراوية عند كتلة الأوراس وتنقسم إلى ثلاث مناطق، وهي المنطقة الساحلية والمنطقة الوسطى التلية والهضاب العليا التي تشمل على جبال البيان، والسهل العليا القسنطينية وسهول عنابة وسكيكدة.[3]

وتسود المنطقة على مناخ البحر الأبيض المتوسط في المناطق الشمالية التي تتميز بفصلين أحدهما ممطر ودافئ وطويل شتاءً وحار جاف مع هبوب الرياح ساخنة ورطبة في كل فصول السنة في المناطق الساحلية والتلية. [4]

كما تتميز الأرض التلية برطوبتها وكثافة غطائها النباتي، والتي تنتشر بها زراعة الحبوب والأشجار وأيضا بها تربية الحيوانات. ولهاذا فإن الشمال القسنطيني يعد جزءاً هاما من مقاطعة قسنطينة (الشرق الجزائري) وما جعلها تكون محل اهتمام الفرنسيين هوموقعها الجغرافي الهام وحيوية الحركة التجارية بها ولتوفر وتنوع مواردها الاقتصادية، وطاقتها البشرية، وتوفرها على الثروة الحيوانية[5]

حيث تعددت الحملات الفرنسية الواسعة على المنطقة منذ فترات سابقة للاحتلال إذ تم إحصاء حوالي 30 حملة عسكرية مجهزة وهي قوية وجهت ضد سكان شمال قسنطينة وضد سكان قطاع الشرق الجزائري .فمن سنة 1838 إلى سنة1858، قد أكد الذوق دي روفيغر (أنه من

[1] – إبتسام صديقي وإيمان عيساوي: **النظام السياسي والعسكري في الجزائر الولاية الأولى والثانية أنموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، النوي بن مبروك، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة 08ماي 1945قالمة،2015-2016،ص13.

[2] – خريس لعبيدي: **علاقة هجومات 20أوت 1955 بالتنظيم في الولاية الثانية التاريخية التنظيم الصحي– أنموذجا –**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، مجلة دورية دولية محكمة ، العدد04 ، ص 105.

[3] –إدريس لعبيدي:**التنظيم السياسي والاداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية الولاية الثانية(1954–1962)**، المرجع السابق ،ص73.

[4] – إبتسام صديقي وإيمان عيساوي : المرجع السابق ،ص13.

[5] – إدريس لعبيدي: **التنظيم السياسي والاداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية الولاية الثانية(1954–1962)**،المرجع السابق ،ص73.

دون السيطرة على مدينة قسنطينة ومنطقة الشرق لا يمكن البقاء لفرنسا في الجزائر)[1] .وفي هذه الفترة أسندت قيادة المنطقة الثانية إلى ديدوش مراد[2]، بمساعد نائبه زيغود يوسف[3] وقد تم تقسيم المنطقة عشية اندلا ع الثورة إلى أربع (4)نواحي هي:

- الناحية الأولى :هي ناحية ميلة، ويقودها "لخضر بن طوبال"بمساعدة "العربي برجم"وأهم المدن فيها:سطيف، خراطة، شلغوم العيد، ميلة، القرارم، تاكسانة، فج امرالة، جيجل، الشقفة، المليلة.
- الناحية الثانية :هي ناحية السمندو، ويقودها "زيغود يوسف" بمساعدة "محمد الصالح بن ميهوب" وأهم المدن فيها :سكيكدة، القل، الحروش ، عزابة ، السمندو، قسنطينة ، وادي الزناتي.
- الناحية الثالثة : هي ناحية عنابة ، ويقودها "عمار بن عودة"بمساعدة"محمد الهادي عرعار"وأهم المدن فيها: عنابة، القالة، الطارف ، الحجار، قالمة، الفجوج، وادي العنب، برحال، شطايبي.
- الناحية الرابعة : هي ناحية سوق أهراس، ويقودها "باجي مختار"بمساعدة "جبار عمر"وأهم المدن فيها: بوحجار، بوشقوف، تاورت سوق أهراس، خميسة سدراة ، مداوروش، المشروحة.[4]

ففي مؤتمر الصومام ستتم عملية ضبط حدود جميع الولايات التاريخية، أين تصبح المنطقة الثانية تحمل إسم الولاية الثانية[5] ويحدها من الناحية الغربية سطيف خراطة ، سوق الاثنين ، ومن الناحية الشرقية الحدود التونسية، ومن الشمال تمتد من القالة إلى سوق الاثنين، ومن الجنوب سطيف طريق الجزائر قسنطينة إلى القرزعي، ثم تمتد حتى الحدود التونسية.[6]

---

[1]- إدريس لعبيدي: **التنظيم السياسي والاداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية الولاية الثانية(1954-1962)**،المرجع السابق ،ص ص 73-74.

[2]- من مسؤولي المنظمة الخاصة ، عينته حركة الانتصار للحريات الديمقراطية نائبا لبوضياف سنتي 54/52 قصد تنظيم فرنسا، عين على راس المنطقة الثانية، استشهد وعمره 28 سنة يوم 18 جانفي سنة 1955 في معركة بوكركر، على مقربة من مدينة زيغود يوسف.(ينظر محمد العربي الزبيري: **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1 ، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر ، 1984، ص 119).

[3]- ولد يوم 1921/02/18 بدوار الصوادق(دائرة زيغود يوسف)، درس بالمدرسة الفرنسية وحصل على الشهادة الابتدائية، انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1940، قادة مظاهرات 08 ماي 1945، شارك في تحضير الثورة بالمنطقة الثانية ، وكان النائب الأول لديدوش مراد، استشهد في 1956/12/26.(للمزيد عنه ينظر: عبد المالك بوعريوة:**العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**،مذكرة لنيل شهادة ماجيستير ، شاوش حباسي ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 20).

[4]- علال بيتور: المرجع السابق ، ص 18.

[5]- أنظر خريطة الولاية التاريخية الثانية في الملحق رقم 02 ص70.

[6]- إدريس لعبيدي: **التنظيم السياسي والاداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية الولاية الثانية(1954-1962)**، المرجع السابق ،ص ص73-74.

المطلب الثاني : إندلاع الثورة في المنطقة الثانية (1954–1955)

لم يكن ديدوش مراد الذي التحق بمنطقته قبل بداية الثورة إلى أن يدرك مكامن النقص والقصور في الإستعدادت للعمل المسلح في معظم نواحي المنطقة الثانية التي ميزها بشكل عام الضعف الشديد في التسليح والتجنيد والتنظيم في صفوف الأفواج الأولى التي تشكل منها جيش التحرير الوطني في الشمال القسنطيني .[1]وكذا مشكلة سعة حدودها وعدم تقسيم ترابها وتحديد نواحيها بشكل دقيق فكان يحد المنطقة الثانية من الشمال القالة، وسوق الاثنين، ومن الناحية الجنوبية سطيف وطريق الجزائر قسنطينة إلى القرزعي .

وكما عرفت المنطقة الثانية عند إنطلاقة الثورة أيضا عدة صعوبات منها قلة عدد المجاهدين الذي كان عددهم لا يتعدى سوى 100 مجاهد بالإضافة إلى نقص عدد الأسلحة والذي لم يكن يتعدى 13 بندقية. وكذا ضعف الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنجاح الإنطلاقة والإستجابة لصرخة ونداء المجاهد سويداني بوجمعة، خلال الإجتماع الذي عقدته مجموعة ال 22 والذي يعد أخر اجتماع لها والذي صاح فيه قائلا: (هل نحن مستعدون للقيام بالثورة أم لا)[2]إلا أن التجربة النضالية لقادتها حالت دون ذلك خاصة وأن أغلبهم ينحدرون من المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)، حيث كانت لهم دراية ومعرفة جيدة بالمناضلين والجماهير منهم، وكان زيغود يوسف ينحدر(من السمندو) ، ولخضر بن طوبال[3]

---

[1]– الطاهر جبلي : **الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)(1954–1956)**، قسم التاريخ،جامعة تلمسان، ص62.

[2]– علي كافي : المصدر السابق ، ص70.

[3] – من مواليد1923 بميلة عين عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومجموعة ال22 التي فجرت الثورة التحريرية ،أدى دورا رائعا في 20اوت 1955 في الشمال القسنطيني واستخلف زيغود بعد استشهاده في الولاية الثانية.وعين وزيرا للداخلية في الحكومة المؤقتة.(للمزيد عن ينظر:أسيا تميم:**الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك ،الجزائر،2008،ص 247.أوينظر:عبد الله مقلاتي:**قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**،ط1،الجزائر،2009،ص ص 357–358).

(من ميلة)، صالح بوبنيدر[1](من واد الزناني)، علي كافي[2] (من الحروش)، ما عدا ديدوش مراد الذي(ينحدر من العاصمة). مما سهل لهم ومكنهم من تجاوز تلك العقبات والصعوبات والإستمرار في إرساء قواعد (العمل الثوري) تدريجيا.[3]

وقد شرعت قيادة المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) كغيرها من المناطق في تنظيم جيش التحرير الوطني، مرتكزة في عملياتها النضالية على المناضلين الحياديين من حزب الشعب الجزائري حيث حظيت مسألة التنظيم في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) المقررة في 1 نوفمبر 1954 ، بأهمية كبيرة إذا كان الزحم الثوري واتساع النواة الأولى للثورة وتكاثف وتزايد الرغبة في التطوع [4]مما جعل القيادة في حيرة من أمرهم خاصة زيغود يوسف نائب وخليفة ديدوش مراد بعد استخلافه له مع مطلع ربيع 1955 الذي كان يهدف إلى التخطيط في كيفية الخروج من مرحلة الجمود التي عرفتها إنطلاقة الثورة بالمنطقة، من خلال إيجاد حل لمشكلة التسليح والتموين من أجل تحقيق نشاط ثوري ناجح مع إلتحاق الشعب واحتضانه لها بكل قناعة والتزام.

ومن هنا تبلورت عبقرية القيادة عند زيغود يوسف الذي شرع في التخطيط لهجومات 20 أوت 1955 التاريخية، في الوقت الذي بدأت فيه القوات الفرنسية في اتجاه محاصرة منطقة الشمال القسنطيني، فكانت الهجومات أولى العمليات العسكرية التي خطط لها زيغود للرد على العدو والتأكيد على استمرارية الثورة[5].

---

[1] – ولد المناضل صالح بوبندير الملقب،(صوت العرب) بوادي زناتي سنة 1929، وقبيل أحداث 8 ماي 1945 انخرط في حركة أحباب البيان والحرية،تم اختياره عضوا في المنظمة الخاصة وبعد اكتشافها سنة 1950 اسر وحبس بسجن عنابة ، حيث ساعد زيغود ورفاقه على الفرار في أفريل 1954، استأنف النظام في إيطار الإعداد للثورة المسلحة وأصبح قائد للولاية الثانية بالنيابة ثم قائدا رسميا لغاية الاستقلال.(للمزيد عنه ينظر: محمد عباس: **ثوار... عظماء**، دار هومه للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2005، ص ص 318-318).

[2] – ولد بالحروش ولاية سكيكدة سنة 1928، انخرط في صفوف حزب الشعب ، وهومن قادة المنطقة الثانية، شغل مناصب عليا بعد الاستقلال ، أهمها رئيس المجلس الأعلى للدولة (للمزيد عنه ينظر مذكرات على كافي ، المصدر السابق).

[3] – إدريس العبيدي: **التنظيم السياسي والاداري والعسكري في الولاية الثانية التاريخية 1954–1962 المجالس الشعبية – نموذجا–**، جامعة الشادلي بن الجديد الطارف ، ص ص 7-8.

[4]–علي كافي : المصدر السابق ،ص ص 70-71.

[5]– الطاهر جبلي: **الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) 1954–1956**، المرجع السابق ، ص ص 63-64.

فالمتمعن في هذه العمليات يتضح له مدى عزم القائد المغوار زيغود يوسف في محاولته لملمة وترميم التعثر في عملية الإنطلاقة بالمنطقة الثانية محاولا الإلتحاق بركب الكفاح المسلح بالمنطقتين الأولى (الأوراس) والثالثة (القبائل) . خاصة وأنها تعاني نقص وضعف من الناحيتين السياسية والعسكرية .[1]

وربما كانت هذه الأخيرة أحد الأسباب التي دفعت بالقائد زيغود على عقد العزم بإلقاء التنظيم الثوري إلى الشعب لإحتضانه .فمهما بلغت النوايا الإستراتيجية التي اعتمدها القائد زيغود يوسف من أجل تحقيق هذه الهجومات التي لم تكون وليدة صدفة بل لابد أن تكون وليدة عدة دواعي وأسباب منها:[2]

1- اتساع نطاق مناطق الكفاح المسلح بحيث لم تعد مقتصرة على الأوراس وحدها بل امتدت إلى الولاية الثانية والثالثة [3]

2- تصاعد عمليات القمع ضد سكان الولاية الثانية، حيث شنت القوات الفرنسية قواتها الجوية والبحرية للقيام بعمليات واسعة على طول منطقة الحروش وسكيكدة[4]

3- قرار تعميم تطبيق قانون حالة الطوارئ على أغلبية مناطق القطر الجزائري.

4- ضخامة القوة العسكرية المركزية على منطقة الأوراس .

5- النقص الكبير في التسليح والذخيرة لمواجهة السلطات العسكرية الفرنسية مما دفع بجيش وجبهة التحرير الوطني للبحث عن حل ناجح لتلك المشكلة.[5]

[1]- جمال بلفردي: **زيغود يوسف والتخطيط الثوري لمنطقة الشمال القسنطيني 1955-1956**، مجلة البحوث والدراسات ، مجلة سنوية ، العدد24،2017،ص 311.

[2]- جمال بلفردي: المرجع السابق، ص ص311-312.

[3]- عقيلة ضيف الله: **التنظيم السياسي والادراي للثورة 1954-1962**، دار القافلة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2013،ص218.

[4] - عبد المالك بوعريوة: المرجع السابق، ص25.

[5]- عقيلة ضيف الله: المرجع السابق، ص ص 218-220.

المبحث الثاني: إنطلاق الثورة بالمنطقة الثانية 1954-1955

المطلب الأول: هجومات 20اوت 1955

تعد هجومات 20أوت 1955 من بين العمليات والمخططات التي أملتها تلك الظروف والحالات الصعبة والبائسة التي كانت تمر بها الثورة في مراحلها الأولى داخل وخارج الوطن[1] بالإضافة إلى الأوضاع الصعبة التي كانت تمر بها.حيث ظلت الثورة منحصرة بها مما دفع قائدها بشير شيهاني حسب شهادة السيد بن طوبال بإرسال رسالة إلى قائد المنطقة الثانية زيغود يوسف بتكثيف الضغط على الجيش الفرنسي، والقيام بعمليات عسكرية قصد فك الحصار المضروب على منطقة الأوراس. وكذا العمل على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وتكذيب الدعايات الفرنسية بأنها قضت على الثورة.

وبعد وصول الرسالة إلى البطل زيغود يوسف اجتمع بالمجاهدين في منطقة جبل مشتى زمان قرب سكيكدة وأخبرهم بمحتوى الرسالة والهدف منها، وأن هذه العملية ستكون شاملة وتضم كل منطقة الشمال القسنطيني، بمشارك الشعب إلى جانبهم.[2]

فأعجب المشاركون بالتفكير السديد لقائدهم زيغود يوسف فقبلوا فكرته وقاموا بإحصاء إمكانياتهم ومدى قدرتهم على تحقيق هذه الأهداف فباشروا بتوزيع العمليات على عدة أفواج، وتم إختيار 20أوت 1955 لتنفيذ تلك العمليات، وذلك يوم السبت منتصف النهار لأن ذلك اليوم يصادف عطلة الأوربيين، كما أنه يوم السوق الأسبوعي في سكيكدة وهذا يسهل تسيير عملهم التسلسلي، وذلك من خلال التسلل مع الذهبيين إلى السوق دون أن يشعر الاستعمار الفرنسي بتحركاتهم لأن إزدحام الناس في ذلك اليوم شيء طبيعي ومعهود وغير ملفت للانتباه[3]

---

[1]- احمد مداب: **التطور العسكري للثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد 1956-1962**،مذكرة لنيل شهادة ماستر،عبد المالك بوعريوة ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية ، الجامعة الافريقية احمد دراية ادرار، 2016-2017،ص25.

[2]- جمال قندل: **خطا شال وموريس وتاثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962**، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع ، الجزائر ،2008 ،ص 89.

[3]- رابح الونيسي : **سلسلة ابطال من وطني شهيد زيغود يوسف**، دار المعرفة ، الجزائر، ص ص 19-21.

ولقد شرع المجاهدون في الإستعداد لهذا اليوم التاريخي، بعدما عادوا إلى نواحيهم، أما زيغود يوسف فقد أرسل برسائل إلى قادة المناطق (الأوراس والقبائل) يدعوهم ويخبرهم لتنفيذ والقيام بنفس العمليات في مناطقهم، وكلف قائد المنطقة الثالثة كريم بلقاسم بإيصال الفكرة إلى قادة مناطق الوسط والغرب الجزائري، حتى تكون هذه الثورة ثورة شاملة يشارك فيها المجاهدون إلى جانب الشعب برمته ضد الاستعمار.[1]

ومن هذا المنطلق جاءت هجومات 20 أوت 1955 بالمنطقة الثانية، والتي إتسمت بالقوة والفعالية في وقت واحد، وهوما جعل جاك سوستيل[2] الحاكم العام الجديد بالجزائر، يعتبر أن هذه الهجمات، بمثابة بداية حرب حقيقة وبأن هذا التاريخ يفرض نفسه أكثر من الفاتح نوفمبر1954، أين أصبحت الحوادث بعده تأخذ منحا آخر.[3]

المطلب الثاني: نتائجها وانعكاساتها

في الوقع أن هذا الهجوم رغم ما تبعه من قمع وحشي من قتل وهدم وحرق واعتقال من طرف السلطات الاستعمارية إلا أنه[4] تم بالفعل تحقيق جل الأهداف التي خططها قادة هجوم 20أوت 1955، حيث كانت نتائج ذلك الهجوم باهرة وجد إيجابية[5]، لأنها غيرت مجرى الأحداث وعمت الثورة في صفوف الجماهير وثبتت استمرارية الثورة بنفس جديد[6]، ويمكن حصر هذه النتائج في النقاط التالية:

[1] – رابح الونيسي : المرجع السابق، ص 21.

[2] – سياسي فرنسي ديغولي شغل منصب الحاكم العام للجزائر إبان الإستعمار الفرنسي للجزائر.ولد جاك سوستيل في 3 فبراير بفرنسا وشغل مناصب عديدة وفي سنة 1955 عين حاكما عاما للجزائر.(للمزيد عنه ينظر:عبد الوهاب الكيالي وأخرون: **موسوعة السياسة** ، ج3 ، مؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ص ص 315-316).

[3] – رابح الونيسي : المرجع السابق، ص 21.

[4] – زهير إحدادان: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**، ط1 ،مؤسسة إحدادان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007،ص 21.

[5] – عقيلة ضيف الله : المرجع السابق، ص 224.

[6] – علال بيتور: المرجع السابق ، ص193.

- فك الحصار على منطقة الأوراس واقتحام الشعب في الثورة وضرب مشروع سوستيل في العمق.[1]

- تشجيع الشعب وانخراطه في صفوف الثورة بشكل لم يسبق له مثيل.

- وصول الأسلحة إلى الناحية الغربية (أي المنطقة الخامسة) وبداية العمليات بها في شهر أكتوبر.

- وقوع هجومات كثيرة في الولايتين: الرابعة والثالثة.[2]

- إثبات وطنية الثورة التحريرية وشعبيتها، فقد أسقط هجوم 20 أوت 1955 جميع الإدعاءات التي تقول أن الثورة المسلحة مسيرة من الخارج.

- يقظة الحس الوطني لدى مجموعة (61) المتكونة من النواب الجزائريين الموجودين في المجلس الجزائري، فقد صادفت هذه المجموعة من منتجي الدرجة الثانية من المسلمين الجزائريين في 26 ديسمبر 1955 ، خلال الإجتماع الذي انعقد بعد حوالي شهر من وقوع الهجوم على لائحة عبروا فيها عن إدانتهم للقمع الفرنسي، وعن رفضهم لسياسة جاك سوستيل الإصلاحية ويطالبون فيها بالإعتراف بالكيان الوطني الجزائري، وبذلك أحدثت القطيعة التامة بين الشعب الجزائري وإدارة الإحتلال الفرنسي[3].

- كشف حقيقة الإستعمار ووحشيته للرأي العام العالمي المحلي والدولي في صورة بشعة أرجعت للذاكرة القريبة جرائم 8 ماي 1945 فقد كانت مجزرة مرويعة[4]

- القضاء النهائي على سياسة جاك سوستيل الإصلاحية، وقد أدى هذا إلى إحداث انقلاب جدري في عقلية جاك سوستيل الذي أجبره الهجوم على إعادة النظر في سياسته.

---

[1] - محمد العربي الزبيري وأخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، 2017، ص 46.

[2] -محمد لحسن أزغيدي: **هجومات 20أوت 1955وابعادها**،جامعة الجزائر ابوالقاسم سعد الله ، ص ص107-108.

[3] - عقيلة ضيف الله : المرجع السابق،ص 225.

[4] -علال بيتور: المرجع السابق، ص 196.

- وضع حد لسياسة التردد التي أبدتها الحركات الوطنية اتجاه الثورة ودفع المنتخبين المسلمين وأعوان الفرنسيين الإداريين للإستقالة والقضاء على سياسة الإصلاحات التي تبناها سوستيل للقضاء على الثورة سياسيا.
- تدويل القضية الجزائرية إذا أدرجت في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة1955بأغلبية صوت واحد، وذلك بالرغم من إحتجاج الوفد الفرنسي الذي قرر الإنسحاب من الدورة بعد قرار مكتب الجمعية إدراج القضية، وهكذا فإن تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة بعد مرور عشرة أشهر فقط من اندلا ع الثورة المسلحة بعد انتصار كبير للقضية.[1]
- اعتراف العديد من القادة الفرنسيين الذين جيئ بهم لإخماد الانتفاض في الشمال القسنطيني بأن القائد زيغود يوسف قد إستطاع تكوين نوعا جديد من الرجال الذين كانت الحياة بالنسبة لهم كالموت.
- تحطيم أسطورة الجيش الذي لايقهر.
- تسهيل تنظيم القوافل نحوتونس وطريق السلسلة للإتيان بالأسلحة والذخيرة الحربية.[2]

[1] – عقيلة ضيف الله : المرجع السابق، ص 226.

[2] – جمال بلفردي: المرجع السابق، ص 314.

المبحث الثالث: دور المنطقة الثانية في مؤتمر الصومام.

المطلب الأول: المنطقة الثانية ومؤتمر الصومام.

بعد أن توطدت العلاقات بين الثورة الجديدة لجبهة التحرير الوطنية وبين قيادة الولاية الثانية والولاية الخامسة، اقترح زيغود يوسف على القيادة لجبهة التحرير الوطنية عقد مؤتمر وطني تنبطق منه قيادة موحدة.[1] من أجل دراسة تقييم الوضعية العامة للثورة من كافة جوانبها ووضع خطة إستراتيجية للمستقبل، وعليه اقترح زيغود يوسف على أن المنطقة الثانية مستعدة لإحتضان هذا التجمع التاريخي[2] كما أعلنت عن إستعدادها لتوفير كافة الشروط لإنجاح هذا اليوم حيث اقترح هذا الأخير منطقة بني صالح بسوق أهراس التابعة للمنطقة الثانية والمعروفة بالمشروحة، حيث بدأت التحضيرات لهذا المؤتمر بمختلف الوسائل والطرق المشروطة إلا أن استشهاد باجي مختار أدى إلى ظهور ووقوع مشاكل داخل قيادة الناحية التي كان يشرف عليها عمار بن عودة .حيث انشقت عنه جهة سوق أهراس، أين أصبح المكان غير ملائم لعقد مؤتمر تاريخي بهذه الأهمية في تلك المنطقة.

وهذا ما دفع بقيادة المنطقة الثانية بالتفكير في إجراء آخر وهو البحث عن منطقة أخرى، أكثر حصانة، حيث وقع اختيار هذه الأخيرة على منطقة بو الزعرور كمكان لعقد المؤتمر، والتي تقع في شبه جزيرة القل وهذا المكان محصن بسلاسل جبالية وعرة التضاريس، مما يصعب على العدو إختراق المنطقة بسهولة، إضافة إلى المراقبة المنظمة للمنطقة وضواحيها من طرف قوات جيش التحرير الوطني، كما تتوفر المنطقة على عدة مخابئ وملاجئ محصنة لا يستطيع العدو تمشيطها دون توفير إمكانيات مادية ضخمة وخسائر كبيرة.[3]

---

[1]– عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**،ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1997،ص 391.

[2]– لبنى باسي : **تطور الثورة في الولاية التاريخية الثانية 1954–1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، نصر الدين مصمودي، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (قطب شتمنة)،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2012-2013،ص 41.

[3]– علي كافي : المصدر السابق، ص ص 124-125.

ورغم إستحسان قادة المناطق لفكرة زيغود يوسف في عقد المؤتمر بالمنطقة الثانية إلا أن الأحداث المؤلمة التي شهدتها الثورة في عامها الأول حالة دون عقد هذا اللقاء الوطني بين قادتها، بسبب استشهاد كل من باجي مختار وديدوش مراد وسجن رابح بيطاط ورحيل بوضياف إلى الخارج وإلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد واستشهاد سويداني بوجمعة، حيث وردت إلى زيغود رسالة من قيادة المنطقة الأولى (الأوراس) مفادها أخبار عن الأحداث المئلمة بالمنطقة ووضعيتها، مما أدخلها في مشاكل داخلية، وعلى إثر هذا جاءت رسالة ثانية إلى زيغود من العاصمة تقترح مكانا وسطا لعقد المؤتمر يسهل لجميع القادة الوصول إلى المكان دون عرقلة، حيث وقع الإختيار على منطقة بوادي الصومام بالمنطقة الثالثة(القبائل).[1]

وبعد هدوء الأوضاع إلتحق زيغود يوسف بالمؤتمر في 20 أوت 1955 ومعه الوفد الداخلي وخلال جلسات الاجتماع قدم زيغود يوسف تقريرا مفصلا عن وضع المنطقة منذ اندلاع الثورة، كما تساءل زيغود يوسف عن عدم حضور ممثلوا الأوراس وبالخصوص الوفد الخارجي كما اعترض على مبدأ أولوية الداخل عن الخارج وأولوية السياسي عن العسكري، معبر عن فكرته بقوله أن القائد يجب أن يكون سياسيا وعسكريا في نفس الوقت.حيث قبل المؤتمر عمليات 20أوت 1955 .ووبخ زيغود يوسف على ذلك، كما طرح أيضا قضية سوق أهراس لكن لم يتم فصلها عن الولاية الثانية أين أعيدت تبعيتها لها.[2]

المطلب الثاني: قرارات مؤتمر الصومام.

تعد قرارات مؤتمر الصومام من أهم وثائق الثورة التي خرجت بجملة من القرارات تسمى جميع الأصعدة من الناجية السياسية والعسكرية والتي سينعكس تأثيرها على الشعب الجزائري ونضاله ومن أهم القرارات المنبثقة منه بجد[3]:

[1]- علي كافي: المصدر السابق،ص 126.

[2]- لبنى باسي : المرجع السابق،ص ص 41-42.

[3]- علي كافي: المصدر السابق، ص ص 102-103.

1- القرارات السياسية وتشمل فيمايلي :

- أولوية الداخل على الخارج، أولوية السياسي والعسكري وطبقا لهذا القرار فإن إدراة جبهة التحرير الوطنية تتمركز وتستقر داخل الوطن.
- اعتراف الثورة الجزائرية بالفلاح الرافد الأساسي للثورة بالتالي تلبية تطلعه للعدالة الاجتماعية.[1]
- الاعتراف بالسيادة الوطنية الكاملة وبجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري.
- دعى المؤتمر إلى بذل المزيد من الجهد لتدويل القضية الجزائرية وتأكيد حضورها في المحافل والهيئات الدولية.
- التأكيد على مبدأ القيادة الجماعية والعمل العسكري والسياسي على مستوى الداخلي والخارجي.
- إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ وأعضائها هم:

1- عبان رمضان مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج.

2- العربي بن مهيدي ، مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن.

3- كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثانية.

-تأسيس جبهة التحرير الوطني لثورة.

-العمل على إقامة دولة جزائرية مستقلة.[2]

-إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية يتألف من 34 عضو(17 منهم دائمين و17 مؤقتين) ويعتبر المجلس أعلى جهاز تشريعي للثورة (برلمان) ، يوجه سياسة جبهة التحرير الوطني للداخلية والخارجية، وهو المخول بإيقاف القتال والبث في القرارات المصيرية.

-**المحافظون السياسيون:** مهمتهم سياسية، فهم يساعدون جيش التحرير الوطني ويقدمون المشورة وينقلون الأخبار ويوجهون الشعب ويواجهون الحرب النفسية.

[1]- محمد العربي الزبيري وأخرون: المرجع السابق، ص ص 48-49.

2 - صالح فركوس: **المختصر في تاريخ الجزائر في عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيون** ،دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2002-2003،ص 20.

-**المجالس الشعبية:** تشكل عن طريق الإنتخاب في جميع قرى ومدن الوطن لتشرف على سير الحياة اليومية وما يتعلق بالشؤون العدلية والمالية والاقتصادية.

- **المحاكم:** تشكيل محاكم لتحاكم المدنيين والعسكريين، وفقا للقوانين المسنة.[1]

2- القرارات العسكرية :

- إنشاء تنظيم إدراي جديد للجزائر، يتمثل في تقسيم الجزائر إلى ست ولايات[2] جديدة بدلا من مناطق هي الأوراس، قسنطينة، القبائل، الجزائر العاصمة، وهران، الصحراء، ثم تقسيم كل ولاية إلى مناطق وتقسيم كل منطقة إلى قسمان وتجسيد السلطة في مجلس كل ولاية يرأسه عقيد وأربعة ضباط برتبة رائد، وكل واحد مسؤول عن قطاع معين.
- **التنظيم العسكري الجديد:** وذلك بإنشاء هيئة أركان تابعة لجيش التحرير الوطني كما تقرر اعتماد مقاييس عسكرية موحدة لجيش التحرير.[3]
- توسيع نطاق العمليات الفدائية والعسكرية وتعميمها.[4]
- التوحيد العسكري لجيش التحرير الوطني الرتب واللباس والمصالح والمخصصات.
- وضع خطة عسكرية إستراتيجية جديدة تتماشى ومستحدثان الظروف ولإحباط كل مخططات العدو ثكانته وممتلكات المعمرين ومراكز التموين وغيرها قصد شل إقتصاد العدو.[5]

[1] - محمد يعيش: **مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية تاريخية محكمة ، قسم التاريخ العدد 13 ، ص ص 78-79.

[2] – أنظر الملحق رقم 03،ص 71.

[3] - نادية برابح ومفيدة دغيش: **دراسة شخصية زيغود يوسف (1921-1954)**، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، محمد السعيد قاصري ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مسيلة ، 2016-2017، ص90

[4] - صالح فركوس: المرجع السابق، ص 272.

[5] - محمد يعيش: المرجع السابق ،ص 78.

الفصل الثاني:

هيكلة الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام

ومصادر التسليح (1956-1958)

المبحث الأول: تطور جيش التحرير بالولاية الثانية 1956-1958

المبحث الثاني: مصادر التسليح بعد مؤتمر الصومام (1956-1958)

المبحث الثالث: إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في توقيف المد بالأسلحة

المبحث الأول: تطور جيش التحرير بين الولاية الثانية 1956-1958.

أصبح جيش التحرير بعد مؤتمر الصومام 1956 أكثر تنظيم حيث أقر توحيد جيش التحرير في الزي والشكل، وأصبح جيشا نظاميا له شخصية المميز، قوانينه ولباسه الخاص ويعتمد على نظام الأفواج عرف الكتيبة والفليق، وأصبح يتشكل من عدة وحدات وحدد قانون داخلي لجيش التحرير وحدد الرواتب، والرتب حيث ساهم هذا التنظيم في نشوب عدة هجومات ومعارك في الولاية الثانية على العدوالفرنسي.

المطلب الأول: تنظيم جيش التحرير.

بعد اتساع الثورة واشتدادها رأى المسؤولون ضرورة إعادة النظر في تشكيلات جيش التحرير الوطني، كان ذلك في مؤتمر الصومام 20أوت 1956. إذ أعطى هذا الأخير عناية خاصة بتنظيم جيش التحرير الذي تطور بشكل سريع وزادا عدده نظرا لإزدياد عدد المنخرطين فيه، كذلك ازدياد عتاده بالإضافة للانتصارات التي حققها جيش التحرير الوطني جعلت في الجنود الجزائري نفي الجيش الفرنسي حافزا ليلتحقوا بالثورة[1] وقسم الجيش إلى ثلاثة أقسام أساسية ويعتمد في تركيبه على وحدات معينة بالإضافة إلى منح أفراد الجيش منح عائلية.[2] وحدد قيمتها حسب رتبة الجندي.

أصبح له لباس خاص وقوانين يسير عليها وأصبح يتشكل الجيش من وحدات عسكرية أصغرها الفوج.[3]

1. **أفراد جيش التحرير الوطني:** يتألف الجيش الوطني من الجزائريين الرافدين للإستعمار ويتشكل من كل طبقات الشعب الذي سئم الظلم والحرمان والتهميش من الاستعمار فدعم الثورة بكل ما يملك وينقسم إلى:
   - **المجاهدون:** يمثلون العمود الفقري لجيش التحرير.[4]

---

[1]- حياة سعدون وغزالة ساهي : **التسليح في الولاية الثانية خلال الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، بوبكر حفظ الله ، قسم التاريخ والاثار كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي – تبسة- ،2016-2017، ص 45.

[2]- يحي بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج2،منشورات المتحف الوطني المجاهد ،الجزائر،1996، ص163.

[3]- حياة سعدون وغزالة: المرجع السابق، ص 45.

[4]- عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج1 الدار العثمانية للنشر ، الجزائر ،2013، ص 334.

- وهم الجنود الذين يرتدون اللباس العسكري ويعتبرون القوة الضاربة لجيش التحرير الوطني يقاتلون العدوفي كل ميادين ويباشرون كل أنواع حرب الكمين والمواجهة في كل الأوقات.[1]

كانوا في بداية الثورة يعيشون وسط السكان في بيوتهم، لكن بعد أن اتسعت الثورة أصبح لهم نظامهم الخاص ورتبهم الخاصة وتموينهم.[2]

فالمجاهد: مصطلح أطلق على كل جزائري إلتحق بمحض إرادته بصفوف الوحدات النظامية لجيش التحرير الوطني للمساهمة في تحرير التراب الوطني بواسطة السلاح[3]، وهويتمتع بعدة حقوق، كما أنه ملزم بواجبات وهويعتبر متطوعا طوال مدة الحرب التحريرية.[4]

- **المسبلون:** تعني كلمة المسبل الشخص الذي يكرس حياته للعمل من أجل نجاح الثورة بكل إخلاص ونزاهة، وهم أفواج من الشعب جندومنذ أول نوفمبر1954.وهم العيون والأذان لجبهة التحرير الوطني[5]

تختلف مهمتهم من منطقة لأخرى وحسب قوة الثورة في هذه المناطق، وكان المسبل دائما تحت تصرف الجبهة في المناطق الجبلية ويسيره مجلس الدوار بعد أن اتسعت الثورة، وأصبحت بعض المناطق محرمة، اقتصر دور المسبل لأن عمله كان أثناء الليل، أما في النهار فهومواطن عادي يقوم بعمله المعتاد، ومع 1957 بإنشاء المناطق المحرمة وفصل الشعب عن الثورة لم يعد أمام المسبل سوى الإلتحاق نهائيا بالثورة[6]

- **الفدائيون:** يتمثل دورهم في القيام بالعمليات المختلفة في المدن وكان الفدائي يتمتع بالشجاعة الفائقة وإقدام عالي، بتنفيذ العمليات التي تتطلب منه ضد الشرطة والدرك والجنود الفرنسيون، فينفذها أمام العيان دون أن يبالي بالخطر الذي يطارده في كل ثنايا المدينة وزواياها.[7]وهم الذين يحاربون في المدن، إلا انهم يرتدون لباسهم كبقية الشعب في المدن حتى لا يلفتوا النظر لتحركاتهم.[8]

---

[1]- يحي بوعزيز:ج2، المرجع السابق، ص163.

[2] - عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**،ج1،المصدر السابق،ص334.

[3] - جمال قندل:**اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1962**، ج1، دار ابتكار للنشر والتوزيع، االجزائر 2013،ص407.

[4] - بسام العسيلي:**جيش التحرير الوطني الجزائري**، ط1،دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت،1984،ص215.

[5] - احسن بومالي: **إستراتيجية الثورة لجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956**، المتحف الوطني للمجاهد برويبة، الجزائر ،ص116.

[6] - عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج1، المصدر السابق، ص331.

[7] - محفوظ اليزيدي :**مذكرات النقيب محمد صايكي شهاد ثائر من القلب الجزائر**، ط2 ، دار الامة ،الجزائر ،2003،ص 146.

[8] – عمار قليل:**ملحمة الجزائر الجديدة** ج1، المصدر السابق، ص 331.

فالفيدائي جندي من جنود الثورة لا يتميز عن غيره من جنود التحرير الوطني، غير أنه يعيش في المدينة أوالريف، يحمل السلاح ولا يرتدي اللباس العسكري إلا في وقت تنفيذه مهمته ثم يعود إلى مقره ويستأنف عمله كباقي السكان.[1]

2. **وحدات جيش التحرير**: تتشكل وحدات جيش التحرير الوطني من أربع وحدات :

- **الفوج**: يتألف من إحدى عشر جنديا ومن بينهم عريف واحد وجنديان أولان ونصف الفوج يشتمل على خمسة جنود من بينهم جندي أول.
- **الفرقة**: تتكون من خمسة وثلاثين رجلا وثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه.
- **الكتيبة**: تشمل على 110 من الرجال، وثلاثة فرق مع خمس إيطارات ويرئسها ستة مجاهدين برتبة جندي أول، وثلاثة برتبة عريف وعلى رأس الفرقة عريف أول يساعده كاتب.
- **الفليق**: يشمل 350 رجلاً، وثلاث كتائب مع عشرين إطارا[2].

3. **الرتب العسكرية وأجور المجاهدين**:[3] أقر مؤتمر الصومام الرتب العسكرية وطلب من كل مسؤولي الولايات أن يطبقوها كالاتي :

- **الجندي الأول (كابورال)**: مسؤول عن أربعة مجاهدين.
- **العريف (سرجان)**: مسؤول عن فوج به عشرة مجاهدين.
- **العريف الأول(سرجان شاف)**: مسؤول فرقة بها 35 مجاهد بينهم ممرضاً.
- **عضوقسم**:عريف أول، سرجان شاف.
- **مسؤول قسم**: مساعد أجودان.
- **عضوالناحية**: ملازم (أسبيروا).
- **مسؤول الناحية**: ملازم ثاني (سول يطنان).
- **عضوالمنطقة**: ضابط أول (يوطنان).
- **مسؤول المنطقة**: ضابط ثاني (قبطان).
- **عضوالولاية**: صاغ أول (كومندان).

---

[1]– حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق ، ص47.

[2]- محمد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2009،ص304.

[3] – أنظر الملحق رقم 10 ص 78.

- **مسؤول الولاية:** صاغ ثاني (كولونيل).[1]

وكان للصاغ الأول شعار نجمتان حمروان ونجمة بيضاء على الكاتفين، أما الصاغ الثاني فكان شعاره ثلاث نجمات حمر على الكتفين[2].

لقد رفض مسؤول الولاية الثانية فكرة تعليق الرتب ولم يطبق هذا القرار في الولاية، واحتفظوا بالأسلوب القديم لأن المسؤولين كانوا معروفين فيما بينهم.[3]

-كما كان كل مجاهد يتقضى أجرة شهرية على الشكل الأتي :

-**الجندي:**1000فرنك.

- **الجندي الأول:**1200فرنك.
- **العريف:**1500فرنك.
- **العريف الأول:**1800فرنك.
- **المساعد:**2000فرنك.
- **الملازم الأول:**2500فرنك.
- **الملازم الثاني:**3000فرنك.
- **الصاغ الأول:**3500فرنك.
- **الصاغ الثاني:**4000فرنك.[4]
- **الممرضون والممرضات:**رواتبهم مثل راتب العريف أي1500فرنك.
- **مساعدوالأطباء:**مثل الملازم أي2500فرنك.
- **الاطباء:**مثل الضابط الأول أي3500فرنك.[5]

[1]- إبراهيم رأس العين : **مذكرات مجاهد من معقد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة بالجزائر الاولوية لتحرير الوطني**، دار الهدى عين مليلة، 2011،ص38.

[2]- يحي بوعزيز: ج2 ، المرجع السابق،ص 164.

[3]- علي كافي: المصدر السابق ،ص109.

[4]- محمد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**،المرجع السابق، ص306.

[5]- عمر تابليت: **القاعدة الشرقية نشاتها ودورها في الامداد وحرب الاستنزاف**، ط1،دار الامعية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2011، ص103.

أما المنح العائلية فكانت تقدر ب 2000 فرنك قديم عن كل فرد من عائلة المجاهد بدون تحديد للسن، والمرتب الشهري يقدم للمجاهد من طرف قائد وحدته، أما المنحة العائلية فيتولى نظام الدوار تقديمها لعائلة المجاهد، وفي المناسبات الخاصة كالزواج أوالولادة تقدم الجبهة منحا وإعانات تشجيعية لمساعدة في مثل هذه المناسبات.[1]

المطلب الثاني: العمليات العسكرية في الولاية الثانية.

قام جيش التحرير بالولاية الثانية بتنفيد العديد من العمليات العسكرية ضد القوات الفرنسية إذ استعمل جيش التحرير الوطني أسلوب الحربية على ثكنات الجيش الفرنسي ومنشأته ومراكز قوته حيث قام بهجومات مريعة ومباغتة مختلفة بطريقة الكر والفر.

1- **معركة جبل الحلفاء**[2]:تعتبر من المعارك الكبرى بالشرق الجزائري نظرا لأهميتها وحجمها الكبير، فقد كانت جبال الحلفاء عبارة عن محطة إستراتيجية للقوافل العابرة إلى تونس بغية استيراد السلاح وكانت عين فرنسا دائما بهدا الموقع، وقد جرت المعركة بين العدووجيش التحرير في28افريل1957حيث كان عدد المجاهدين في حدود 340 مجاهدا ومسبلا. إستمرت المعركة يوما كاملا حتى الليل، ونتجت عنها عدة نتائج وخسائر كبيرة لقوات العدوحيث قتل حوالي 40 قتيل وجريح وإسقاط طائرتين وغنم المجاهدين كمية من الأسلحة واستشهد29 مجاهدا وعددا من الجرحى من بينهم واستشهاد13 مدنيا.[3]

2- معركة رأس الماء في بوشقوف في قالمة:

اشتبكت يوم 2 أفريل1959فصيلتان من جيش التحرير الوطني مع7،000جندي فرنسي مدعمين بالطائرات والدبابات والأسلحة الثقيلة، تفرقت الفصائل إلى7أفواج فتمركزت في أماكن صخرية واستعملت أسلحتها الألية وبندقيتها الرشاشة، قتل 318 جندي فرنسي وجرح 200 ، وقد أسقطت طائرتان في حين استشهد54 مجاهدا وأسر 12(حكم على7منهم بالإعدام وعلى 5 أخرين بالسجن المؤبد).[4]

---

[1]- عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج1، المصدر السابق ، ص427.

[2]– تقع في بلدية أعالي بلدية لعيا في دائرة عين البيضاء ولاية ميلة وكانت هيكلتها خلال الثورة توجد بالقسم الأول ،الناحية الثالثة ،المنطقة الأولى،تابعة للولاية الثانية،تمتاز بجبالها الصعبة والوعرة وغاباتها الكثيفة جدا.(ينظر: إبراهيم رأس العين: المصدر السابق، ص71).

[3]- ابراهيم رأس العين: المصدر السابق، ص ص70-74.

[4]– بوعلام بن حمودة: **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية**، دار النعمان للنشر والتوزيع ،الجزائر،2012،ص374.

3- **معركة زكرانة:**[1] 13أفريل1957 اشتبكت كتيبة من قوة العدو وكانت متوجهة من مركز الزرقاء للقيام بعملية تفتيش وقمع في المنطقة (دوار بني ولبان) مع وحدات من جيش التحرير الوطني مكونة من خمس فرق بقيادة عمار قوقة ورابح ميلاط ورابح جوامع، وقد بدأ الاشتباك على الساعة الحادية عشر صباحا وانتهى على الساعة السادسة والنصف مساءاً لصالح قوات جيش التحرير وكانت نتيجة المعركة 104 قتلى من بينهم 22 ضابطاً فرنسياً، غنمت قواتنا كمية هائلة من الأسلحة منها بندقيتين رشاشتين من عيار24 /29 وبنادق من نوع ماص وماض وذخائر متنوعة وبرادع وملابس وخمس أجهزة إرسال، واستشهد سبعة مجاهدين وجرح ثمانية آخرين[2].

كما تم الإعتماد على أسلوب حرب العصابات والكمائن من طرف الولاية، بحيث كان يختار المجاهدين المشاركين في الكمين من الرمي ومن سبق لهم المشاركة في الكمائن ويعرفون المنطقة جيدا عادة ما يتوزعون وكذا يتحصنون في الساحة التي تواجه العدوومن الأمام يختفي المجاهدون في مكان مرتفع يتحدد مسبقا وينتظرون وصول قافلة العساكرة،كان يختار مكان نصب الكمين، منعرج تتوفر فيه منافذ للإنسحاب إلى الخلف ويختلف من مكان لأخر ويجيب الإعداد والتحضير الجيد له.

حيث يتم تكوين فيالق منظمة تقوم بالعمليات التي تقوم بها الأفواج والفصائل وقد ألحقت خسائر كبيرة بالعدو وطبقت أول مرة بسكيكدة بعد احتفالات 08ماي1957بمناسبة ذكرى انتصار الحلفاء على النازية، وحدثت هده العمليات بنجاح وجاءت وراءها عدة عمليات مماثلة حيث بلغ جيش التحرير الوطني في تلك الفترة درجة عليا من التنظيم.[3]

كما نصبت قوات جيش التحرير الوطني (فيلق يبلغ عدده600مقاتل) بتاريخ11ماي1957كمينا لقافلة عسكرية فرنسية تتكون من17حافلة عسكرية معبأة بالجنود الفرنسيين، ومعهم ثلاثة دبابات و7سيارات مدنية.

---

[1]– مكان واقع في الجنوب الشرقي لبلدية سطارة على حدود دائرة القل والمليلة.(ينظر عمار قليل:**ملحمة الجزائر الجديدة،ج2**، الدار العثمانية للنشر ، الجزائر،2013، ص188).

[2] – عمار قليل:**ملحمة الجزائر الجديدة،ج2** ، المصدر السابق،ص ص188-189.

[3]– حياة سعدون وغزالة ساهي:المرجع السابق،ص51.

وبمجرد أن دخلت القافلة وسط الكمين فاجأتهم قوات جيش التحرير بإطلاق النيران من الجانبين، وبهذا تمكنوا من إيقاف حركة العدوحيث أسفرت المعركة عن مقتل 93 جنديا في صفوف العدو ومن بينهم كولونيل وليوتنان كولونيل وأربعة ضباط برتبة كبتان وأسر 12 جنديا من بينهم كابورال شاف أما جيش التحرير فقد استشهد منه 3 فقط وجرح أربعة.[1]

[1]- عمار قليل:**ملحمة الجزائر الجديدة،ج2**، المصدر السابق ، ص186.

المبحث الثاني: مصادر التسليح بعد مؤتمر الصومام (1956–1958).

في أوت 1956 عقد مؤتمر الصومام الذي شارك فيه 16 مندوبا منهم ستة من المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، حيث تاقش المؤتمرين مشكلة التموين والتسليح والمجندين كما أن امكانيات التسليح والتجنيد كانت تختلف من منطقة لأخرى فالمنطقة الثانية هي الأخرة كانت إمكانياتها محدودة فكان عدد جنود جيش التحرير الوطني يصل إلى 1669مجند والمنطقة كانت تملك 338 سلاحا حربيا و3750 بندقية صيد وكذا عدد المسبلين بها كان يصل 5000 شخص[1]

ومن خلال المناقشة والحديث الذي دار بين المؤتمرين خرجوا بتقارير مفادها أن المنطقة الثانية تعاني من نقص في التسليح والذخيرة وأن المنطقة بها ثلاثة عشرة بندقية رشاشة و3750 بندقية، ومن هنا فقد طرحت مشكلة التسليح كتحدي أساسي، إذ تقرر معالجة سببها ووضع مؤسسات تتكفل بمسألة الحصول على الأسلحة إيصالها للمجاهدين.

كما نقشت أيضا في اللقاء مشكلة عدم دخول ووصول الأسلحة للمناطق والولايات الداخلية حيث اتخذت قرارات هامة من أجل التكفل بمهمة تمرير الأسلحة لهذه الولايات.[2]

حيث كان لزاما على الثورة أن تندلع ولو بإمكانيات محدودة على أن يتم توفير الإمكانيات اللازمة فيما بعد خاصة الأسلحة ولكن الوقع أثبت العكس. إذا أكدت كل تقارير جيش التحرير الوطني الواردة من الداخل وجود مشاكل جمة جراء نقص التسليح والتمويل والمستلزمات الضرورية الأخرى.[3]

وإثر إستغلال تونس وجلاء القوات الفرنسية النسبي من مناطق الحدود التونسية والليبية، أصبح الطريق مفتوح لإيصال الأسلحة من ليبيا إلى الحدود الجزائرية التونسية،[4] حيث يؤكد جيش التحرير أن البلاد العربية هي المرجع الرئيسي للأسلحة فكانت الأسلحة تتدفق عليهم من هذه البلاد عن طريق البر والبحر، بكل من سوريا وتونس ومراكش (المغرب)[5] فمشكلة السلاح ظلت عقبة في طريق مشروع العمل المسلح، حيث كانت أسلحته في مستهل الثورة عبارة عن بنادق الصيد والأسلحة البدائية، إلا أن الجيش في سنواته الأولى من القتال قد تمكن

[1]– حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق،ص 53 .
[2]– المرجع نفسه، ص53 .
[3]– محمد العربي الزبيري وأخرون: المرجع السابق ، ص ص147-148.
[4]– حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق، ص 54 .
[5]– بسام العسيلي: المصدر السابق ، ص 72 .

من الحصول على بعض الأسلحة الحديثة التي جاءته من الخارج حيث تحسنت وسائل تسليح الجيش قبل نهاية 1955.[1]

المطلب الأول: عمليات إمداد الولاية بالسلاح بعد مؤتمر الصومام.

لقد عين أوعمران في سنة 1956 مسؤول التسليح والتموين على الحدود الشرقية والغربية مبعوثا من لجنة التنسيق والتنفيذ، كما عين عمار بن عودة مساعدا ونائبا له في المنطقة الشرقية، وقد انتقل عمار بن عودة بين تونس وليبيا والقاهرة وكذلك أوربا من أجل جلب السلاح للثورة كما ساهم في تخفيف حدة المشاكل، وأصبح لكل ولاية مكتب في تونس وذلك للإهتمام بعبور الأسلحة لاسيما الولايات الحدودية الأولى والثانية حيث كان لهما ممثلين بتونس في الداخل بينما كانت الولايتين الثالثة والرابعة تمثلان مهام مراقبة عبور الأسلحة عبر الحدود واختراق الأسلاك الشائكة، وقد أولت لجنة التنسيق والتنفيذ إهتمام بالغا لقضية عبور السلاح إلى الداخل حيث عبرت عن هذه الإشكالية بمايلي : يجب أن ندرك بأن تموين جيش التحرير بالأسلحة هودائما ضمن الأولويات، لأن توقف مرور السلاح بضعة أشهر تجعل الوضعية أكثر خطورة)[2]

وكانت الأشهر الأخيرة من سنة 1956 مليئة بالإعتداءات على بلادنا وهوما زاد من تمتين صفوف شعبنا وجيشنا وتقوية كفاحنا الأمر الذي كان له صدى بعيد في العالم وتكتلت البلدان العربية وتكثفت إعاناتها للجزائر.[3] فكما نعلم أن الثورة الجزائرية المسلحة قد بدأت بالقليل جدا من السلاح 350 أو400 قطعة فقط من البنادق الإيطالية وصلت من ليبيا.[4]

وبعد ذلك بشهور قلائل من عام 1957 بدأت بعض الدول الصديقة هي الأخرى بإرسال إمداداتها إلى ميناء الإسكندرية.[5] إلا أن إيصال السلاح للثورة الجزائرية لم يكن بالأمر الهين حيث كانت عدة صعوبات تعترض طرق الإمدادات من أهمها بعد الحدود المصرية عن الحدود الجزائرية بالإضافة إلى عدم حصول تونس على الاستقلال التام بحيث مازالت فرنسا تتمتع بسلطة واسعة فوق التراب التونسي، ولا ننسى دور القوة البحرية الفرنسية التي كانت تقوم بدوريات مشددة قبالة السواحل الجزائرية وحتى في عرض البحر.

---

[1]- بسام العسيلي: المصدر السابق ،ص71 .

[2]- بوبكر حفظ الله: **التموين والتسليح ابيان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، دار العلم والمعرفة ،الجزائر، 2013،ص 123.

[3]- وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954: **التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 56-62**،الجزائر، 2001،ص98.

[4]- أحمد بن بلة:**مذكرات أحمد بن بلة** ،تر:العفيف الأخضر، دار الأدب للنشر والتوزيع، بيروت،ص56 .

[5]-وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954: المرجع السابق ،ص98.

كل هذا من شأنه أن يجعل السفن المحملة بالسلاح تقع في قبضة البحرية الفرنسية إضافة إلى اتساع التراب الجزائري واختلاف تضاريسها وصعوبتها جعل مهمة إيصال السلاح إلى جميع المناطق أمر صعبا ومعقدا.[1]

1- معاناة الولاية الثانية في الحصول على السلاح.

من المعلوم أن الثورة الجزائرية في الولاية الثانية والثالثة والرابعة كان لها وضع خاص، فلم يكن لها منفذ تستطيع بواسطته تجديد أوتعويض أسلحتها، نتيجة لمقتضيات الحرب التي اتسعت رقعتها واحتدمت ثروتها لكون هذه الولايات معزولة داخليا، ولا يوجدلها حدود مشتركة مع الدول المجاورة، والتي عن طريقها يمكن الحصول على السلاح والذخيرة المطلوبة، لذلك كان المجاهدون يتوجهون صوب الحدود الشرقية سيرا على الأقدام لجلب السلاح ، رحلة أقل مايقال عنها أنها انتحارية نظرا للأهوال والمشاق التي كانت تعترض هذه القوافل سنتحدث هنا عن كتائب السلاح التي كانت تذهب إلى الحدود الشرقية لاحضار السلاح للولاية الثانية.[2]

لقد بلغ عدد الكتائب التي توجهت من هذه الولاية إلى الحدود الشرقية لجلب السلاح ستة وأربعين كتيبة كانت تتوجه إلى الحدود التونسية سيرا على الأقدام تحت التقلبات الجوية، سالكين الطرق الوعرة عبر الجبال والأودية، لا يحملون إلا عددا بسيطا من السلاح يتكون غالبا من بنادق الصيد[3] ويجبرون أحيانا على اللجوء إلى المناطق المحرومة [4] الخالية من الشعب، فكثيرا منا كانوا يقعون في اشتباكات مع عملائه بالإضافة إلى ملاحقة الطائرات.

كما كان الكثير من هؤلاء الرجال المجاهدين يسيرون حفاة أويستعينون بجلود الحيوانات نتيجة لتمزيق أحذيتهم لوعورة المسالك بالإضافة إلى الأهوال التي كانت تعترضهم قبل وصولهم إلى الحدود ، حيث يكمن الخضر والموت المؤكد إلى جانبي خطي((شال)) و((موريس)) المكهربين والمزودين بالألغام وأجهزة الإنذار المتطورة.[5]

---

[1]– عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج1،المصدر السابق ، ص ص279-282 .

[2]– المصدر نفسه، ص ص289-290.

[3]– نفسه،ص 290.

[4]– أنظر الملحق رقم05، ص73.

[5] – عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة،ج1** ،المصدر السابق ،ص،290 .

2- الإمداد عبر الحدود الشرقية:

منذ الأيام الأولى لإعلان اندلا ع الكفاح المسلح في الجزائر وما رافقه من إعلان لبيان أول نوفمبر عبر إذاعة صوت العرب من القاهرة أبدى الرأي العام العربي تضامنه مع الثورة الجزائرية، حيث نشط مكتب جبهة التحرير الوطني في القاهرة والذي يشرف عليه أعضاء الوفد الخارجي محاولات الإتصال بمعظم المسئولين العرب في المشرق وإطلاعهم على سيرورة الأحداث التي شهدتها الساحة الجزائرية وقد كان السلاح على رأس الأحداث، وبهذا استجابت كل من تونس وليبيا لدعم الثورة الجزائرية وخصصت ترابها لنقل السلاح وتدريب الثوار الجزائريين.[1]

حيث لعبت مديرية التسليح الشرقية دورا كبيرا في تموين جيش التحرير بالسلاح وأصبحت المراكز تمتلك مخزونا كبيرا من الأسلحة والذخيرة بعد أن تنوعت مصادر السلاح وكذلك تطور وسائل النقل البحرية والبرية.[2]

أولا/ تونس :كانت تونس البوابة الشرقية للثورة الجزائرية في دخول الأسلحة والمؤونة الحربية إليها، وقد أكد العديد من المجاهدين أن الحدود التونسية كانت من أهم المعابر للمجاهدين[3]، حيث أصبح جيش التحرير الوطني يمتلك بتونس 25 شاحنة نقل السلاح تصل حمولة الواحدة إلى 25 طن وقد نقلت هذه الشاحنات مابين 13000طن من السلاح والذخائر إلى المراكز المتواجدة على الحدود الجزائرية والتونسية، ورغم تدفق كيميات كبيرة من السلاح الموجهة للثورة الجزائرية عبر الأراضي التونسية فقد صادرت شاحنة من السلاح تحتوي على 5070 بندقية و2037 بندقية رشاشة 2037 مسدسا رشاشا كما ارتكز الدعم المادي بالنسبة للحكومة التونسية على فتح حدودها للثورة الجزائرية إلى جانب مراكز تجميع الأسلحة.[4]

وعليه اعتبرت تونس في أغلب الأحيان منطقة عبر الأسلحة القادمة من مصر عبر ليبيا وتخزنيها،كما أن الحكومة التونسية وعلى الرغم من الصعوبات الداخلية في سياستها وبعض المعارضين، قد ساهمت إلى حد كبير في فتح مجال التسليح للثورة الجزائرية، وذلك لكون تونس تمتلك موقعا جغرافيا هذا الأخير الذي سمح لها بأن تكون قاعدة استراتيجية حيوية من حيث التمركز والتدريب والتخطيط للعمليات العسكرية والهجومات، كما كان هناك العديد من المجاهدين الجزائريين الذين كانوا يقيمون بأرضها حيث وصل عددهم حوالي 20000 جنديا، وكانوا

[1] – محمد زوبير وموسى امزوري: **مشكلة التسليح أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)** ،مذكرة لنيل شهادة ماستر، محمد بن سويسي ، قسم العلوم الانسانية،كليةوالعلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة أحمد دراية ادرار ،2016/2015،ص 57 .

[2] – بوبكرحفظ الله: المرجع السابق، ص125.

[3] – محمد زوبير وموسى امزوري: المرجع السابق ،ص 57 .

[4] - بوبكر حفيظ الله: المرجع السابق ،ص 125.

يقومون بعمليات عسكرية ضد القوات الفرنسية، وكما كانوا يقومون بتخريب الأسلاك الشائكة المكهربة حيث قدمت الحكومة التونسية للجيش التحرير خمس شاحنات عسكرية كهدية لتسهيل نقل الماؤونة.[1]

ثانيا / ليبيا : لقد قدمت ليبيا هي الأخرى للثورة الجزائرية مساعدات معتبرة في مجال التسليح وقد كانت الدفعات الأولى من السلاح والذخيرة تدخل عن طريق الإخوة الليبيين. [2]وقد تشكلت في ليبيا بعثة جزائرية تشرف على مصالح عديدة للثورة وقد أملت الظروف السياسية والعسكرية فكرة إنشاء هيئة تختص بتوفير كل حاجات الثورة، وقد ترئسها الوفد بشير القاصي الذي كان متشبعا بمبادئ الثورة منذ اندلاعها فقد أقام علاقات حسنة مع بعض الشخصيات الليبية حيث تم إنشاء مصلحة التموين والتسليح في ليبيا وهذه المصلحة تتولى عملية إيصال المؤونة التي كانت تتحصل عليها الثورة الجزائرية من المشرق العربي.[3]

كما ساعدت الحكومة الليبية الوفد الجزائري في عقد صفقات شراء أسلحة بإسميها وبمال الجبهة لصال الثورة.[4]

ثالثا/ المغرب : وبما أن كل من تونس وليبيا هاتان الدولتان الشقيقتان اللتان لعبتا دورا هاما في نقل الأسلحة إلى المجاهدين برا وجوا فإن للمغرب الشقيقة أيضا دورا لا يقل أهمية عنهما في هذا المجال، فمعظم الأسلحة كانت تستقبلها موانئها سواء أتت من أوربا ومصر للثورة الجزائرية.

فقد سمحت السلطات المغربية باستعمال بعض شواطئها في استقبال الإمدادات التي كانت الثورة في حاجة إليها، وقد كانت لجيش التحرير الوطني قاعدة بالساحل الغربي للمغرب.[5]

[1] – محمد زوبير وموسى امزوري: المرجع السابق ،ص ص57–58 .

[2] – المرجع نفسه،ص 59.

[3] – بوبكر حفيظ الله: المرجع السابق،ص 127.

[4] – وهيبة سعيدي: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954–1962)**، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009، ص ص 78–79.

[5] – محمد السعيد قاصري: **معابر ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية 1956–1962**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 25، 2017، ص ص290–291.

رابعا /مصر :

إلى جانب تونس والمغرب تعد مصر هي الأخرى من القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الأكثر فعالية وأهمية في نقل السلاح إلى الجزائر وهي تمثل مصدرا رئيسيا في هذا المجال وقد كان لأحمد بن بلة دورا بارزا في إقناع المصرين بضرورة دعم الجزائر ماديا.[1]

ففي شهر جانفي 1956م عقد ممثلوا جيش التحرير المغاربي اجتماعا بالقاهرة ضم أحمد بن بلة ومحمد بوضياف والعربي بن مهيدي عن الجزائر بحضور فتحي الديب عن الجانب المصري.

وبعد هذا الاجتماع تواصلت عملية الإمداد بالسلاح من مصر، حيث نقلت شحنة من السلاح عام 1956 التلبية متطلبات الجبهة الشرقية حيث كانت الأسلحة هذه المرة متنوعة وأكثر عددا من الشحنة التي حملها نفس المركب، وتم إنزال الشحنة على احد الشواطئ الليبية تم نقلها إلى احد المخازن بزوارة.[2]

وقد أصدر جمال عبد الناصر أوامر لمضاعفة كميات الدعم بالسلاح لقادة جيوش المغرب العربي وتزايد تهريب السلاح إلى الجزائر في النصف الثاني في شهر مارس 1956 عبر الحدود الليبية التونسية من أجل تزويد منطقة سوق أهراس ومنطقة الأوراس بالسلاح.[3]

المطلب الثاني: المسالك وقوافل التسليح في الولاية الثانية.

تعتبر المسالك والممرات الحدودية سواء البرية منها أوالبحرية في الشرق النابض الذي تتنفس من خلالها الثورة التحريرية، بعتبارها مسالك حساسة لتهريب الأسلحة من المشرق وأوربا، وعلى هذا الأساس وقعت أنظار قادة الثورة على المناطق الحدودية في عملية البحث عن منافذ إستراتيجية لتهريب الأسلحة لتكون مسلك وممرات الثورة، لتأمينها وربطها بالقواعد الخلفية.[4]

ويعود الفضل في رسم تلك المعالم إلى قادة الثورة في المناطق الحدودية الأولى والثانية والخامسة، فمن قادة المنطقة الثانية كان كل من عمار يوقاز، ومحمد الهادي عرعار، عمار بن عودة، باجي مختار، وعبد الرشيد يونس من يشرف على ذلك، وقد كونت المناطق التابعة للولاية الثانية (الشمال القسنطيني) هي عنابة ،قالمة ، سدرته

[1] – محمد زوبير وموسى امزوري: المرجع السابق،ص ص61-62.
[2] – بوبكر حفظ الله : المرجع السابق، ص204.
[3] – محمد زوبير وموسى امزوري:المرجع السابق،ص 62.
[4] – حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق، ص 59.

على الحدود التونسية معبرا مثاليا وهي من أهم المسالك التي كانت تمر من خلالها الأسلحة والعتاد العسكري وقوافل التسليح إلى الولايات الداخلية، (2-3-4)[1] وفي ذات السياق يذكر أن هناك أفواج من المجاهدين كلفت بمهمة الإمداد بالسلاح وقد قامت بأكثر من 400 رحلة عبر هذا الممر فضلا عن التنظيم المحكم لقادة الثورة حيث انطلقت هذة القافلة من القاهرة إلى ليبيا مرورا بتونس وصولا إلى منطقة الإستلام في بلدة سوق أهراس بالقاعدة الشرقية[2] مع نقطة اتصال في بلد سوق الأربعاء بتونس.[3]

-حيث كانت قافلة السلاح القادمة الى الشرق تمر عبر ثلاث مسالك وهي:

- المسلك الأول: هوجزيرة من السواحل التونسية نستعمل بها زوارق صغيرة.[4]

- المسلك الثاني: ميناء ليبيا ينقل السلاح بواسطة الشاحنات عن طريق بن قرادن ثم يمر عبر الأراضي التونسية باتجاهين مختلفين هما :

- بوسائل مختلفة إلى بلد سوق أهراس الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) .
- بواسطة الجمال عبر ممر الجوف في أقصى الجنوب باتجاه ولاية الأوراس.

-المسلك الثالث : وهو بواسطة الشاحنات الضخمة مباشرة من مصر عبر ليبيا ومن هناك يهرب بواسطة الجمال عبر الصحراء بعد أن غلق ممر سوق أهراس.

ومع نهاية سنة 1956 أصبحت شبكة الإمداد تكتمل شيئا فشيئا انطلاق من ميناء الإسكندرية إلى غاية الحدود التونسية على بعد مسافة 3000 كلم مربع بعد نقل الأسلحة بواسطة القطار من مرسا مطروح قرب الحدود الليبية. [5]

ففي سنة1957 كانت الأسلحة تأتي من مصر عن طريق البر وتسلك عابرة ليبيا حيث تتولى نقلها حتى ثكنات الموجودة بناحية طرابلس بكل سرية تامة.

أما بالنسبة لعملية شحن أسلحة جيش التحرير الوطني في مصر كانت تتم داخل ثكنات الجيش المصري، فكانت السيكك الحديدة هي الوسيلة التي يتم نقل الأسلحة من ميناء الإسكندرية إلى المرسى، وعند وصوليها إلى طرابلس، يتم إفراغ الأسلحة في ثكنات شرطة الناحية المعزولة في غريان وبوكماش، بعدها توجه الأسلحة بحرا إلى

[1] – لبنى باسي: المرجع السابق، ص 60.

[2] – أنظر الملحق رقم 09 ص77.

[3] – الطاهر جبلي: **شبكة الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراء ،يوسف مناصرية، قسم التاريخ، كلية الادب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابوبكر بلقايد- تلمسان ، 2008-2009،ص ص213-212 .

[4] – الطاهر جبلي :**شبكة الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)**،المرجع السابق ، ص 213 .

[5] – الطاهر جبلي: **شبكة الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)**،المرجع السابق ،ص ص 213-214.

القصر التونسي بين الزوارق البحرية في ليبيا وجرجين في تونس أونحو الجرف على ظهر الجمال عبر الصحراء التونسية.[1]

إلا أن القوات الفرنسية في تلك الفترة لم تقف مكتوفة الأيدي أمام تصاعد الثورة، حيث لجأت قيادات الجيش الفرنسي إلى استخدام عدة وسائل وطرق من أجل خرق الثورة وذلك من خلال منع وصول الأسلحة والذخيرة وغيرها من الإمدادات إلى المجاهدين داخل الوطن فكانت ان قامت قيادات الجيش الفرنسي بالعمليات التالية لتحقيق مرادها في القضاء على الثورة وخلقها.

1. **الحصار والتقسيم التربيعي للبلاد:** فهذه العملية تقضي بتقسيم البلاد إلى مناطق مربعة وحصارها للقضاء على المجاهدين، وقد جند لها أكثر من نصف مليون جندي .
2. إنشاء الخطوط المكهربة على الحدود فالتطويق بالأسلاك المكهربة التي عرفتها حدودنا الشرقية والغربية استشهد فيها عدد كبير من المجاهدين.[2]

إذ أن هذه الخطوط شكلت صعوبات كبيرة أمام وحدات جيش التحرير الوطني التي كانت تذهب إلى تونس والمغرب لجلب السلاح الذي تشتريه الثورة من الخارج، مما دفع قادة الثورة إلى تشكيل فرق خاصة لنقل الأسلحة تنطلق من القواعد الخلفية بالحدود من أجل كسب السلاح والذخيرة الحربية لمناطق البلاد.[3]

لقد بلغ عدد الكتائب التي توجهة من الولاية الثانية الى الحدود الشرقية لجلب السلاح ستة وأربعين كتيبة كانت تتوجه الى الحدود التونسية سيرا على الإقدام تحت التقلبات الجوية، سالكين الطرق الوعرة عبر الجبال والأودية وهم لا يحملون إلا عدد بسيطا من السلاح يتكون غابا من بنادق الصيد.

كل هذه الأهوال كانت تعترضهم قبل وصوليهم الى الحدود حيث يكمن الخطر والموت المؤكد على جانبي خط ((شال)) و((موريس)) المكهربين المزودين بالألغام وأجهزة الإنزار المتطورة[4].

وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من الكتائب لم تتمكن من الوصول إلى الهدف الذي كانت تصبوا إليه بسبب اشتباكاتها مع العدو فهناك من يصل إلى تونس وعند عودتهم لا يعودون ومعهم السلاح، فأمام هذه الوضعية

[1] – حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق، ص 61.
[2] – وهيبة سعيدي: المرجع السابق،ص105 .
[3] – حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق، ص 61 .
[4] – عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة**،ج1، المصدر السابق ،ص297.

توقفت القيادة في الولاية الثانية عن إرسال الكتائب لجلب السلاح والذخيرة وبقي التسليح الرئيسي بها هوالغنائم التي تحصل عليها أثناء الكمائن والمعارك والهجوم.[1]

ومهما حاولت القافلة أن تتجنب الإشتباك مع العدوفإن هذا الأخير يفرض عليها المواجهة المسلحة والإشتباك معه، مرة على الأقل قبل وصوليها إلى الولاية المعنية أوالمراد الدخول إليها من طرف القيادة.

مما ينتج عن ذلك الإشتباك خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، كان يرافق الكتيبة دليل عسكري وآخر من المسيرين التابعين لكل دشرة تمر بها الكتيبة وتمنح الكتيبة كلمة السر التابعة للمنطقة التي تصل إليها كذلك توجد كلمة سر خاصة بالكتيبة تتغير كل 24ساعة.[2]

قبل انطلاق هذه الكتيبة كان لابد أن تكون الولاية التي تتجه إليها على علم مسبق بذلك حتى لا يحدث خلل في الاتفاق، كما على قائد الكتيبة وقبل انطلاقه أن يستلم قائمة الذخيرة والأسلحة التي يسلمها إلى الولاية المعنية ، كما عليه أن يحصل على رخصة مرور تسمح له بالدخول إلى الولايات التي يعبرها حتى يصل إلى الولاية المعنية بدخول السلاح إليها ،كما كان قائد الكتيبة يزود بمبلغ مالي قبل انطلاقه يستعمله عند الضرورة، كما كانت تعطى للكتيبة أيضا تعليمات صارمة خاصة فيما يتعلق بعدم التدخل في شؤون أي ولاية يمر بها ونتيجة للمخاطر التي قد تواجهه أوتلحق بهم أثناء قيامهم بالمهام الموكلة لهم قامت الثورة باتخاذ عدة تدابير وإجراءات من أجل التصدي وتفادي هذه المخاطر.

- إعطائهم تعليمات خاصة في كيفية التعامل وطريقة قطع الأسلاك المكهربة والشائكة .
- تلقينيهم دروس في كيفية السير والإختفاء ومجابهة العدو والكر والفر في المناطق المحرمة .
- كيفية تجنب الإشتباكات مع العدو أثناء الذهاب والإياب وكيفية سرعة الظهور والإخفاء، وكيفية اختيار قادة القوافل وكيفية الاقتصاد في الأكل واللباس والذخيرة.[3]

[1] – ابتسام صديقي وايمان وعيساوي: المرجع السابق،ص ص 110 -111 .

[2] – حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق، ص ص 63-64 .

[3] – حياة سعدون وغزالة ساهي:المرجع السابق ،ص64 .

المبحث الثالث: إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في توقيف المد بالأسلحة.

المطلب الأول: مناورات الجنرال ديغول.

بعد فشل الإدارة الفرنسية في تحقيق خططها الإجرامية للقضاء على الثورة ونتيجة لسيطرة الشعب الجزائري على ثورته والتصدي لجميع المحاولات الهادفة إلى إجهاضها وإفشالها[1]، عاد الجنرال ديغول[2] بعد غيابه عن الساحة السياسية لمدة 12 عاما، ليدشن عهدة حكمه الجديدة بسلسلة من الجرائم ضد الجزائريين.[3] ولعله يحقق بها مافشل فيه غيره ،حيث أن كل حكومة فرنسية كانت تصل إلى الحكم، تأتي بخطة جديدة تزعم أنها تصلح ما أفسدته سابقة عهدها بدعوى أن الشعب الجزائري إنما يطالب ويحارب من أجل إصلاح وضعه الإجتماعي وغيرها من الأوضاع الأخرى في ظل الوجود الاستعماري[4].

حيث جاء هذا الأخير كرجل عسكري يحمل برنامج محدد تكتيكي واستراتيجي في نفس الوقت الذي ينحصر هدفه أساسا في الميدانيين الإجتماعي والسيكولوجي لإفراغ الثورة من محتواها، فقد كان يدرك أن الشعب قد احتوى الثورة وصار كالماء للسمكة، وكان يعلم أن جل مشاكل الثورة قد حلت عن طريق "المجالس الشعبية." خاصة في الولاية الثانية، حيث لم يبقى للوجود الاستعماري أي أثر بها.[5]

مما جعل الإدارة الفرنسية تفكر في إيجاد حل ليمكنها من خنق الثورة في هذه الولاية، وتركيز مختلف قواتها عليها، كونها منطقة جيوإستراتيجية سياسة ولأنها تشكل مع الولاية الأولى

---

[1]– خولة بركاوي وسعاد لوصيف:**المناوراتالديغولية لإجهاض ثورة التحرير الجزائرية من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان 1958–1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر لعروسي عابد، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة 5ماي 1945 قالمة،2017-2018،ص37.

[2]- رجل دولة فرنسي (1890-1970) إرتبط إسمه بالجزائر من جهتين: أولا :في الأربعينيات عندما عارض الإصلاحات وقمع مظاهرات 1945 وثانيا: من سنة 1958 إلى سنة 1962 بقيادة حرب ضد الجزائريين بصفته رئيسا للجمهورية.(للمزيد عنه ينظر :عاشور شرقي : **قاموس الثورة الجزائرية 1954–1962** ، تر:سالم مختار ،الجزائر ،2007 ،ص ص 171-172.

[3]– علي كافي : المصدر السابق،ص150.

[4]- خولة بركاوي وسعاد لوصيف: المرجع السابق،ص37.

[5]- علي كافي : المصدر السابق،ص151.

(الأوراس) طابعا جغرافيا واستراتيجيا هاما نظرا لشاسعة مساحتها الواعرة، إضافة إلى تجدر عمق الثورة بها، وما زادها أهمية هووجودها بجوار تونس التي يتمركز بها المجاهدين الجزائريين بأسلحتهم.[1]

مما جعل الجنرال ديغول يتبع في سياسته تجاه الثورة عدة أساليب فقد اتبع سياسة القمع والإصلاح في آن واحد دون الاعتراف بمطالب الجزائريين الاستقلالية، ما يعني استمرار هيمنة الأوربيين على الجزائر بصفة عامة، من أجل تحقيق أهدافه اهتدأ إلى استعمال العديد من الإستراتيجيات والأساليب للقضاء على الثورة ولعل أهمها:[2]

1.المشاريع الاقتصادية:

أ. مشروع قسنطينة:

هوعبارة عن مشروع يحمل في ظاهره جملة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية [3]والتي أدلا بها الجنرال ديغول من خلال خطابه الذي ألقه في مدينة قسنطينة في 3 أكتوبر 1958 حيث أكد فيه أنه مستعد للقيام ببعض الإصلاحات من خلال تحسين أحوال المجتمع الجزائري والرفع من مستوى معيشته [4] إلا أن ما يحمله في باطنه عكس ما أفضى به نهائيا حيث أن ديغول يهدف من خلال هذا المشروع إلى اطلاع العالم أن السلطات الفرنسية تقوم بإصلاحات مهمة في مصلحة الشعب الجزائري إلا أن هذا القصد مبني على أساس المكر والخداع والمراوغة والتضليل وقلب الحقائق والقفز على المطلب الأساسي للشعب الجزائري والمتمثل في تحقيق تقرير المصير والاستقلال التام للوطن فأبعاد تجربته هاته تسعى للقضاء على الثورة وإبعاد الجزائريين عنها وذلك من خلال إغرائهم بهذه الإصلاحات[5]

---

[1]– لبنى باسي: المرجع السابق، ص59.

[2]- خولة بركاوي وسعاد لوصيف: المرجع السابق،ص24.

[3]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص59.

[4]– محمد العربي الزبيري وأخرون: ، المرجع السابق،ص270.

[5]– أمال عمراوي:**المشاريع السياسية والإستراتيجية الدبلوماسية الديغولية لأجل القضاء على الثورة (1958-1961)**،مذكرة لنيل شهادة ماستر، عمر بوضربة ،قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مسيلة ، 2013-2014، ص27.

وهذا مايعني أنه إذا كان هذا المشروع في طاهرة اقتصاديا إلا أن الهدف منه كان سياسيا بالدرجة الأولى.[1]

وكما يبدو أن اختيار الجنرال ديغول لمدينة قسنطينة كمحطة لبث مشروعه هذا لم يكن عفويا.خاصة وأنها مدينة داخلية يقل بها المعمرين إضافة إلى ذلك فهي تعد رمز من رموز المقاومة الجزائرية ومركزا هاما يتمركز بها نشاط الحركة الوطنية، خاصة الحركة الإصلاحية .

فهذه الأمور جلها جعلتها تكون محل أنظار السلطات الفرنسية وعلى رأسهم الجنرال ديغول الذي اختارها كأرضية لبث مشروعه الإغرائي المتلبس بإصلاحات اقتصادية واجتماعية.بغية عزل الثورة الجزائرية عن الجماهير الشعبية.[2]

ومازاد الطين بلا هوأن تخطيط هذا المشروع لم يكن وليد صدفة بل كان وليد تراكم جملة من العوامل والأسباب التي رسمته بخطوط عريضة على أرض الواقع ولعل من أبرزها:

- بدأت العمليات العسكرية الفرنسية ضد الثورة في نهاية 1958 م.تأخذ أبعاد خطيرة بفضل الإمكانيات التي وفرها الجنرال ديغول لقادة الجيش الفرنسي في الجزائر والتي كان يهدف من ورائها إلى إلحاق الهزيمة العسكرية بالثوار الجزائريين بغرض القيام بإصلاحيات اقتصادية وسياسية من أجل اقتلاع جذور الثورة والحفاظ على الجزائر فرنسية.[3]

.- محاولة فرنسا خنق الثورة الجزائرية بواسطة الازدهار الاقتصادي ذلك أن الفرنسيين اعتقدوا أن الشعب الجزائري ثار بسب أوضاعه الاقتصادية المزية، فإن وجود الشعب الخبر فإنه سيترك الثورة.[4]

[1]- محمد العربي الزبيري وأخرون: ، المرجع السابق،ص270.
[2]– المرجع نفسه،ص271.
[3]- خولة بركاوي وسعاد لوصيف: المرجع السابق،ص37.
[4]- أمال عمراوي: المرجع السابق،ص30.

-دشن ديغول حكمه بتخصيص برنامج كبير للقضاء على الثورة، والتي بدورها تركز على دعائم أساسية مهمة هي التنمية الاقتصادية من أجل تشغيل المواطنين وإبعادهم عن جبهة التحرير الوطني وقد سطر لإنجاح هذا المشروع[1]، الذي يهدف إلى تحويل الجزائر المتخلفة إلى أمة مصنعة ما يقارب 15 مليار فرنك لذلك بإنشاء:

- 400 ألف منصب شغل جديد .
- 250 ألف هكتار أرض جديدة توزع على الفلاحين الجزائريين.
- رفع الأجور إلى مستوى عمال (فرنسا الأم).
-مناصب إدارية للجزائريين .
- فتح مستشفيات..... الخ .
- مشروع الألف قرية.[2]

- فقد اختار ديغول مدينة قسنطينة عن قصد وهذا لكونها مدينة جزائرية تقع بالداخل بعيدة عن التجمعات الأوربية، وهذا ماجعلها تتميز بقلة العنصر الأوربي وسيطرة الطابع الإسلامي عليها ولكونها مهد الحركة الإصلاحية الإسلامية بالجزائر وإحدى مواطن المقاومة الرئيسية ضد الفرنسيين.

- إدماج الاقتصاد الجزائري بالاقتصاد الفرنسي، ومحاولة فتح سوق جديد للبضائع الفرنسية وبالتالي فائدة أن تحول الجزائر وتبقى مرتبطة اقتصاديا بفرنسا في حالة الاستقلال.[3]

-ورغم أن هذا المشروع قد أظهر أمام العالم أنه يقوم بإصلاحات مهمة في مصلحة الشعب الجزائري، إلا أنه باء بالفشل كغيرة من المشاريع الاستعمارية الفرنسية الأخرى، ورغم أن الدوائر

[1]- خولة بركاوي وسعاد لوصيف: المرجع السابق،ص38.
[2]- علي كافي : المصدر السابق،ص152.
[3]- أمال عمراوي: المرجع السابق،ص30.

الاستعمارية حاولت التقليل من ذلك وإبراز مبررات لذلك الفشل كعدم وجود الأمن إضافة إلى الضغط الذي كان يتعرض له الجزائريين من طرف جيش التحرير الوطني (الثورة).[1]

2- الأساليب السياسية :

أ-إستفتاء 28 سبتمبر 1958.

جاء هذا المشروع لتدعيم فكرة الجزائر فرنسية ولإعطائها الصيغة الشرعية القانونية فقد تعهد الجنرال ديغول بإجراء إستفتاء في الجزائر وطلب من الشعب الجزائري أن يصوتوا على أساس الموافقة على هذا الدستور أم عدم الموافقة عليه . حيث صارت عملية الاستفتاء في ظروف جد مشددة تحت رقابة الجيش الفرنسي خاصة في مناطق الولاية أين أجبر سكانها على التصويت لصالح مشروع الجزائر فرنسية،حيث أصفرت الإدارة الفرنسية على نتائج الاستفتاء طبقا للأرقام المنشورة من طرفهم أنه تم التصويت ب5. 96% نعم و3,5%ب لا.[2]

ب- سلم الشجعان : بعد فشل إستفتاء 28 سبتمبر طلب الجنرال ديغول من رجال الثورة في الداخل الاتصال بالمراكز العسكرية ورفع العلم الأبيض أي "الإستسلام" والعودة إلى ديارهم وتسليم أسلحتهم إلى قوات ديغول وهنا يعتبرون شجعانا لأنهم استسلموا بدون شروط ولاقيود.[3]

فقد لجاء الجنرال ديغول إلى إطلاق مثل هذه المناورات السياسية بالموازاة مع تكثيف المجهود العسكري للقضاء على الثورة في الداخل فظاهر هذه السياسة هوالحرص على الخيار السلمي الذي تعول عليها الجمهورية الفرنسية لتهدئة الأوضاع في الجزائر وباطنها هوزرع الخلافات في صفوف الثورة وإضعاف موقفها الدولي أمام الرأي العام[4].

[1]-أمال عمراوي: المرجع السابق،ص32.
[2]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص59.
[3]- أمال عمراوي: المرجع السابق،ص33.
[4] - لبنى باسي: المرجع السابق، ص60.

ج- سياسة التعذيب والقمع والإبادة الجماعية:

يعد التعذيب من أبرز وأخطر الأساليب الإستعمارية التي طبقتها فرنسا في الجزائر من بداية الثورة.

فهناك طرق كلاسيكية كانت تعتمدها الإدارة الفرنسية في التعذيب وهي المنع من الطعام والحرمان من النوم والضرب المبرح، الضغط على مخارج العينين.[1] وكذلك كانت تقوم بعمليات القتل الجماعي ثم ترمي الجثث في الأودية والخنادق، وكان التعذيب الجسدي أكثر شيوعاً في عمليات التعذيب مثل الركل بالجزم وضرب الرأس على الجدار ومحاولات الخنق، وكذلك استعمال الكهرباء كوضع مساسك الخيوط المكهربة في الأذن أو اللسان والأماكن الحساسة في الجسم[2] الغطس في الماء والتجويع، والتعرض لنهش الكلاب والتعليق لعدة ساعات، ومن أهم مراكزه مزرعة أمزيان التي تعتبر أشهر أماكن كانت تستعمل فيها فرنسا سياسة تعذيبها بقسنطينة حيث كان يصل معدل التعذيب فيها فاليوم إلى خمسة وسبعون شخص.[3]

هـ.المناطق المحرمة والمحتشدات .

تم إخلاء السكان من مناطقهم وجعلها محرمة على كل إنسان عدا الجيش الفرنسي محاولة منها لغلق الحدود ومارس عليها ما يسمى بسياسة الأرض المحروقة، أين شملت هذه الإجراءات بصفة خاصة الشمال القسنطيني نظرا لتمركز جيش التحرير الوطني بها، ففي تلك الفترة قررت القيادة الفرنسية في 3مارس 1957 أن تجعل كل من دوائر: القل، وجيجل، مليلة،وسكيكدة مناطق محرمة[4] فقد أنشأت لقطع الصلة بين جيش التحرير والشعب الجزائري وتمثلت هذه السياسة في تهجير سكان

[1] – يزيد بوهناف:**مشاريع التهدئة الفرنسية إيبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962**،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، قريري سليمان، قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة،2013-2014، ص168.

[2] – علي خلاص: **الثورة الجزائرية في الشمال القسنطيني**، ط1، دار الحضارة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2015،ص ص 309-310.

[3] - لبنى باسي: المرجع السابق، ص60.

[4] - حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق، ص72.

المناطق بالولاية من قراهم وحشدهم في مراكز ومحتشدات ضخمة، محاطة بأسلاك شائكة بالولاية الثانية حوالي 122 محتشداً.[1]

3-الأساليب العسكرية :

أ-خط موريس وشال:

تعود فكرة إنشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال فانقسام قائد منطقة الشرق القسنطيني والتي أراد تطبيقها في الفيتنام أثناء الحرب الصينية غير أن ذلك لم يتم بسب هزيمة فرنسا في ماي1945 هناك، لكن الفكرة بقيت في ذهنه ثم عاد إلى تطبيقها في الجزائر مع نهاية الخمسينات على يد أندري موريس وهو وزير الدفاع في حكومة يورجيس مونري وكذلك اقتراح انجاز خط مكهرب يفصل الجزائر على الحدود الجزائرية المغربية التونسية يسمى باسمه فيما بعد.[2]

-**خط موريس** [3]: هوخط يعمل اسم الدفاع الفرنسي أندري موريس الذي افتكره وهي الأسلاك المكهربة التي وضعها الجيش الفرنسي على الحدود مع تونس من جهة والمغرب من جهة أخرى وكل ذلك لمنع دخول المجاهدين إلى الجزائر ومنع دخول الأسلحة بصفة خاصة.[4]

وعلى حسب ما ذكر الرئيس علي كافي في مذكرته عن خط موريس،أن طوله حوالي 500كيلومتر يمتد على طول الحدود التونسية الجزائرية ومثله على الحدود المغربية من البحر إلى الصحراء . وكما يصل علو أسلاكه متران وخمسون وطاقته الكهربائية ألف فولط يفصل بين الخطين المكهربين حوالي 150 مترا من أرض ملغمة.[5]

---

[1] - لبنى باسي: المرجع السابق، ص60.

[2] - عمر بلعربي : **أساليب ومخططات شال ديغول العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة خط شال وموريس- نموذجا-**، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر، العدد40 ، 2018،ص48.

[3] - أنظر الملحق رقم07ص 75.

[4] - نوال قوادرية: **خط موريس وشال وانعكاساتهما على إستراتيجية الثورة التحريرية (1956-1962)**،مذكرة لنيل شهادة الماستر، محمود بوكيبة، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسلية، 2015-2016،ص14.

[5] - علي كافي: المصدر السابق،ص219.

وعلى طول الخط تتابع دوريات عسكرية مدججة بالسلاح الثقيل والخفيف والأنوار الكاشفة.[1]

-خط شال[2]: مع استحالت القضاء على الثورة وعزلها وقف نشاط عمليات الإمداد بالسلاح والرجال خاصة عبر الحدود اعتماد على خط موريس، قررت السلطات الاستعمارية الاستمرار في هذه الإستراتيجية، وإقامة خط كهربائي شائك ملغم آخر موازي للخط الأول.[3]

ففكرة إنشاء هذا الخط تعود إلى صاحبها الجنرال موريس شال الذي أعلنه في أفريل 1959، وقد تجاوز هذا الخط طاقة الخط الأول بحيث كانت طاقته تصل إلى 12 ألف فولط وعرضه لا يختلف كثيرا على الأول ولكن الأسلاك الجانبية تمتد حتى25 متر وقد امتد هذا السد حتى المنطقة الجنوبية من ناحية الشرق الجزائري.[4]

فقد بدأ شال في تلك الفترة بتنفيذ أولى خططه في الولاية الثانية والتي بدئها بعمليات عسكرية تعرف بعملية "الأحجار الكريمة" ابتدأ من شهر نوفمبر إلى ديسمبر 1959[5]

- الهدف من إنشاء الأسلاك الشائكة والمكهربة:

1- توقيف قوافل السلاح وعزل كل من القاعدتين الشرقية والغربية لمنع المجاهدين من الدخول والخروج وفصلهم عن القواعد الخلفية والداخلية.

2-عدم السماع بالقضية الجزائرية وإبقائها في الداخل حتى لا تعتبر فرنسا غاصبة لحق الجزائريين ويعتبر الرأي العام العالمي أن القضية مجرد مشكل داخلي.

[1] - زهير أحدادان: المصدر السابق، ص52.

[2] - أنظر الملحق رقم08 ص 76.

[3] - بن عزة مصمودي: **استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغوليةابان الثورة التحريرية1958-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، معمر العايب ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان،الجزائر،2016-2017،ص71.

[4] - نوال قوادرية: المرجع السابق، ص17.

[5] – المرجع نفسه:ص ص21-22-23.

3-حماية فرنسا لمصالحها الاقتصادية من مصانع وثروات وذلك من خلال حمايتها بالخطين المكهربين من الجهة الشرقية ومن بين هذه الثروات مصنع الونزة ومصنع الحجار.[1]

.المطلب الثاني: رد جبهة التحرير الوطني على مشاريع ديغول.

رغم كافة التدابير الإغرائية والإجرامية التي اتخذها ديغول في الجزائر بغية خنق الثورة وإبعاد الجماهير الشعبية عليها قدر الإمكان إلا أن كل مشاريعه قبلت بالرفض والإنكار ورغم أنها حصدت الكثير من الأرواح والخسائر المادية والبشرية، خاصة في الولاية الثانية، مما جعل جبهة التحرير الوطني ترد على هذه المشاريع برد عنيف وقوي وذلك بجملة من الإجراءات.[2]

حيث تفطنت جبهة التحرير الوطني إلى أهمية تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تكون لها سلطة الإشراف على الكفاح الشعب الجزائري تحت رقابة المجلس الوطني للثورة وذلك في 19ديسمبر 1958.فهذا التفطن كان مفاجئة سارة للجزائريين هلت لها الجماهير خاصة بالولاية الثانية إذا أطلقت العنان لأفراحها.[3]

كما أن القيادة جندت كل طاقتها ضد تلك المشاريع الإجرامية فكانت أن أصدرت مناشير وإقامة الجمعيات العامة والتصريحات عن طريق الإذاعة وتوعية الشعب بخطورة هذه النتائج ونتائجها الوخيمة على الثورة فكانت أن مست هذه النتائج النوعية المجالات التالية :[4]

1. المجال الاقتصادي

مشروع قسنطينة :إذ لقي هذا المشروع معارضة شديدة من طرف الجزائريين فقد فشل هذا المشروع وتبخر وأصبح من الأساطيل التي لا وجود لها في الواقع، وأصبحت مجرد تخليل لشعب رغم أن هذا يعد تعبير عن تطور السياسة الإستعمارية بغية القضاء على الثورة الجزائرية، إلا أنه جاء في وقت كان الشعب الجزائري قد قطع مرحلة هامة من الكفاح ومثل هذه الإغراءات لا تبعده عن ثورته وقضيته[5] ، أما الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فقد أعلنت من القاهرة أيضا يوم 11أكتوبر 1958 على المستوى الخارجي، أنها مستعدة للتفاوض مع فرنسا من

[1]- نوال قوادرية: المرجع السابق، ص23.
[2]- خولة بركاوي وسعاد لوصيف: المرجع السابق،ص55.
[3]- حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق، ص77.
[4]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص65.
[5]- أمال عمراوي: المرجع السابق،ص32.

أجل تحقيق استقلال البلاد، ومن تونس فقد أعلنت أيضا في 28 مارس 1958 موقفها ورفضها للمشروع حيث سعت من خلال موقفها هذا توضيح إنعكاسات المشروع عن الكفاح المسلح والثورة . وتأثيره أيضا على الرأي العام العالمي، كما أنها وفي ذات الفترة وافقت على حق تقرير المصير .[1]

2. **المجال السياسي** : عقدت الولاية الثانية اجتماعا برئاسة العقيد علي كافي يضم جميع إطارات الولاية وبعد النقاش تقرر.[2]

الإستفتاء : إنشاء لجان لتوعية الشعب وتحذيره من خطورة هذا الإستفتاء وكذا تنظم عمليات عسكرية واسعة في كامل تراب الولاية مع تنصيب كمائن صبيحة يوم جبهة التحرير الوطني بإعلان رفع العلم الوطني لأول مرة عبر كامل التراب الولاية.

مشروع سلم الشجعان : فمشروع سلم الشجعان أوما يسمى سلم الأبطال، قد قبيل هو الأخر بالرفض وعدم القبول من طرف جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة لجمهورية الجزائرية مع ترك الباب مفتوح لأي حل جاء أي سيل الوصول إلى التفاوض أوما شابه ذلك فالجزائر دائما وأبدا ما كانت تسعى وتبحث عن حل انجح وجاء في حل مشاكلها حلا سليما تفاوضا، وبالتالي لابد من النزاع بالطرق السليمة عن طريق التفاوض بين المنازعين وذلك على أساس الشروط التالية :[3]

1 – الاعتراف بنهاية الاستعمار وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره .

2 – فتح مذكرة رسمية بين رجال الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية باعتباره الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري .

3 – إعلان إيقاف إطلاق النار على أساس هذه الشروط .

ولهذا فإن المشروع فشل لأن مضمونه استسلام ووضع السلاح للثوار وليس الصلح وإعادة دمج الجزائر في فرنسا.[4]

[1]- خولة بركاوي وسعاد لوصيف: المرجع السابق،ص55.

[2]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص65.

[3]- أمال عمراوي: المرجع السابق،ص34.

[4] - أمال عمراوي: المرجع السابق،ص44.

3. **خط شال وموريس**: لقد تفطنت قيادة الثورة لخطورة هذه الحواجز والسدود الدفاعية حيث كانت هذه الحواجز تشكل خطرا على الثورة من خلال خنقها بعدم تمويلها بسلاح والذخيرة وكذا نقص المجاهدين .

ولقد حاول جيش التحرير الوطني اجتياز هذه الخطوط حيث قام باختراق هذا السد وقبلّ إنشاء الأركان العامة للجيش قام هذا الأخير بهجمات دورية ضد شال وموريس، إلا أن الدور الذي لعبته القيادة العامة كان أكثر فعالية حيث أنها تعاملت مع هذه الخطوط بطريقة ذكية.

فالفيدائيون واصلو عبور الحواجز لتامين الاتصال مع الداخل، أما مجاهدي القاعدة الشرقية فقد قاموا باختراق هذه الأسلاك والوسائل الجهنمية بقطع الأسلاك الشائكة بالمقص العازل للكهرباء .[1] وكذا محاولة التخلص من الألغام الموجودة هناك ونزعها،كما أن قيادة الثورة حاولت مواجهة خطر غلق الحدود والبحث عن مسالك وسبل جديدة للاتصال بالداخل، أين تم فتح الجبهتين المالية والليبية سنة1960. [2]

وبالرغم من كافة الاستراتيجيات الاستعمارية الهادفة لخنق الثورة إلا أن فرق خاصة لجيش التحرير الوطني قامت بهجمات ناجحة على خطي موريس،شمال سوق هراس، وجنوب تبسة، مما ساعد فرق المجاهدين على إدخال السلاح إلى الجزائر بكميات كبيرة .[3]

أما موقف الحكومة المؤقتة من اقتحام السد المكهرب خط موريس وشال لم تصدر الحكومة أي اعتراض على ذلك خاصة بعد أن عرفت أن اختراق الجيش لهذا السد كان علاوة على عدة مخاطر حيث حاول قطع تلك الأسلاك، حيث تمكنت القوات الفرنسية تحديده كان قطع السلك المكهرب وبالتالي تضرب المنطقة التي يحدث فيها القطع ينيران المدفعية الموجهة قامت الحكومة المؤقتة هي الأخرى بوضع خطه التدمير ووضعت لها الأسس التالية :

أولا : مدة التنفيذ ساعة واحدة فقط .

ثانيا : توفير احتياطي من المجاهدين للتعامل مع العدو وحماية مجموعة الاقتحام والقيام بهجمات خداعية لإبعاد اهتمامه عنه من موقع الاقتحام.

ثالثا: 2000 مقاتل لتدمير الخط في 25 قطاع.

رابعا: تنفيذ الاقتحام يتم في ليلة مظلمة وغير ممطرة بحيث تكون الأرض جافة لتجنب التيار الكهربائي.

[1] - نوال قوادرية: المرجع السابق، ص ص25-26.

[2] - المرجع نفسه، ص27.

[3] - نفسه:ص 28.

خامسا: الالتزام بالسرية المطلقة.

وقد تم بالفعل إلحاق ما يقارب 30ضابطا جزائيا كانوا قد تخرجوا من الكلية الحربية المصرية من اجل تدمير خط موريس، حيث شاركوا في تدمير جزء من الخط المماثل لخط موريس أقيم خلف أهرامات الجيزة.[1]

وعلى الرغم من كل هذا المجهود فإن الجنرال شال ديغول لم يحقق الانتصارات عسكرية التي طلبها منه رئيس الدولة الفرنسية التي اضطره إلى حل مبني على التفاوض وهو الحل الذي شرع في تطبيقه منذ 16 ماي 1959 عندما صرح بسم فرنسا أنه يعترف لشعب الجزائري بحقه في تقرير مصيره.[2]

[1]- نوال قوادرية: المرجع السابق، ص28.

[2]- محمد العربي الزبيري وأخرون: ج2،مكتبة الأسد للنشر والتوزيع، دمشق، 1999،ص32.

الفصل الثالث:

تطور الولاية الثانية في الفترة الممتدة 1958-1962

المبحث الأول: الولاية الثانية وعلاقتها بالولايات الأخرى وبمؤسسات الثورة الجزائرية

المبحث الثاني: الولاية الثانية ودوروها في اجتماع العقداء العشرة وأزمة صائفة 1962

المبحث الأول : الولاية الثانية وعلاقتها بالولايات الأخرى وبمؤسسات الثورة الجزائرية.

المطلب الاول: علاقة الولاية الثانية بالولايات الأخرى.

1. علاقة الولاية الثانية بالولاية الأولى (الأوراس):

تعود البدايات الأولى لظهور اتصال بين منطقة الشمال القسنطيني والأوراس إلى زمن المنظمة الخاصة عند قيام المناضل زيغود يوسف بالفرار بحوزة بن عودة من سجن عنابة المدني ولجوئهم إلى الأوراس حيث تم استقبالهم هناك من طرف مصطفى بن بولعيد في المنظمة الخاصة بناحية أريس وأواهم لمدة سنة تقريبا، حيث تمكن من خلالها زيغود من إقامة شبكة علاقات متينة مع بعض المناضلين وأهل المنطقة.[1]

ونظرا للتقارب الجغرافي بين المنطقتين فقد كانت العلاقة بينهما متميزة جدا، إذ كانت هناك اتصالات منسقة ومنظمة، وفعالة بينهما من خلال القيام بعمليات عسكرية مشتركة[2] وتبادل الرسائل بين القادة كان أولها اتصال مصطفى بن بولعيد مباشرة بعد فراره من سجن الكدية بقسنطينة يوم 1955/11/11،فكان رد منطقة الشمال القسنطيني بقبول الفكرة [3] ثم تليها رسالة بشير شيحاني (شيهاني) إلى القائد زيغود يوسف يدعوه فيها إلى فك الحصار المضروب عن المنطقة (الأوراس) نظرا للضغوطات الفرنسية العسكرية، لتلبي المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) النداء، وقيام زيغود بأكبر عملية عسكرية عرفتها الثورة التحريرية بهجومات الشمال القسنطيني[4].

وبخصوص الميدان الصحي هناك قضية التعاون في مجال الصحة فيما بين الولايات من خلال تنقل مركز كيمل الطبيي بالولاية الأولى إلى تراب الولاية الثانية، واستقبال ومعالجة المرضى والجرحى.[5]

ومع مجيء الجنرال ديغول (الجمهورية الخامسة) إلى الجزائر، قل التنسيق بين الولايتين ونقص مجال الاتصال بينهما بسبب الخطط العسكرية التي أقدم على تنفيذها، والضغط المتواصل والمراقبة الشديدة على المنطقة بصورة خاصة[6]

---

[1]- إدريس لعبيدي: **التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية(1954-1962)**، المرجع السابق، ص368.

[2]- لبنة باسي: المرجع السابق، ص 70.

[3]- عبد المالك بوعريوة: المرجع السابق، ص ص 58-59.

[4]-محمد عباس: المرجع السابق، ص325.

[5]- عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج2، المصدر السابق ، ص ص299- 324.

[6]-عبد المالك بوعريوة: المرجع السابق، ص121.

إلا أن ذلك لم يمنع زيارة مراردة بن النوي أحد مسؤولي الولاية الأولى إلى الولاية الثانية لتسوية بعض المشاكل العالقة بينها من خلال إنشاء صندوق البريد، وهذا بتكليف من الرائد الطاهر الزبيري14 مارس 1961 إذ استهل الإتصال بأعضاء من الولاية الثانية المكلفين بالإستخبارات الطاهر بودربالة وعبد المجيد كحل الرأس، ونم عقد اجتماع بينهما ومما تناول فيه دراسة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية بين الولايتين.[1]

2. علاقة الولاية الثانية بالولاية الثالثة (القبائل):

كانت كل من الولايتين الثانية والثالثة تشتركان في حدود واحدة، وبالتحديد في غرب الولاية الثانية، وشرق الولاية الثالثة عند مدينة سطيف التي فصل مؤتمر الصومام بتبعيتها للولاية الثالثة (القبائل) مع إلزامها بأن تقدم المساعدة والدعم للولايتين الثانية والأولى. لذلك كلما وقع اشتباك خطير يلجأ جنود الولاية الثالثة إلى تراب الولاية الثانية[2]، وكانت هذه الأخيرة تلعب دور الوسيط بين قوافل التسليح وتسهيل مهمة تنقل المجاهدين نحوتونس أوالدخول إلى الولايات الأخرى، كما كانت هناك اجتماعات ولقاءات مباشرة ومتواصلة بين قائدي الولايتين : صالح بوبنيدر قائد الولاية الثانية والعقيد عميروش قائد الولاية الثالثة، وكان الموضوع الرئيسي دعم الولاية السادسة لمحاربة الميصاليين، وعلى اثر ذلك بعثا بتقرير إلى وزيري القوات المسلحة والداخلية في الحكومة المؤقتة واطلاعها على الأوضاع وخطورتها، وفي مطلع 1959، راسل طبيب الولاية الثانية الذكتور محمد التومي الولاية الثالثة وطرح عليها مسالة تدعيم الروابط بين الولايتين في مجال الصحة، وضبط عملية التعاون في هذا المجال، بغرض التنسيق والتعاون بينهما، وتلقى العقيد عميروش منه ردا بتاريخ1959/01/19 بالموافقة، ولكن ظروف الثورة في هده المرحلة كانت أقوى، ولم يتمكن من بلوغ هذا الهدف.[3] بالإضافة إلى ذلك فقد ساهمت الولاية الثانية بمساعدة الولاية الثالثة أثناء تنفيد عمليات جيميل بالولاية الثالثة إذ قام جيش التحرير الوطني بهده الولاية إرسال بعض الفرق من المجاهدين إلى الولاية الثانية.

3. علاقة الولاية الثانية بالولاية الرابعة (الجزائر):

كان هناك العديد من اللقاءات المنسقة، جمعت الولاية الثانية بالولاية الرابعة في إطار التحضير لمؤتمر الصومام مند بداية 1955 من خلال زيارة رشيد عمارة [4]الذي يعتبر أول مبعوث من طرف عبان رمضان قادم من المنطقة الرابعة إلى المنطقة الثانية وفي خضم ذلك تناقش مع زيغود على ضرورة عقد مؤتمر وطني تقيمي للثورة من اجل تقيم

[1]– مصطفى مراردة (بن النوي): **مذكرات الرائد مصطفى مراردة –ابن النوي– شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى**، دار الهدى،الجزائر،2003، ص70.

[2]– إدريس لعبيدي: **التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية(1954–1962)**، المرجع السابق،ص370.

[3]– عبدالمالك بوعريوة: المرجع السابق، ص ص129-135.

[4]– لبنى باسي: المرجع السابق، ص71.

مسيرة الثورة وتشكيل قيادة موحدة بوضع هيكل تنظيمي للتنسيق بين القيادات المختلفة[1]، بعد ذلك سعد دحلب الذي مكث مدة شهر كامل.[2]

ومع مطلع 1960 كانت هناك اتصالات أخرى، وهذا من خلال اتصال القائد سي زعموم 1960/01/14 بالولاية الثانية للنظر في إمكانية تطبيق بعض القرارات التي جاءت في إجماع العقداء وهو التنسيق والتعاون بين الولايات [3].وأن هذه الاتصالات بينها وبين الولاية الرابعة لم يقف عند هذا الحدث وتبادل وتحاور الأخبار والمراسلات فقد ساهمت الولاية الثانية إلى جانب الولاية الرابعة في محاولة منها لدأب الصدع عشية أزمة 1962 من خلال إجتماع زموره24 -25 جوان 1962 [4].

ورغم مظاهر التعاون الذي ميز العلاقة بين الولايتين إلا أن ذلك لم يمنع من وقوع بعض الخلافات من بينها قرارات مؤتمر الصومام التي وصفها عبان رمضان وأبدى من خلالها ميولا للسيطرة على قيادة الثورة وهو ما جعل وفد الولاية الثانية بقيادة زيغود يوسف يخرج وهو يحمل بعض التحفظات.

4. علاقة الولاية الثانية بالولاية الخامسة (وهران):

نظرا للبعد الجغرافي بين الولايتين فإنه لم يكن هناك علاقات متواصلة أومستمرة بين الولايتين فقد كان الإتصال يجري بين الولاية الثانية والولاية الرابعة من خلال القيادة السياسية والعسكرية وعلى رأسها عبان رمضان الذي كان يقوم بدور المنسق في هذا المجال بعد مؤتمر الصومام[5] كذلك يظهر التقارب بين الولايتين على اثر قرارات مؤتمر الصومام الذي كان انعكاساً على العلاقات، فبدأ تقارب قادة الولاية الثانية، بن طوبال، وقائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف، كما ساهمت الولاية الخامسة عن طريق قائدها بوصوف تعميم جهاز الإتصالات اللاسلكية في الولاية الثانية[6] ومن ثمة إرسال دفعات الطلبة عند تخرجهم في هذا المجال من محطة الإتصال بمدينة وجدة وتوزيعهم على الولايات الأخرى ومنها إلى الولاية الأولى وهذا عن طريق تراب الولاية الخامسة.[7]

5. علاقة الولاية الثانية بالولاية السادسة :

بالرغم من أن الولاية السادسة كانت حديثة النشأة إلا أنها ربطت علاقات تعاون بينها وبين الولاية الثانية، وتتمثل مظاهر هذه العلاقات في:

---

[1]- إدريس لعبيدي:**التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية(1954-1962)**،المرجع السابق،ص372.

[2]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص71.

[3]- لخضر بورقعة: **مذكرات الرائد السي لخضربورقعة شاهد على إغتيال الثورة**، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2000، ص47.

[4]- الطاهر الزبيري: **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين(1929-1962)**،منشوراتANEP، الجزائر،2008، ص ص280-281.

[5]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص72.

[6]- عبدالمالك بوعريوة: المرجع السابق،ص32.

[7] - عمار قليل:**ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج2، المصدر السابق، ص108.

تقديم المساعدات العسكرية للقضاء على حركات الثورة التي انتشرت في الولاية السادسة، وفي هذا الإطار قدمت الولاية الثانية المساعدة والعون للولاية السادسة لمحاربة جماعة بلونيس إذ أرسلت كتيبة بقيادة حسن بن الشيخ من منطقة جيجل، وبقيت كتائب مسلحة هناك لمدة ثلاثة أشهر نظراً لضغط العدو الفرنسي وأعوان بلونيس.[1]

المطلب الثاني:علاقة الولاية الثانية بمؤسسات الثورة الجزائرية.

1-علاقة الولاية الثانية بلجنة التنسيق والتنفيد:

ظهر التنسيق والتعاون بين الولاية الثانية ولجنة التنسيق والتنفيد المنبثقة عن انعقد مؤتمر الصومام منذ شهر أكتوبر 1956 من خلال قيام قيادة الولاية الثانية التي كان يتزعمها العقيد لخضر بن طوبال بتطبيق قرارات مؤتمر الصومام 20اوت1956 [2]وبموجب هذا الأخير تم تشكيل أول جهاز تنفيدي رسمي للثورة الجزائرية رحبت بها قيادة الثورة من الولاية الثانية كباقي الولايات الولايات الأخرى نظرا لمهامها التي أعطيت دفعا قويا للثورة الجزائرية، وبالرغم من ذلك فقد اعترض علي كافي قائد الولاية على مجموعة من القرارات اتخدتها لجنة التنسيق والتنفيد خصوصا بعد زيارة عدد أعضائها بعد اجتماع 1967 [3]وبإعتبار أن هذه التركيبة يميزها التناقض الخطير الذي كاد أن يؤدي إلى حرب أهلية،كما عارض بشدة محاولة تسيير الثورة من الخارج من ناحية، ومن ناحية ثانية وهي الأهم الرجوع إلى قادة الولايات بالداخل لإيجاد حل للأزمات الخطيرة التي كانت تمزق القيادة،[4]ورغم كل هذه الأمور السلبية فقد كانت العلاقة بين الطرفين جد حسنة إذ ضمت اللجنة من عضويتها أحد قادة الثورة وهو لخضر بن طوبال مع حرصها على اتخاد قرارات لجنة التنسيق والتنفيد.[5]

2-علاقة الولاية الثانية بالمجلس الوطني للثورة :

يعتبر المجلس الوطني للثورة احد القرارات التي انبثقت عن مؤتمر الصومام بحضور الولاية الثانية التي صادقت على انشاءه ، وهو بمثابة الهيآت العليا التي تقود الثورة ، وترسم معالمها ويشرع قوانينها ويحدد إستراتيجيتها.[6]وهوالذي يسمح لهم فيه كمساهمين في إثراء قراراته حتى لوكان ذلك بطريقة غير مباشرة وفي هذا الإطار نجد أن قيادة الثورة في الولاية الثانية تغيبت عن حظور أربع دورات للمجلس الوطني للثورة ولكن أتيحت لهم

---

[1]- عبد المالك بوعريوة: المرجع السابق، ص ص137-138.

[2]- ناصر الدين مصمودي: **الولاية الثانية وعلاقتها بالولايات التاريخية والهيئات القيادية للثةرة1954-1962**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جمال يحياوي، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر2أبوالقاسم سعد الله،2016-2017،ص 278.

[3]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص74.

[4]- علي كافي: المصدر السابق، ص ص 211-212.

[5]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص74.

[6] – خريس لعبيدي:**صالح بوبنيدر(صوت العرب)1929-2005ونضاله العسكري والسياسي**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،أحمد صاري، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة،2010-2011،ص131.

فرصة تعويض أحد الحاضرين للإجتماع إيصال صوتهم وتكون في الغالب ممثلا عن الولاية التي ينتمون إليها وفي هذا الصدد فوض قائد الولاية الثانية العقيد صالح بوبنيدر على تعويض لخضر بن طوبال في دورة 1957 ثم علي كافي وبعدها يعود ويعوض بن طوبال في أوت1967وقد أحدثت ظاهرة غياب قيادات الولايات عن دورات المجلس من طرف قادة الثورة العديد من المشاكل منها عدم إثراء القرارات المتخذة.[1]كما لم تخلوا العلاقة بين الطرفين المجلس الوطني للثورة في إحدى جلساته الولاية الثانية شق الطاعة لقرارات المجلس بسبب موقفها حول تأسيس لجنة العمليات العسكرية ووجه رئيس المجلس كريم بلقاسم كلاما حادا إلى قائد الولاية الثانية علي كافي وأنه لابد له من محاكمة على هذا الرفض، فكان رد علي كافي صارما ورافضا له.[2]وبالرغم من ذلك فقد كانت قيادة الولاية مؤيدة لوجود مثل هذا المجلس المسير لأمور الثورة ويظهر ذلك من خلال موقف قائدها العقيد صالح بوبنيدر أثناء إجتماع زمورة وإتفاقه مع الحاضرين حول ضرورة الإبقاء على المجلس الوطني إلى ما بعد الاستقلال[3]

3-علاقة الولاية الثانية بالحكومة المؤقتة:[4]

كان تشكل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مفاجئة بالنسبة للولاية الثانية وهذا بسبب عدم استشارة قادة الولايات في الداخل بصفتهم أعضاء في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، رغم أن الإتصالات كانت قائمة يوميا عن طريق اللاسلكي،كما أن تشكلها لم يتم بالطريقة القانونية، لأنه لم يشهد حظور وقرار المجلس الوطني للثورة والهيئة العليا للثورة التي كانت تلعب دور الحزب والبرلمان بالنسبة له، فتلقت معارضة على إنشائها.وكانت المفاجأة تعيين فرحات عباس على رأس قيادتها فقد كان لهذا التعيين رد فعل سلبي وتشاءمي من مجاهدي الولاية، لكن أعضاء مجلس قيادة الولاية الثانية رضخوا أمام الأمر الواقع، قبلوا واعترفوا بها بحجة أنهم لا يريدون أن يكون هناك شرخا في الثورة بين الداخل والخارج.[5]

وفي الفاتح من شهر أكتوبر 1958 بدأت الإتصالات بين قادة الولاية الثانية والحكومة المؤقتة عندما أبلغت هذه الأخيرة الولاية الثانية بتأسيس لجنة العمليات العسكرية بالشرق المتمركزة بغار الدماء من الحدود التونسية الجزائرية بزعامة محمدي السعيد ويساعده عمارة بوقلاز ومصطفى بن عودة ومحمد لعموري، ولجنة الغرب المتمركزة

[1] – لبنى باسي: المرجع السابق، ص75.

[2] – علي كافي: المصدر السابق، ص112.

[3] – لبنى باسي: المرجع السابق، ص75.

[4] – تم الإعلان عن تأسيس وتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19سبتمبر1958.(ينظر علي كافي:المصدر السابق،ص225.)

[5] – علي كافي: المصدر السابق، ص ص225-227.

بالناظور على الحدود المغربية الجزائرية برئاسة هواري بومدين وسليمان دهيليس وقايد أحمد. وردا على ذلك قبلت قيادة الولاية الثانية على ذلك التعيين بتاريخ 19أكتوبر1958 .[1]

وكانت هناك العديد من المراسلات بين قيادة الولاية الثانية والحكومة المؤقتة حول عدة قضايا سياسية وعسكرية، وعلى الرغم من وجود عدة خلافات بين قيادة الولاية الثانية والحكومة المؤقتة في بعض المسائل إلا أن عدم إعطاء فرصة للعدوفي تمزيق وحدة الثورة التي تعتبر المبدأ السائد لدى قيادة الولاية الثانية.[2]

4-الولاية الثانية وهيئة الأركان :

في البداية كان موقف مجلس قيادة الولاية هو الرفض على أساس أن الهيئة متمركزة في الخارج، وأنه ليس من المعقول أن تسير هيئة من الخارج والثورة بالداخل وطالب بدخولها تراب الجزائر كما وجه قائد الولاية الثانية صالح بوبنيدر في العديد من المناسبات إتهاما بأنها المسبب في تمجيد وحدات جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية التابعة للولاية الثانية كما برز موقفها، واستمر موقفها المعارض للحكومة المؤقتة إلى غاية أوت 1962 أين إنحازت لها بعدما طرأ تغيير في موازين القوى بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان.[3]

[1] – ناصر الدين مصمودي: المرجع السابق، ص289.

[2] - إدريس لعبيدي:**التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية(1954-1962)**،المرجع السابق، ص 374.

[3] - لبنى باسي: المرجع السابق، ص76.

المبحث الثاني: الولاية الثانية ودوروها في إجتماع العقداء العشرة وأزمة صائفة 1962.

لقد شهدت الثورة خلال عامي 1958-1959 تدهور جد خطير، وذلك بسبب سياسة شارل ديغول العسكرية (خط شال وموريس) التي حاول من خلالها فصل الداخل عن الخارج، وكذلك نتيجة لأزمات الحكومة المؤقتة المتتالية.[1]

ففي ظل هذه الظروف قدم الثلاثي المشهور ب: (الباءات الثلاثة) بوصوف، بن طوبال، وبلقاسم مدعومين بمحمود الشريف لائحة إلى رئيس الحكومة المؤقتة:" فرحات عباس " مطالبين إياه بإستقالة حكومته وتعيين فريق جديد، مما دفع عباس فرحات بإرسال دعوته إلى قادة الولايات في الداخل لعقد إجتماع في أقرب الأجال لتعيين مجلس وطني جديد للثورة.

وأمام هذا الوضع المزري، تقدم الباءات الثلاثة بطلب إلى الحكومة المؤقتة بإصلاحات الإجتماع مع بقية القادة العسكريين (العقداء) المتواجدين في الولايات[2] وهم كالتالي:

1- الباءات الثلاث: (كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال).

2- أعضاء قيادة الأركان: هواري بومدين، محمدي السعيد.

3- قادة الولايات: علي كافي، العقيد لطفي، عبيدي الحاج لخضر، سعيد بازوران، سليمان دهيليس.[3]

حيث تكمن أهمية هذا الإجتماع في حضور قادة الداخل والخارج وبالتالي أصبح عدد العقداء الذين حضروا الإجتماع عشرة عقداء لذلك أطلق عليهم العقداء العشرة[4].

انطلق اجتماع العقداء العشرة في تونس العاصمة وذلك بمقر وزارة الإتصال العامة والمواصلات في جو يعمه التوتر وعدم الإستقرار في الأراء وذلك بسبب رغبة كل طرف من العقداء في فرض آرائه وطماعته الرامية إلى تزعيم الثورة[5].

واستمر الإجتماع لأكثر من ثلاثة أشهر وحسب محمد حربي أن هذا الإجتماع قد دام 110 يوما من نهاية أوت إلى غاية بداية ديسمبر1959 [6]

---

[1]- محمد شيوب: **اجتماع العقداء العشر من 11اوت إلى 16 ديسمبر1959 ظروفه وأسبابه وإنعكاساته على مسار الثورة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، بوعلام بلقاسي، قسم التاريخ وعلم الاثار،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران،2009-2010، ص48.

[2]- حمزة اسحاق زيتوني: **موقف الولاية الثانية من اجتماع عقداء الداخل وذورها في عقداء العشر**،ص 46.

[3]- محمد شيوب : المرجع السابق،ص ص48-49-50-51.

[4]- حمزة اسحاق زيتوني: المرجع السابق،ص100.

[5]- علي كافي: المصدر السابق، ص311.

[6]- سهام ميلودي: **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني(سبتمبر1958-مارس1962)**،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،سيفوفتيحة،قسم التاريخ وعلم الآثار،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران،2010-2011،ص33.

ويعتبر هذا الإجتماع نقطة تحول هامة في مسيرة الثورة والجزائر عموما[1].إلا أن قادة الخارج قد فرضت شروط على قادة الداخل من أجل المشاركة في هذا الإجتماع والتي كانت تراها شروط موضوعية وضعتها قصد تفعيل إجتماع تونس وهي الشروط التي وضعت إلى جانب المشاركة وقد تمثلت هذه الشروط في:

-على قائد كل ولاية أن يحمل وثيقة تزكية تكون كتابية يحضرها معه لزاما كدليل على ثقة المجاهدين به.

-إضافة إلى كون هذا الإجتماع في حد ذاته، حدد له مقر وزارة الدفاع التابعة للحكومة المؤقتة لعقد الجلسات، وقد تسلم كل عضو مشارك مشروع الدفاع الذي أعدته خصيصا للموافقة عليه في الإجتماع وتمريره على الحضور[2].

المطلب الأول: دور الولاية الثانية في إجتماع عقداء العشر.

خرج علي كافي برفقة الأمين خان في 25 مارس بعد أن تلقى رسالة من الحكومة المؤقتة وفي محتواها دعوة إلى الإلتحاق بتونس، حيث قام القائد علي كافي باستخلاف قيادة الولاية الثانية لصالح بوبنيدر مرة أحرى. وبعدها انتقل إلى تونس للمشاركة في إجتماع أربعة وتسعون يوم.

كما أن علي كافي قد وضع صورة مسبقة حول هذا الإجتماع فرأى أنه منعرجا حاسما وخطيرا وموضوعيا في نفس الوقت، تتخلله انقطاعات نتيجة رفع عدد الجلسات بصورة عنيفة والتي كادت أن تؤدي إلى مالا يحمد عقباه. بسب تصاعد الخلافات والصراعات في الإجتماع، وبالفعل فقد ساد الإجتماع خلاف عميق في وجهات النظر حول تحديد أسباب الأزمة التي تعصف بجبهة التحرير الوطني وكيفية مواجهتها وعلاجها.

بالإضافة إلى تداخل المصالح الشخصية والتحالفات من جهة أخرى، وهو ما يبرزه لنا إنحياز علي كافي من بن طوبال وبوضياف، ضد كريم بلقاسم الذي وقف إلى جانب عدد من قادة الثورة، وكرد فعل على ذلك زعم كريم بلقاسم على تصفيت علي كافي وبعض رفاقه والتخلص منهم.

ويقول علي كافي أن كريم بلقاسم حاول تدبير محاولة إغتيال ضده، وكذلك ضد لطفي وبومدين، هذا بعدما لاحظ أن الإجتماع يسير لصالح منافسه[3]. وفي هذا يقول علي كافي وبدون مقدمات قلت لكريم بلقاسم وهوفي مكتبه" أعرف أنك تخطط وتعزم إغتيال ثلاثة من كبار ضباط جيش التحرير الوطني ولكن أنبهك بأنك إن فعلت فإن جماعتك والمواليين لك سيعدمون في نفس الوقت، وإنني لا أهددك ولكن أنبهك والقرار لك"[4].

---

[1]- رابح لونيسي: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**،دار المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر،1999،ص44.

[2]- محمد شيوب: المرجع السابق، ص47.

[3]- حمزة اسحاق المرجع نفسه، ص101.

[4]- علي كافي : المصدر السابق، ص266.

فبعد تنبيه علي كافي وإنذار بن طوبال تنازل كريم بلقاسم عن خطته هذه، ونظرا لميزان القوى الذي اتضحت معالمه في الإجتماع والفوضى المنتشرة في الحدود والإستياء العام في القيادة وتخوفا من حدوث خلافات وصراعات تهدد الثورة ومصيرها، لم يبقى على كريم بلقاسم سوى التنازل والإستسلام والعودة إلى ذلك الإجتماع[1].

وأما عن مجريات الإجتماع فقد تدخل علي كافي في جلسة 12 أكتوبر ليؤكد هذا الأخير على أن تدخل هيئة الأركان إلى الداخل حتى تشرف على العمليات العسكرية وتمرير الأسلحة إلى كافة الولايات، عند هذه النقطة توقف النقاش حول هيئة الأركان ليستمر وبشكل جاد حتى جلسة 15 أكتوبر وفي جلسة 16 أكتوبر عارض علي كافي على فكرة تعيين رئيس هذه القضية التي طرحها كل من صادق دهيليس وسعيد بازوران وهي الفكرة التي ساندها بن طوبال مبرزا بأن جميع المشاكل التي ألمت بالجزائر تعود إلى غياب القائد.

إلا أن مجموعة الحضور وكذا علي كافي اعتبروا أن إدراج هذه القضية لا يمكن أن تتم في هذا الإجتماع الضيق، وبعد توقف وانقطاع لمدة 8 أيام أي من 16 أكتوبر حتى 24 أكتوبر1959 إستؤنف الإجتماع رغم الخلافات الحادة التي ظهرت بين المجتمعين حول تعيين أعضاء اللجنة التنفيذية، حيث رفض كريم منصب نائب الأمين العام مؤكدا على ضرورة العودة إلى مبادئ أول نوفمبر وعلى هذه النقطة وكيفية دخول هيئة الأركان والحكومة في الداخل[2].

فعلي كافي دافع وأيد هذه الفكرة التي لم يرحب بها معظم المجتمعين والمؤتمرين، حيث فضلوا تشكيل لجنة تعمل على إدخال الأسلحة.

2-القرارات التي خرج بها الإجتماع:

لقد خرج العقداء العشرة بعد اكثر من 100 يوم وبعد إشتداد المناقشات والدسائس والمساومات وصل أخيرا إلى فض الإجتماع بعدة قرارات من ذلك نذكر:

-تعيين مجلس وطني جديد، وتوجيه الدعوات إلى الأعضاء لعقد الدورة الثالثة التي تقرر أن تكون في طرابلس ابتداء من منتصف شهر ديسمبر لعام 1959، وذلك من أجل الوصول إلى حل نهائي للأزمة[3].

-ضرورة تعيين قيادة جديدة، وإعادة تنظيم الجيش، كما أن العقداء أكدوا على ضرورة وضع برنامج وقوانين أساسية للثورة.

[1]- محمد شيوب : المرجع السابق،ص48.

[2]- حمزة اسحاق زيتوني: المرجع السابق،ص101.

[3]- محمد شيوب: المرجع السابق،ص59.

-كما دعى العقداء أيضا إلى ضرورة أخذ الحذر من سياسة شال ديغول، خاصة ذلك الخطاب الذي كان يهدف من ورائه إلى زعزعت الثقة في نفوس المجاهدين، والذي ألقاه في 19 ديسمبر 1959.

-من القرارات أيضا، هو ضرورة التفكير في كيفية تحطيم الخطوط المكهربة على الحدود، ونقل العمل المسلح إلى الخارج، وإعادة جبهة التحرير الوطني إلى الجزائر.

فهذا الإجتماع كان ذا دلالة سياسية، إلا أنه من جانب آخر أعطى تقييما شاملا للأوضاع ذات الصلة بالثورة داخليا وخارجيا، إضافة إلا أنه ركز على التقييم العسكري نظرا لأهميته مبدئيا.

ومن هنا فقد دعى هؤلاء العقداء في إجتماع تونس ذلك إلى ضرورة الإسراع في توعية الشعب بخطورة سياسة ديغول على ثورتهم[1].

3-تقييم علي كافي لإجتماع العقداء العشرة:

على الرغم من أهمية القرارت التي اتخذت في إجتماع العقداء العشرة إلا أن البعض رأى فيها تجاوزا، حيث أخذ العقداء على عاتقهم مسؤولية تعديل مؤسسات الثورة دون العودة إلى الهيئات المسؤولة على ذلك إلا أن هناك من القادة من يرى أن ذلك التعديل الذي تم الإتفاق عليه في الإجتماع ما هو إلا تدخل من طرف القادة العسكريين في الشؤون السياسية فقط.

أما عن رأي علي كافي فكان مخالفا تماما لما ورد فقد رأى أن إجتماع العقداء العشر إنما هو إجتماع شرعي وذلك لأنه يهدف لإعادة وضبط جدول أعمال مفصلة وواضحة على إجتماع مجلس الثورة، خاصة وأن العقداء أصبحوا يمثلون الهيئة الخاصة للتحضير لإجتماع طرابلس، ومن هنا نرى أن علي كافي قد ثمن إجتماع العقداء[2].

وفي الأخير قد أفضى الإجتماع بعد أزيد من ثلاثة أشهر من القلق والضغط والتوتر إلى نتيجة واحدة وهي تشكيل مجلس وطني جديد للثورة، وهنا لابد من الإشارة إلى المجلس الوطني الذي انبثق عن مؤتمر القاهرة عام 1957 لم يجتمع ولو مرة واحدة، وتم تعويضه بمجلس آخر يتكون من 50 عضوا حسب التصريح الذي أدلى به بن طوبال في جولته الإعلامية التي قام بها في المغرب وكان إختيارهم على النحو التالي:المعتقلين الخمسة، أعضاء مجالس الولايات، مسؤوليين، فيدراليات، فرنسا، تونس، والمغرب وقد يفقد الشخص عضويته في المجلس مباشرة بعد ترك منصبه الموجود فيه.[3]

---

[1]- محمد شيوب: المرجع السابق، ص61.

[2]- حمزة اسحاق زيتوني: المرجع السابق، ص102.

[3] - كمال سليخ: **المشتركات والمفترقات إبان الثورة الجزائرية 1962.1954**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، عبد الحميد زوزو، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر،2016-2017،ص 172.

المطلب الثاني: الولاية الثانية وأزمة1962.

إن الحديث عن الصراع القائم بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان يتطلب من الكثير من الحيطة والحذر خصوصا فيما يتعلق بإقتناء المصطلحات المناسبة، وذلك لكون هذه الفترة الزمنية من تاريخ الثورة الجزائرية وما خلفته من إنعكاسات على مسار الثورة الجزائرية[1]. كأداة تقضي على كل ما أنجزته وما أحرزته من إنتصارات على الحكومة الفرنسية في المفاوضات الأخيرة بإفيان والتي توجهت بإستقلال الجزائر، حيث كاد هذا الصراع أن يدخل الجزائر في دوامة الحرب الأهلية فيما يعرف بأزمة صيف 1962، والتي كانت قيادة الأركان الطرف الأبرز والأقوى فيها والسؤال الذي يطرح نفسه إلى أي مدى كان للولاية الثانية دور في تلك الأزمة[2].

لقد كانت الولاية الثانية خلال الأزمة تحت قيادة بوبنيدر بإعتباره عضو بالمجلس الوطني للثورة كان من المدعويين لحضور المؤتمر، وقبل التوجه إلى طرابلس عقد صلاح بونيدر مع وفد من الولاية الثانية إجتماعا عاما ضم مختلف إطارات الولاية من أجل إتخاذ وتحديد موقفهما من عدة مسائل منها:

- الإبقاء على مؤسسات الثورة والمتمثلة في:

1-الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

2-المجلس الوطني للثورة.

إلى ما بعد الإستقلال حتى يتم وضع الخطوط العريضة للسياسة المستقبلية للمؤتمر من أجل تحسين الأوضاع وليس تأييد جماعة على حساب جماعة أخرى، حيث تم المصادفة على الإتفاقية وذلك لأن مطالب الثورة الأساسية معترف بها. وهوتحقيق السيادة الوطنية ووحدة التراب الوطني ووحدة الشعب[3].

وكي لا تبقى قرارات الولاية منفردة ومعزولة ومن أجل تبيين موافقتها الخاصة، ثم عقد الإجتماع من طرف العقيد الطاهر الزبيري قائد الولاية الأولى وحسين محيوز نائبا عن الولاية الثالثة وبعض العناصر في قيادة الولاية الثانية أبدى لهم معارضته الشديدة لهيئة أركان الحرب، حيث تم الإتفاق بين المجتمعين على إتخاذ موقف موحد بعدها توجه بوبنيدير صالح مع الوفد المكون من: رابح بلوصيف، الطاهر بودربالة، عبد المجيد كحل الرأس، والعربي بالرجم.

[1] – لبنى باسي: المرجع السابق، ص 77.

[2] - مريم شويحات: **الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة هيئة الأركان العامة(1962.1960)**، قضايا تاريخية, العدد"1"،2016، ص241.

[3] – لبنى باسي: المرجع السابق، ص 77.

مع بداية تسيير أشغال المؤتمر بدأت الخلافات تنشب عندما احتدم النقاش[1] حول إعادة تنظيم جبهة التحرير الوطني وقيادتها، أو السلطة المستقلة في الجزائر[2] وحول كيفية تشكيل أعضاء المكتب السياسي التي اقترحها أحمد بن بلة وبعد أن ظهر حدث إنشقاق بين الولايات والذي أدى على بروز جماعتان:

-جماعة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

-جماعة هيئة الأركان.

ومع نهاية هذا الموضوع وأشغاله عاد وفد الولاية الثانية منقسما على نفسه حيث صوت رفقة الطاهر بودربالة وعبد المجيد كحل الرأس لصالح الحكومة المؤقتة.

بينما صوت العربي بالرجم وبلوصيف لصالح هيئة الأركان وشرع كل واحد منهم في شرح موقفه ووجهة نظر المجاهدين وفي الوقت الذي اتخذت في الحكومة المؤقتة قرار بإقالة هيئة الأركان30 جوان 1962، حيث أصبح الجوجاهز للإنفجار في أي وقت، خاصة بعد عزل العقيد بومدين هو الآخر، من أجل تسوية الوضع والسيطرة عليه بدأ كل طرف في تقوية صفوفه[3].

ومن أجل كسب تضامن الولاية الثانية أرسل العقيد هواري بومدين القائد بلحاج لكنه تعرض للسجن من طرف صالح بوبنيدر ثم أطلق صراحه[4].

نتائج الإجتماع وانعكاساته :

لتجنب الصراع واحتواء الوضع الذي كانت عليه القيادة حول تشكيلة أعضاء المكتب السياسي، تم إنشاء ما يسمى بلجنة التنسيق مابين الولايات من قبل معرض المكتب السياسي الموالين للحكومة المؤقتة على إثر إجتماع حضره العقيد صالح بوبنيدر وممثلين من الولاية الثانية، في ظل غياب العربي بالرجم، وبلوصيف، وقد تم ضم إتحادية فرنسا وممثلي الولاية الثالثة والولاية الرابعة وكذا تم ضم منطقة الجزائر الوسطى وذلك بقيادة عز الدين، حيث تم عقد الإجتماع في منطقة زموره بالولاية الثانية بين 24و25 جوان 1962، أين تم خلالها المصادقة على عدة نصوص من ضمنها لائحة شددت الإنتباه على خطورة الخلاف بين هيئات أركان الحرب والحكومة المؤقتة

[1] – لبنى باسي: المرجع السابق، ص 78.

[2] – مصطفى هشماوي: **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**, منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص206.

[3]- لبنى باسي: المرجع السابق, ص78.

[4] – لعيبيدي خريس: المرجع السابق, ص ص 166-167.

ووجهه لهذه الأخيرة. نداء يدعوها إلى ضرورة توحيد الصفوف إلى غاية ثبوت المجلس التأسيسي وبتسارع الأحداث قررت قيادة هيئة الأركان تركيز جهودها على الولايات وترك بن بلة النشاط العسكري[1].

ففي هذا الإطار أرسل هواري بومدين على الولاية الثانية مبعوثين هما النقيب الشادلي بن جديد، والهاشمي هجرش، إلا أن هذان الأخرين تم إعتقالهم من طرف بوبنيدر صالح، وعلى إثر ذلك أرسل العقيد هواري بومدين عبد الحميد براهيمي والقائد بالرجم العربي، والملازم الأول عبد الرحمان بن جابر للنظر في قضية إعتقال هؤلاء القادة ونشرح خطورة الأزمة لإطارات الولاية الثانية[2].

على أساس التحاور معهم وتحذيرهم من المواقف الخاطئة للحكومة المؤقتة، إن إطارات الولاية الثانية يتبعون قائدهم صالح بوبنيدر، وبعد الإستفتاء عن تقرير المصير1962./07./01 والإعلام على تشكيلة المكتب السياسي1962./07./20 والخلاف جليا بين جماعة تيزي وزو وجماعة تلمسان وعلى إثر هذا الإنقسام، بدأ التصعيد العسكري لهيئة الأركان العامة، أين شرعت هذه الأخيرة في التحرك نحو الداخل بداية من الشرق ودخلت سوق هرأس وفي جويلية، ودخلت أيضا قوات بلوصيف مدن الولاية الثانية بقيادة العربي بالرجم حيث استولى هذا الأخير عليها، كما تم إيقاف العديد من الإطارات السياسية والعسكرية من بينهم العقيد صالح بوبنيدر ولخضر بن طوبال، وكما تم إعدام ثلاث من الضباط من بينهم مانع مخلوف، سي الطاهر جواد، قدور بومدوس، حيث عمت الفوضى بالولاية الثانية وساد فيها نوع من الإضطراب، وعلى إثر ذلك حل بقسنطينة[3] كل من رابح بيطاط، أحمد بن بلة، وقد تم الإجتماع بإعضاء الولاية الثانية لهيئة الأركان بعد إبرام إتفاق بين بن بلة وبوبنيدر صالح ولكن بقيت أمور المجاهدين تسودها نوع من الغموض. وهكذا فقد تم ضم الولاية الثانية من طرف جماعة تلمسان حيث تم دعمها ومساندتها وزحفها على العامة عن طريق قيادتها الجديدة العربي بالرجم وبلوصيف[4] ، وهكذا انتهت الفترة الإنتقالية بدخول هواري بومدين إلى الجزائر في 1962/09/09 وتم تنصيب المجلس الوطني 1962/07/25، وتم تعيين أحمد بن بلة رئيسا للحكومة الجزائرية، وهكذا تحولت الولايات إلى نواحي عسكرية، وأصبحت الولاية الثانية تسمى الناحية العسكرية وأدمجت مع الولاية الأولى والقاعدة الشرقية أصبحت كلها بقيادة الطاهر الزبيري[5].

---

[1]- لبنى باسي: المرجع السابق، ص79.

[2] – المرجع نفسه، ص79.

[3]- لبنى باسي: المرجع السابق, ص79.

[4] – لعبيدي خريس: المرجع السابق، ص ص 174-175.

[5] – لبنى باسي: المرجع السابق, ص80.

-الولاية الثانية واحتفالها بعيد الإستقلال:

لقد عاشت الولاية كغيرها من الولايات الأخرى من ولايات الوطن بقراها وأريافها ومدنها فرحة الإستقلال حيث دخل ولأول مرة جيش التحرير إلى المدن حيث كانت أول مدينة يدخلها بلده آمدوكال في أفريل 1962 وذلك من أجل مشاركة الجماهير الشعبية فرحتها بعيد النصر وتقبلهم الشعب بكل فرح تحت حضور إعلامي وطني وتحت زغاريد النسوة وصيحات الشعب.الله أكبر، وتحيا الجزائر، وجيش التحرير متبوعة بطلاقات نارية بالرصاص تعبيرا عن الفرحة، لتستمر مظاهر الإحتفالات في كل مدن وقرى الولاية، أين تم إقامة عدة إستعراضات لحضور القيادات العسكرية في شهر ماي في كل من الجلفة والأغواط، تقرت، والوادي[1].

كما شهدت الولاية أيضا أعظم حدث وهو ذلك الإحتفال الذي نظمته بقرية الطارف في نهاية ماي وبداية جوان1962، تحت إشراف قيادة الولاية السادسة التاريخية وعلى رأسها العقيد محمد شعباني، والرائد عمر صخري.

كما استضافت إلى هذا الحفل العديد من الشخصيات العسكرية والمدنية منهم العقيد هواري بومدين برفقة الطاهر الزبيري والسعيد عبيد، بالإضافة إلى حضور الضابط عبد الله السلمي، وذلك لمشاهدة الإستعراضات العسكرية لجيش التحرير الوطني تعبيرا عن فرحتهم وابتهاجهم فكان ذلك اليوم، يوما خالدا من تاريخ الولاية الثانية ومناطقها المختلفة وفي كافة أنحاء الوطن.

حيث يشهد لهذه الولاية مشاركتها مشاركة إيجابية والكفاح من أجل الإستقلال وكذا مشاركتها في الإستفتاء العام في 01 جويلية1962 وتصويتها بنعم للإستقلال كما أجهضت كل المخططات وأجهضت كل التأويلات والتفسيرات لتكون خاتمة مشرفة لكفاح وتضحيات أبناء ومجاهدي المنطقة الثانية[2].

[1] – جرد سالم: **دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى1956.1962**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير ، بن يوسف تلمساني، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 20092008، ص287.

[2] – جرد سالم: المرجع السابق، ص287.

خـــــاتمة

خـــــــاتمة

توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى النتائج التالية:

– أن للولاية الثانية في تاريخ الثورة الجزائرية (1954–1962) دورا جبارا في الكفاح والجهاد ضد الإستعمار الفرنسي الغاصب من خلال ثمرة جهود وتضحيات قدمها رجال وأبطال المنطقة للشعب الجزائري مند1830، حيث شكلوا رصيدا سياسيا وتاريخيا في عملية تكوين وإعداد مناضلي جبل أول نوفمبر1954.

– كما توصلنا من خلال استنتاجنا أن الثورة قد انتشرت بالمنطقة الثانية بطريقة منظمة وسريعة، هدا إن دل على شئ إنما يدل على تموقعها الإستراتيجي وجغرافيتها الهامة، فالمنطقة الثانية تحوي موقع جد هاممما جعلها تحضى بمكانة هجومية وتاريخية وسياسية لتنفيد مقاومات ناجحة رغم الإنطلاقة الصعبة التي شهدتها في تاريخ مقاوماتها وامكانياتها المحدودة في انطلاق الثورة بها.

– رغم ادعاءات فرنسا أن تكون الثورة بالمنطقة الثانية، ماهي إلا ثورة هماجين ورجال خارجين عن القانون، وماهم سوى قطاع طرق من جهة أخرى، إلا أن حسن تدبير وتخطيط رجالها وإداريها جعلها تواجه هده المواقف بكل شجاعة وشهامة، حيث تشهد على زمانها التاريخي تلك الهجومات التي أعطت المنطقة مجدها وخلودها، فهوجمات 20أوت1955 فد أصضت إلى تحولات عميقة في الشمال القسنطيني على جميع المستويات الإجتماعيةوالثقافية، والإقتصادية، الأمر الذي تطلب إرساء تنظيم سياسي وإداري وعسكري، للتحكم في ذلك الزعم الثوري الذي عرفته المنطقة.

–كما يعتبر مؤتمر الصومام 20أوت1956 بداية مرحلة حاسمة في تطور كفاح الشعب الجزائري، حيث ساهمت الولاية الثانية في تجسيد تنظيمات الثورة بعده وتطبيقها والإلتزامبها، حيث ساهم ذلك في تزايد نشاط الثورة وتحكمها في عرقلة حركة المرور العسكرية والمدنية في كل مرة تنتصر فيها الثورة في الولاية.

– تميزت الولاية الثانية بحسن قيادة جبهة تحريرها على أرضيها من خلال قدرتها على تكيف التنظيم ومختلف الإمكانيات المتوفرة والظروف المحيطة بها، كما عرفت مؤسساتها هي الأخرى قوة سياسية عسكرية واجتماعية وثقافية،كل ذلك من أجل انجاح المهمة المنوطة بها وهي الإسترجاع الكامل للسيادة الوطنية.

– لقد تنوعت عمليات جيش التحرير الوطني العسكرية، فكانت متنوعة طيلة فترة الكفاح المسلح مابين معارك وهجومات وعمليات تخريبية وفدائية في المدن رغم إختلاف وتباين أهدافها إلا أن ثمارها كانت واحدة في الأخير.

خـــــــاتمة

-كما شهدت الولاية الثانية مابين 1956و1957 عائقا كبيرا في قضية التموين بالسلاح خاصة بعد إنشاء خط شال وموريس، فهدا العائق حالة دون حصول الولاية على السلاح، مما دفع بالمجاهدين إلى محاولة الحصول على كمية ولو معتبرة من السلاح والذخيرة عن طريق المعارك والهجوم.

- ما جعل الولاية الثانية تكون محل أنظار القادة العسكريين الفرنسيين وتجسيد مشاريعهم، وتنسيد سياستهم في أرضها هو موقعها الجغرافي والإستراتيجي، فكل هده الأسباب دفعت الجنرال ديغول في تحقيق أهدافه على أرضها للقضاء على الثورة بمشاريعه الإجرامية الإقتصادية والعسكرية منها (مشروع قسنطينة،خط شال وموريس...،الخ).

- وما لايخفى علينا أيضا هو دور الولاية الثانية في اجتماع العقداء العشرة وأزمة الصائفة التي كان لقادة الولاية دورا بارزا في انجاحها والخروج من أزماته وعلى رأسهم علي كافي الذي ثمن هذا الإجتماع الذي كان له الفضل في إنجاح أشغاله الدورية.

ونستنتج في الأخير أن روح العزيمة والإرادة الصادقة التي تحلى بها أبناء وأعضاء جيش التحرير الوطني بالمنطقة، تفرض علينا أن نقف وقفة إجلال وتقدير لهؤلاء الأبطال الدين ضحوا بالغالي، والنفيس في سبيل الحرية والإستقلال.

-إن هـذا الإصـرار وهـذه التضـحية الـتي لمسـناها خـلال بحثنـا المتواضـع لجـديرة بـأن تسـجل بـأحرف مـن دهـب ومـن واجـب الأجيـال أن تحفظهـا وتصـونها وأن تجعلمنهـا مـثلا أعلـى إلى آخـر يـوم في حيـاتهم.

الملاحق

الملحق رقم01: خريطة المنطقة التاريخية الثانية.

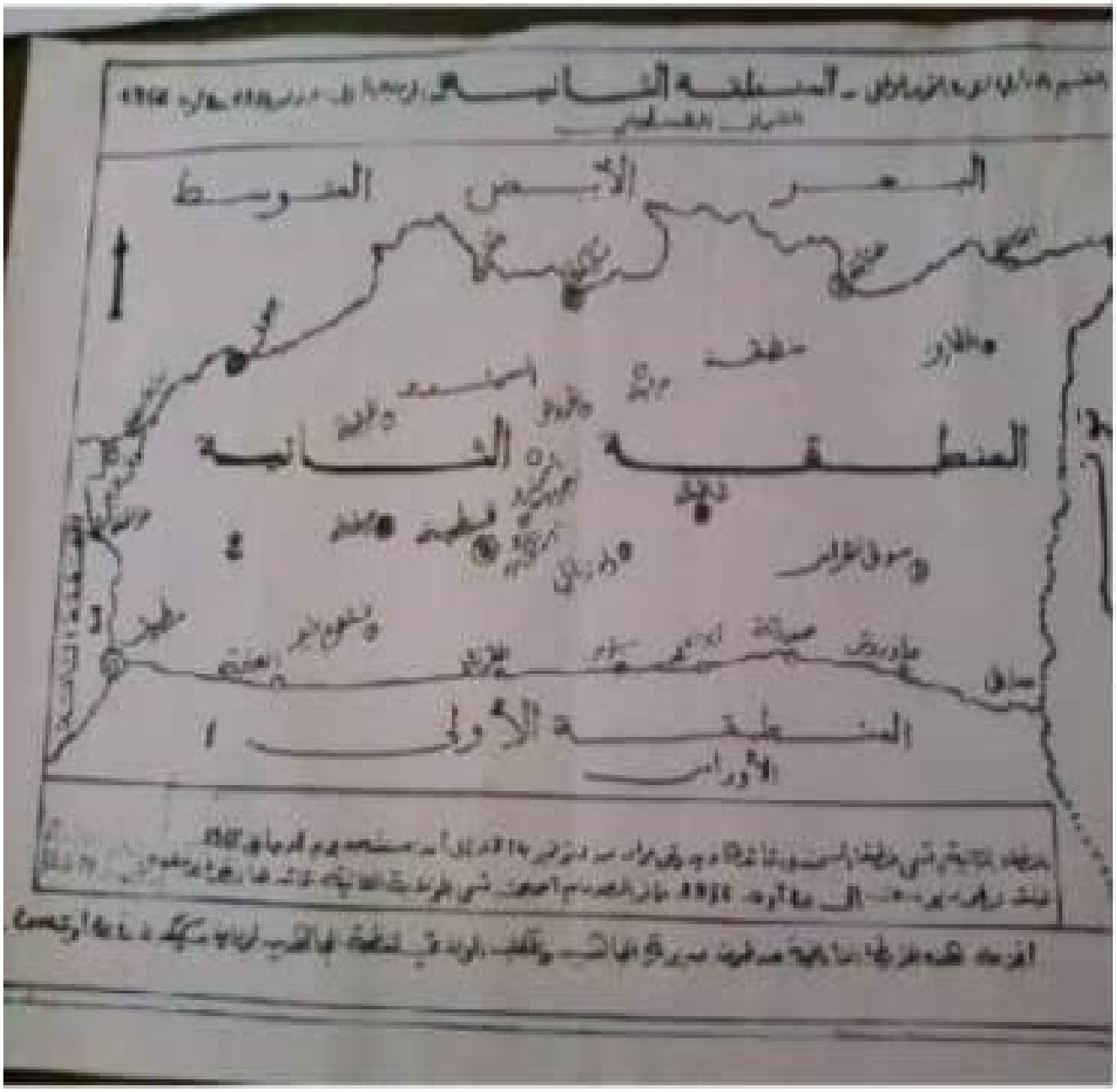

المرجع: عبد الله مقلاتي وآخرون : **الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع الملتقى الوطني**، ج1،سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية رقم 03 جامعة محمد بوضياف-المسيلة-،يومي:14-15 فيفري 2018 م،الجزائر،ص 170.

الملحق رقم 02 :خريطة الولاية التاريخية الثانية .

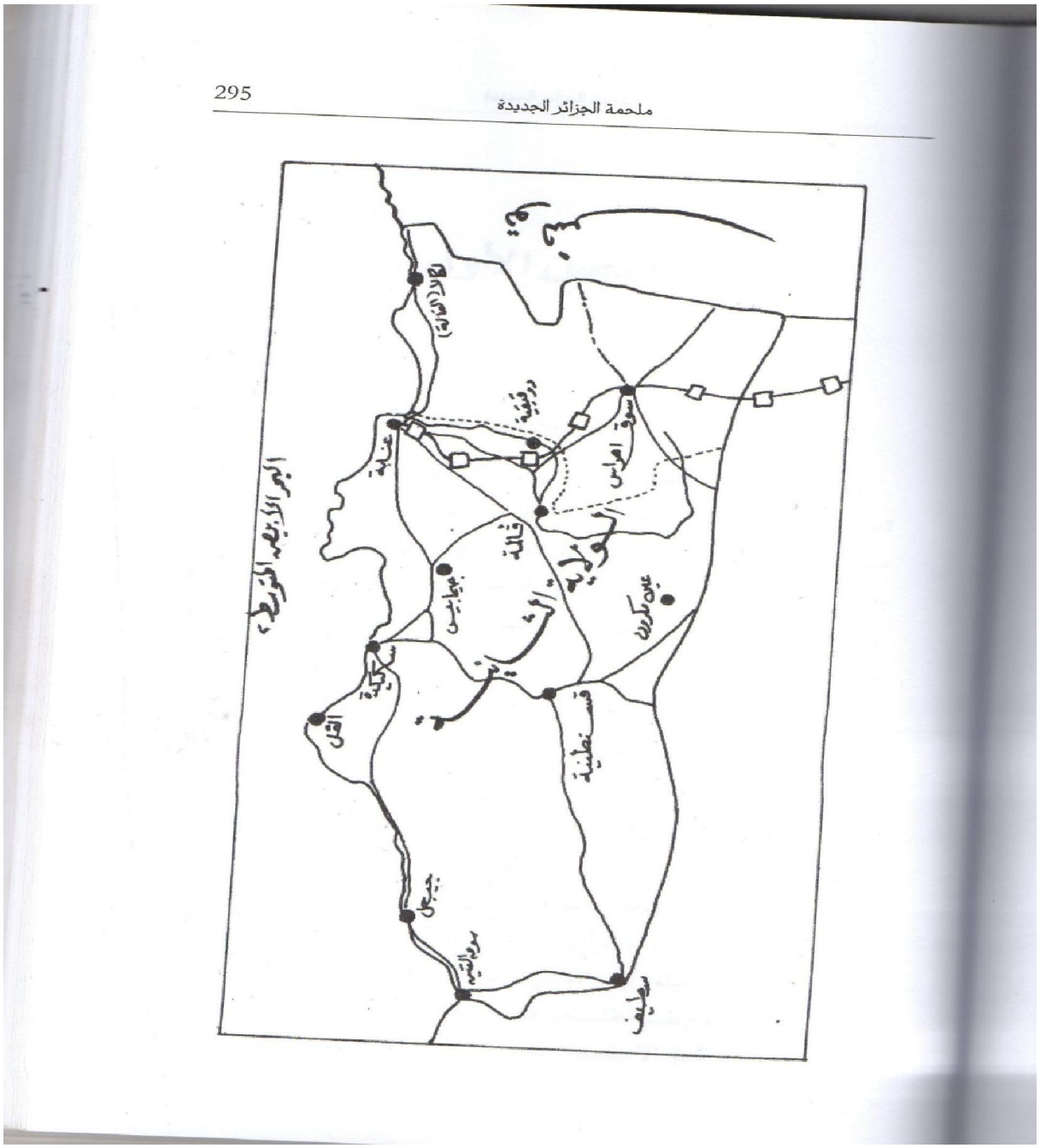

المصدر: عمار قليل :**ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج1 ، المصدر السابق ،ص 295.

الملحق رقم 03: خريطة تقسيم الولايات التاريخية حسب ما أقره مؤتمر الصومام 20أوت 1956

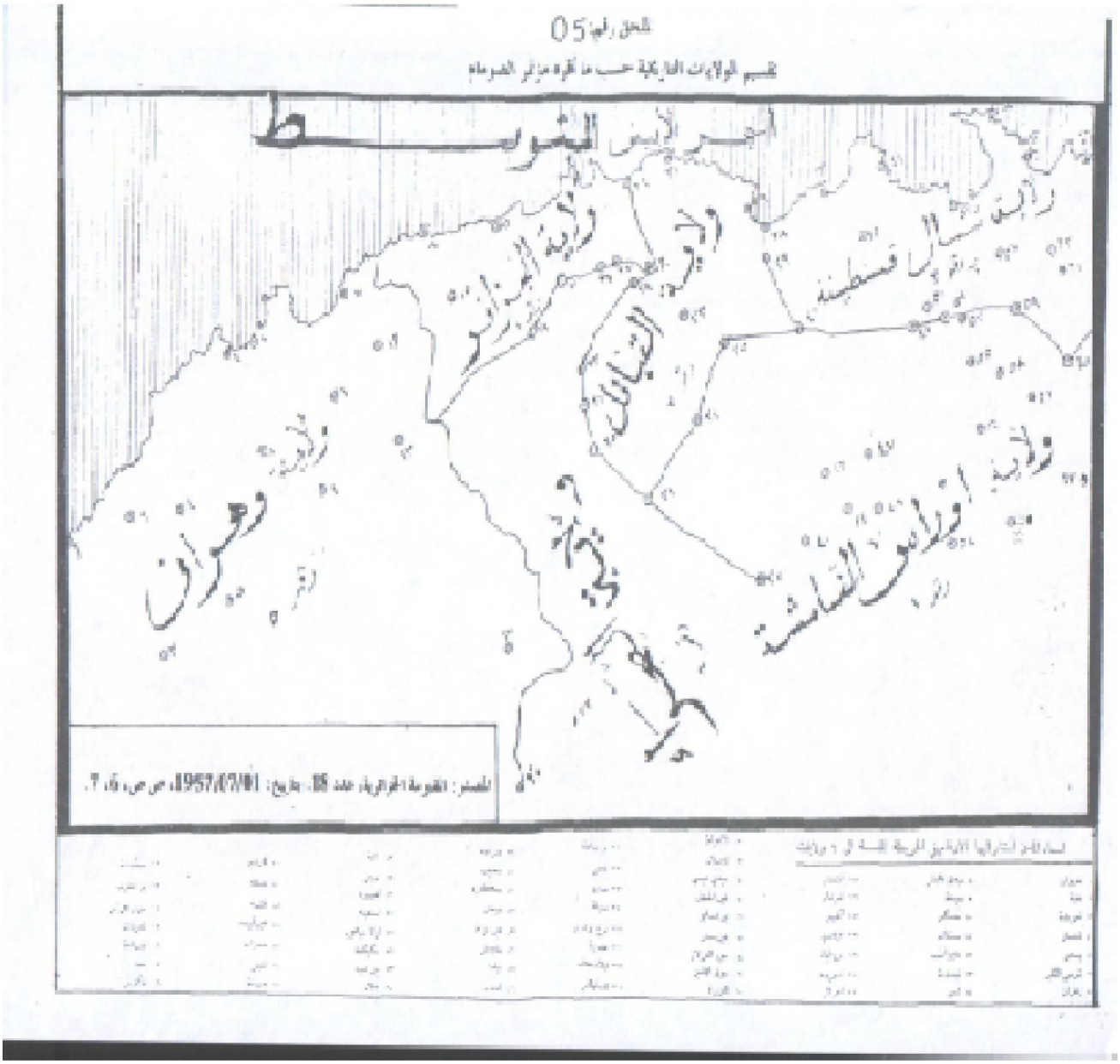

المرجع:عبدالمالك بوعريوة: المرجع السابق، ص159.

الملحق رقم 04: الخريطة السياسية والعسكرية للجزائر بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

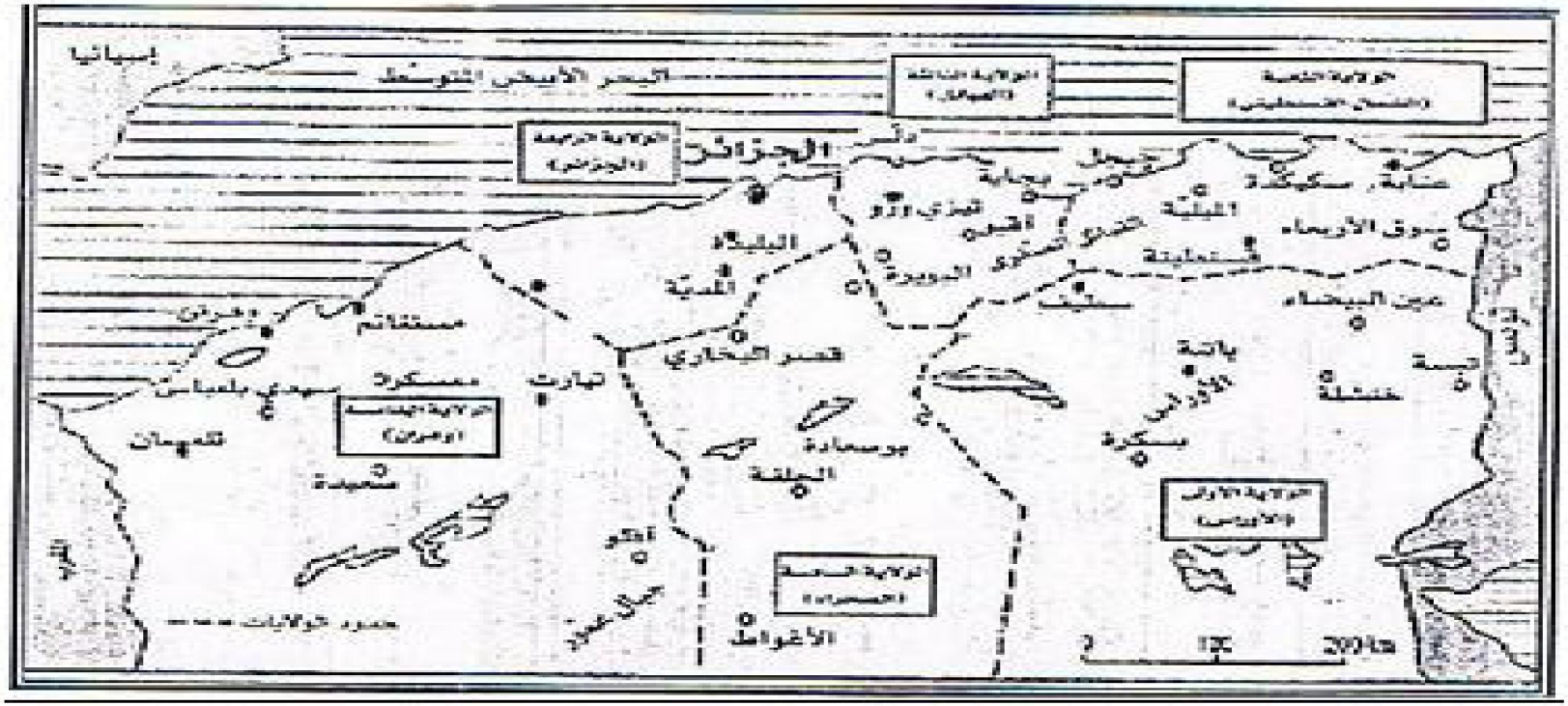

المرجع: إبتسام صديقي وإيمان عيساوي، المرجع السابق ص132

الملحق رقم05:خريطة المناطق المحرمة في الولاية التاريخية الثانية.

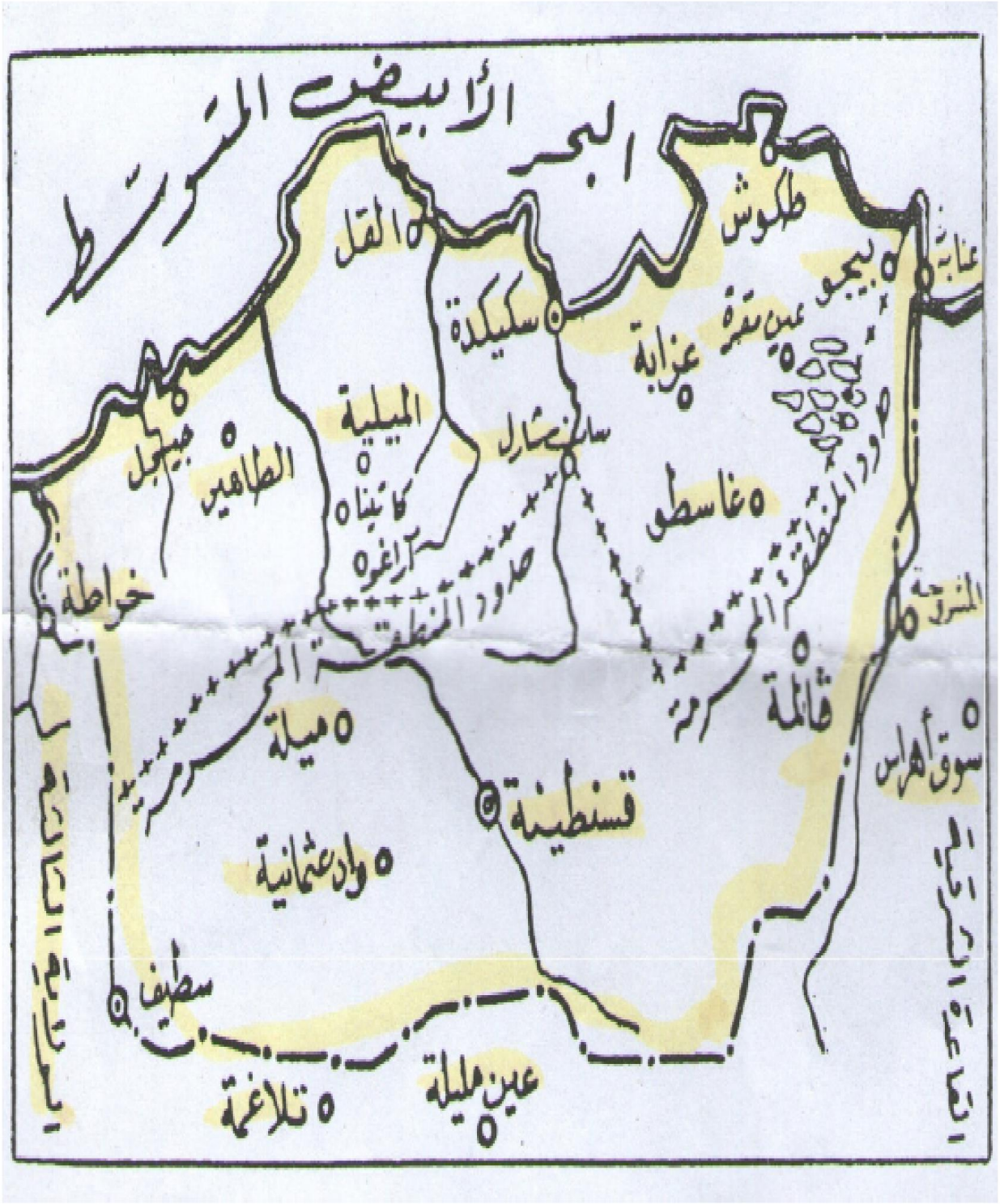

المرجع : لبنى باسي : المرجع السابق ص87

الملحق رقم 06: خريطة القاعدة الشرقية.

المرجع : عبد المالك بوعريوة: المرجع السابق، ص165

الملحق رقم07:خريطة خط موريس في الجهة الشرقية.

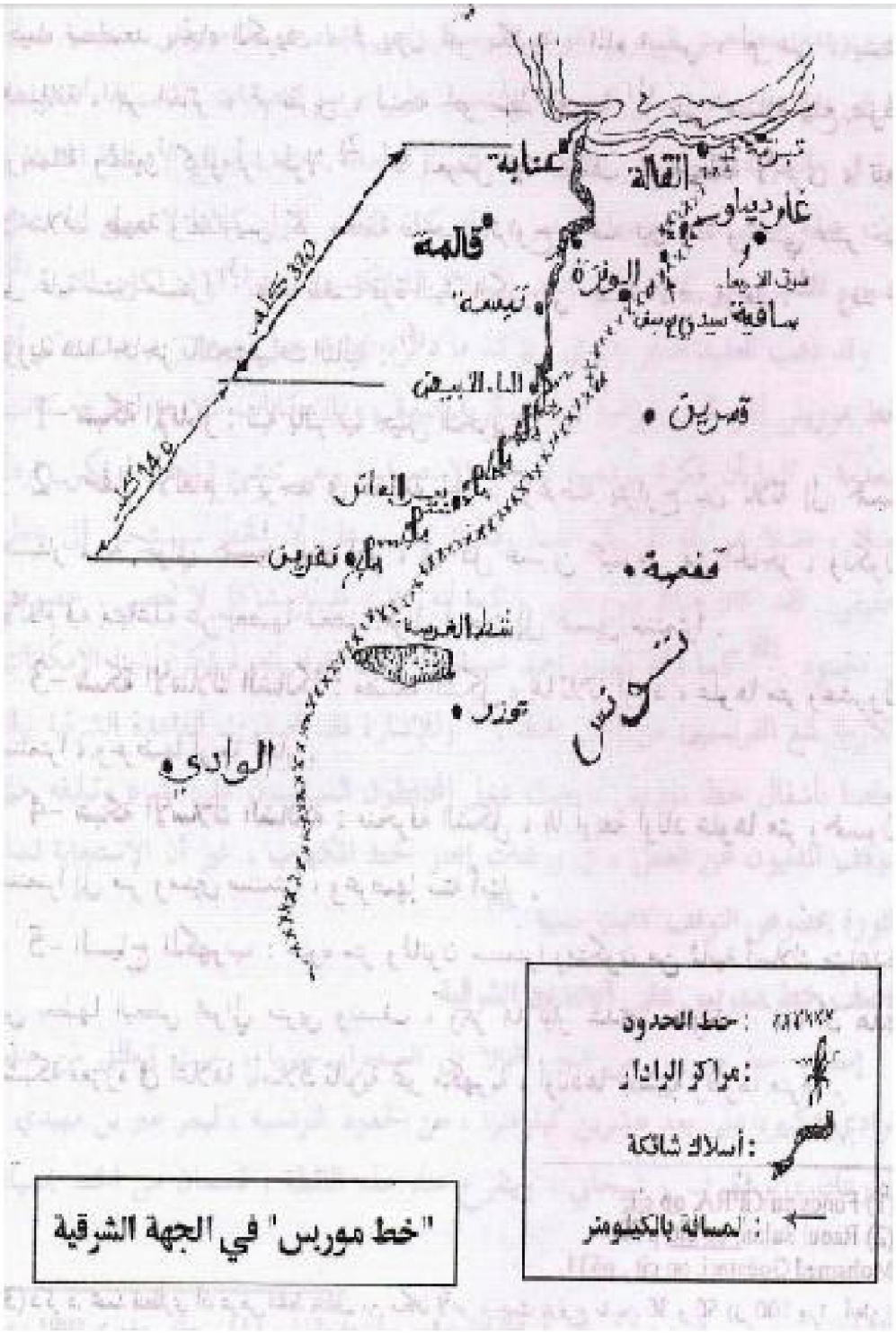

المرجع:حياة سعدون وغزالة ساهي: المرجع السابق،ص106

الملحق رقم08:خريطة العمليات الكبرى لخط شال.

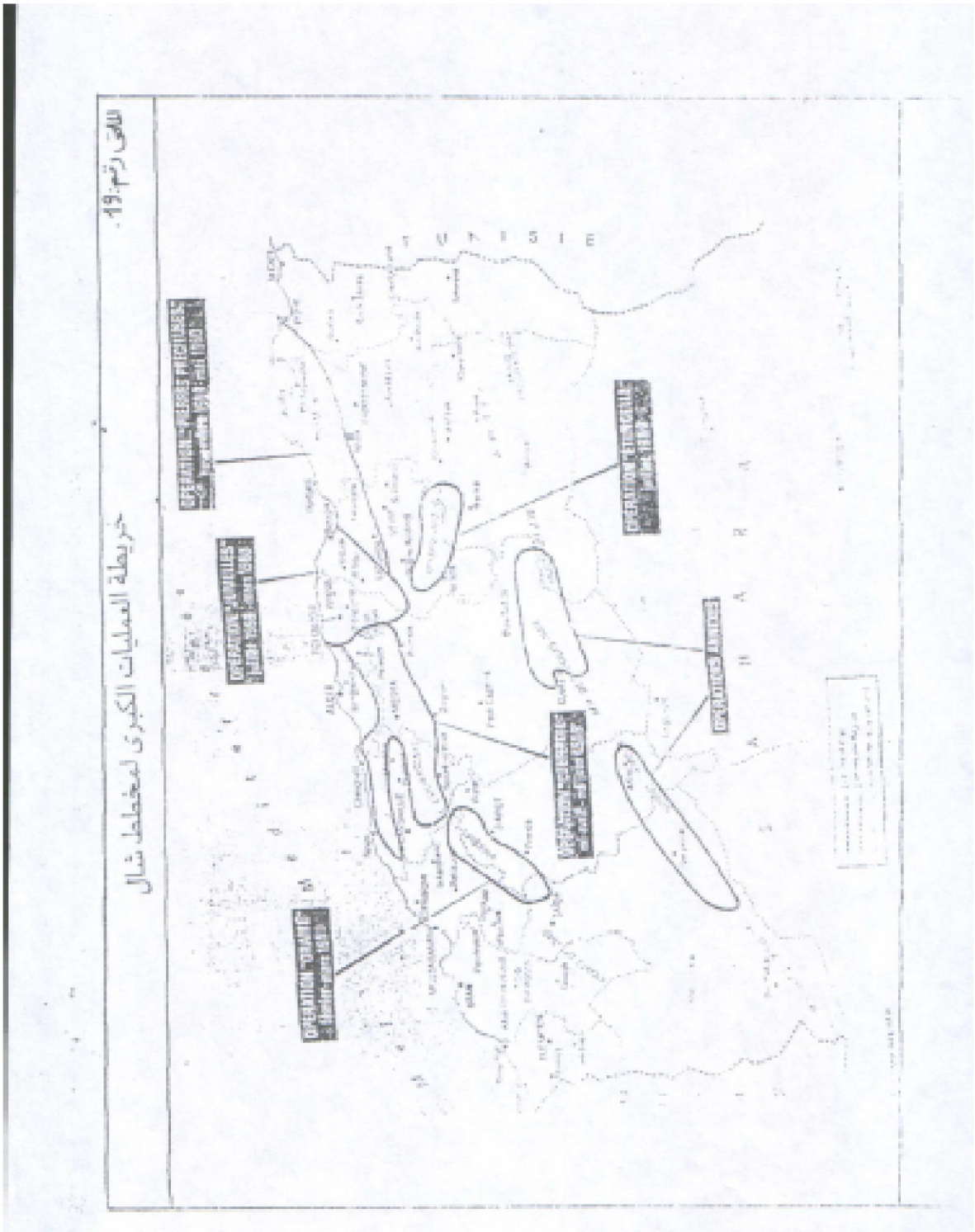

المرجع: عبد المالك بوعريوة: المرجع السابق:ص 178

الملحق رقم: 09 القادة المتعاقبون عن قيادة الولاية التاريخية الثانية .

ديدوش مراد

من جانفي 1954 إلى غاية 18 جانفي 1955

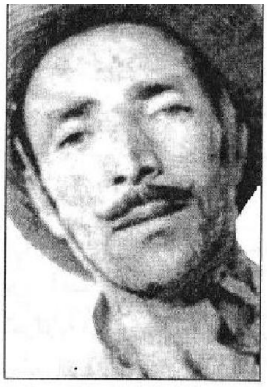

زيغود يوسف

من 18 جانفي 1955 إلى غاية 23 سبتمبر

لخضر بن طوبال

23 سبتمبر 1956 إلى غاية أفريل 1957

علي كافي

من أفريل 1957 إلى غاية 1961

صالح بو بنيدر

المرجع :إبتسام صديقي وإيمان عيساوي، المرجع السابق ص130

الملحق رقم10: جدول رتب جيش التحرير الوطني (التسمية ،المهام، المرتب)

جدول رتب جيش التحرير الوطني (التسمية ، المهام ، المرتب)

الرتب في جيش التحرير الوطني	مايقابلها حاليا في الجيش الوطني الشعبي	ما يقابلها في الجيش الفرنسي	يقود الإدارة السياسية العسكرية	يقود الاقليمات العسكرية	المرتب الشهري
جندي	جندي	SOLDA			1000 ف.ف
جندي أول	عريف	CAPORAL			1200 ف.ف
عريف	رقيب	SERGENT		قائد فوج	1500 ف.ف
عريف أول	رقيب أول	SERGENT CHEF	عضو مجلس القسم س.ع.ا	نائب قائد فرقة	1800 ف.ف
مساعد	مساعد	ADGUDANT	قائد القسم	قائد فرقة	2000 ف.ف
ملازم أول	مرشح	ASPIRANT	عضو مجلس الناحية س.ع.ا	نائب قائد كتيبة	2500 ف.ف
ملازم ثاني	ملازم	SOUS LIEUTENANT	قائد الناحية	قائد كتيبة	3000 ف.ف
ضابط أول	ملازم أول	LIEUTENANT	عضو مجلس المنطقة س.ع.ا	نائب قائد فيلق	3500 ف.ف
ضابط ثاني	نقيب	CAPITAINE	قائد المنطقة	قائد فيلق	4000 ف.ف
صاغ أول	رائد	COMMANDANT	عضو مجلس الولاية س.ع.ا	عضو قيادة الأركان العامة	4500 ف.ف
صاغ ثاني	عقيد	COLONEL	قائد الولاية	قائد الأركان العامة	5000 ف.ف

• سياسي • عسكري • إخباري

المرجع :محمد علوي : املرجع السابق ، ص 207

الملحق رقم 11: اشارات رتب جيش التحرير الوطني

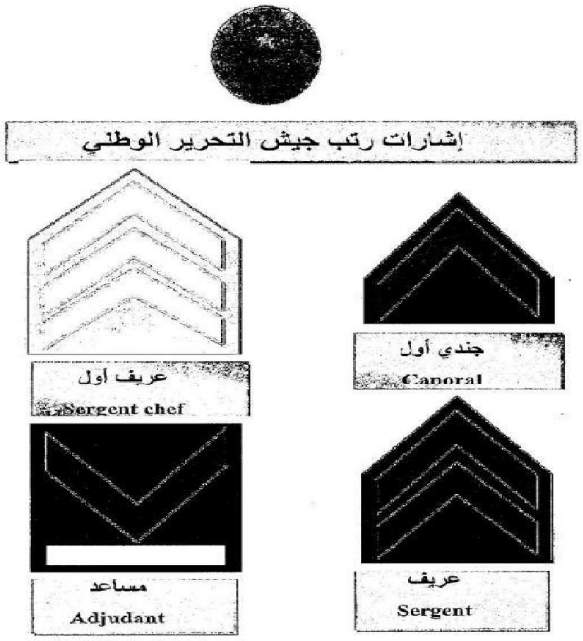

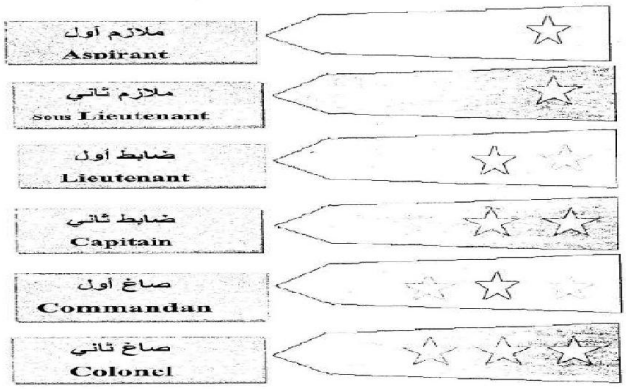

المرجع : محمد علوي:**قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962**،ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر ،2013،ص ص 205-206

قائمة المصادر

والمراجع

أولا /المصادر:

1. إحديدان زهير : **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية1954-1962**، ط1 ، مؤسسة إحديدان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007.

2. بن بلة أحمد: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر:العفيف الأخضر، دار الأدب لنشر والتوزيع،بيروت.

3. بن حمودة بوعلام:**الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954معالمهاالأساسية**، دار النعمان لنشر والتوزيع،الجزائر،2012.

4. بورقعة لخضر: **مذكرات الرائد السي لخضر بورقعة شاهد على إغتيال الثورة**، ط2، دار الأمة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2000.

5. تابليت عمر: **القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الإستنزاف**، ط1،دار الألمعية لنشر والتوزيع،الجزائر،2011.

6. رأس العين إبراهيم : **مذكرات مجاهد من معقد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة بالجزائر الأولوية لتحرير الوطن**، دار الهدى، عين مليلة،2011.

7. زبيري الطاهر: **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخين 1929-1962** ، منشورات anep ،الجزائر، 2008.

8. العسلي بسام : **جيش التحرير الوطني الجزائري**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع،بيروت،1984.

9. قليل عمار : **ملحمة الجزائر الجديدة**،ج1، الدار العثمانية للنشر،الجزائر، 2013.

10. قليل عمار: **ملحمة الجزائر الجديدة**،ج2، الدار العثمانية للنشر، الجزائر، 2013.

11. كافي علي : **مذكرات الرئيس علي كافي من المناظل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962** ،ط2،دار القصبة للنشر،الجزائر،2011.

12. لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،1999.

13. مراردة مصطفى (بن النوي): **مذكرات الرائد مصطفى مراردة-ابن النوي-شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى**، دار الهدى، الجزائر،2003.

14. هشماوي مصطفى : **جدور أول نوفمبر 1954 في الجزائر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

15. اليزيدي محفوظ:**مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة ثائرمن قلب الجزائر** ،ط2،دار الأمة،الجزائر،2003.

ثانيا/المراجع :

أ – الكتب :

16. أزغيدي محمد لحسن : **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية 1956–1962** ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009.

17. بحوش عمار : **التاريخ السياسي للجزائر منالبداية ولغاية 1962** ، ط1 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997.

18. بوعزيز يحي: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج2 ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ، 1996.

19. بومالي احسن :**إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1654–1956**، المتحف الوطني للمجاهد برويبة ، الجزائر.

20. تميم آسيا :**الشخصيات الجزائرية 100 شخصية** ،دار المسك ،الجزائر ، 2008.

21. حفظ الله بوبكر : **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954–1962** ، دار العلم والمعرفة ، الجزائر، 2013 .

22. خلاص علي : **الثورة الجزائرية في الشمال القسنطيني** ، ط1 ، دار الحضارة لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015.

23. الزبيري محمد العربي وأخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954–1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، الجزائر ، 2017.

24. الزبيري محمد العربي: **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1 ، دار البعث للطباعة والنشر ، الجزائر ،1984.

25. الزبيري محمد العربي: **تاريخ الجزائر المعاصر 1954–1962**، ج2 ، مكتبة الأسد لنشر والتوزيع ، دمشق ، 1999.

26. سعيدي وهيبة : **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962**، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009.

27. شرقي عاشور: **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر: سالم مختار ، الجزائر ، 2007.

28. ضيف الله عقيلة :**التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962**،دار القافلة لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013.

29. عباس محمد : **ثوار ... عظماء**، دار هومة لنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2005.

30. علوي محمد: **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962**، ط1 ،دار علي بن زيد للطباعة والنشر ،الجزائر ،2013.

31. فركوس صالح : **المختصر في تاريخ الجزائر في عهد الفينيقين إلى خروج الفرنسيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2002-2003.

32. قندل جمال : **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1962**، ج1 ، دار الإبتكار للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013.

33. قندل جمال : **خطا شال وموريس وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962**،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2008.

34. الكيالي عبد الوهاب وأخرون: **موسوعة السياسة** ،ج3 ، مؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.

35. مقلاتي عبد الله : **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية** ، ط1 ، الجزائر ، 2009.

36. وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 : **التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1954-1962**، الجزائر ، 2001.

37. الونيسي رابح :**سلسلة أبطال من وطني الشهيد زيغود يوسف** ،دار المعرفة ، الجزائر.

ب – المقالات :

38. جبلي الطاهر : **الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) 1954-1956**،قسم التاريخ ، جامعة تلمسان.

39. زغندي محمد لحسن : **هجومات 20أوت1955 وأبعادها**، جامعة الجزائر أبوالقاسم سعد الله.

40. زيتوني حمزة إسحاق : **موقف الولاية الثانية من إجتماع عقداء الداخل ودورها في إجتماع عقداء العشر.**

41. لعبيدي إدريس : **التنظيم السياسي والإداري والعسكري في الولاية الثانية التاريخية 1954-1962 المجالس الشعبية –نمودجا** – ،جامعة الشادلي بن جديد الطارف.

ج – المجلات :

42. بلعربي عمر : **أساليب ومخططات شارل ديغول العسكري والقمعية للقضاء على الثورة خط شارل وموريس–نمودجا –**،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، العدد 40 ، 2018.

43. بلفردي جمال : **زيغود يوسف والتخطيط الثوري لمنطقة الشمال القسنطيني1955-1956**، مجلة البحوث والدراسات ، مجلة سنوية ، العدد 24 ، 2017.

44. شويحات مريم : **الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة هيئة الأركان العامة1960-1962**، قضايا تاريخية ،العدد 01 ، 2016.

45. قاصري محمد السعيد : **معابر ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح ثورة الجزائر 1956-1962**، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، العدد 25 ، 2017.

46. لعبيدي خريس : **علاقة هجومات 20أوت1955 بالتنظيم في الولاية الثانية التاريخية التنظيم الصحي –نمودجا–**،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، مجلة دورية دولية محكمة ، العدد 04.

47. يعيش محمد : **مؤتمر الصومام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته**،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، مجلة دورية دولية تاريخية محكمة ، قسم التاريخ ، العدد 13.

د – الرسائل الجامعية :

48. باسي لبنى : **تطور الثورة في الولاية التاريخية الثانية 1954-1962**،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،نصر الدين مصمودي ، قسم العلوالإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية (قطب الشتمنة) ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2012-2013.

49. برابح نادية ودغيش مفيدة : **دراسة شخصية زيغود يوسف 1921-1954**،مذكرة لنيل شهادة ماستر ، محمد السعيد قاصري ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة مسيلة ، 2016-2017.

50. بكراوي خولة ولوصيف سعاد : **المناورات الديغولية لإجهاض ثورة التحرير الجزائرية من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان1958-1962**، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، لعروسي عابد ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ، جامعة 05 ماي 1945 قالمة ، 2017-2018.

51. بوعريوة عبد المالك : **العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962** ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير،شاوش حباسي، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2005-2006.

52. بوهناف يزيد : **مشاريع التهدئة الفرنسية إبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير،قريري سليمان، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013-2014.

53. بيتور علال : **العمليات العسكرية في المنطقة الثانية – الشمال القسنطيني– من01نوفمبر1954 إلى20أوت1956**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،مسعودة يحياوي ،قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2007-2008.

54. جبلي الطاهر : **شبكة الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية 1954-1962**،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراء، يوسف مناصرية ، قسم التاريخ ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة بوبكر بلقايد تلمسان ، 2008-2009.

55. جرد سالم : **المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، يوسف تلمساني ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2008-2009.

56. زوبيري محمد وأمزوري موسى : **مشكلة التسليح أثناء الثورة التحريرية1954-1962** ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، محمد بن سويسي، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة أحمد دراية أدرار، 2015-2016.

57. سعدون حياة وساهي غزالة : **التسليح في الولاية الثانية خلال الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، بوبكر حفظ الله ، قسم التاريخ والأثار ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة العربي التبسي –تبسة- ، 2016-2017.

58. سليح كمال : **المشتركات والمفترقات إبان الثورة الجزائرية 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراء ، عبد الحميد زوزو، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر 02 –أبوالقاسم سعد الله ، 2016-2017.

59. شبوب محمد : **إجتماع العقداء العشر من 11أوت إلى 16 ديسمبر1959 ظروفه وأسبابه وانعكاساته على مسار الثورة**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، بوعلام بلقاسي ،قسم التاريخ وعلم الأثار ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ، 2009-2010.

60. صديقي إبتسام وعيساوي إيمان :**النظام السياسي والعسكري في الجزائر الولاية الأولى والثانية أنمودجا**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، النوي بن مبروك ،قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة 08ماي1945 قالمة ، 2015-2016.

61. عمراوي أمال : **المشاريع السياسية والإستراتيجية والدبلوماسية الديغولية لأجل القضاء على الثورة 1958-1961**، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، عمر بوضربة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة المسيلة ، 2013-2014.

62. قوادرية نوال : **خط موريس وشال وانعكاساتهما على إستراتيجية الثورة التحريرية 1956-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، محمود بوكيبة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2015-2016.

63. لعبيدي إدريس:**التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية 1954-1962**، أطروحة مقدمة لنيل شهادةالدكتوراه ، أحمد صاري ، قسم التاريخ ، كلية الأدب والحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ، 2018-2019.

64. لعبيدي خريس : **صالح بوبنيدر (صوت العرب) 1929-2005 ونضالها العسكري والسياسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، أحمد صاري ، قسم التاريخ ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة- ، 2010-2011.

65. مداب أحمد : **التطور العسكري للثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد 1956-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، عبد المالك بوعريوة ، قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية ، الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار ، 2016-2017.

66. مصمودي بن عزة : **إستراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1956-1962**،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، معمر العايب ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2016-2017.

67. مصمودي نصر الدين : **الولاية الثانية وعلاقتها بالولايات التاريخية والهيئات القيادية للثورة التحريرية1954-1962**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جمال يحياوي ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر أبوالقاسم سعد الله ، 2016-2017.

68. ميلودي سهام : **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني(سبتمبر 1958-مارس 1962)**،مذكرة لنيل شهادة ماستر،سيفوفتيحة، قسم التاريخ وعلم الأثار،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ، 2010-2011.

هـ –الملتقيات:

69. مقلاتي عبد الله وأخرون: **الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع**، الملتقى الوطني الجزء الأول،سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية رقم03 ، جامعة محمد بوضياف-المسيلة ، يومي:14-15 فيفري 2018م ، الجزائر.

الفهارس

فهرس الاعلام

– أ –

- أوعمران: 30 .
- أحمد بن بلة: 34، 62، 63 .
- أندري موريس: 44،48 .
- أحمد قايد: 55 .
- الأمين خان: 58 .

– ب –

- بوالطمين جودي لخضر: 7 .
- باجي مختار: 9، 17، 18، 34 .
- بشير شيهاني (شيحاني) : 13، 51 .
- بشير القاضي: 33 .
- بورجيش مونري: 44 .

– ج –

- جبار عمر: 9 .
- جاك سوستيل: 14، 15، 16 .
- جمال عبد الناصر: 34 .

– ح –

- حسن بن الشيخ: 54 .
- حسين محيوز: 60 .

– د –

- الدوق دي روفيغو: 8 .
- ديدوش مراد: 9، 10، 11، 18 .

- ديغول شال: 38، 39، 40، 41، 42، 46، 49، 51، 56، 60 .

- ر -

- رابح بيطاط: 18، 63 .

- رابح ميلاط: 27 .

- رابح جوامع:27 .

- رشيد عمارة:52 .

- رابح بلوصيف: 61، 62، 63 .

- ز -

- زيغود يوسف: 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 51، 53 .

- ط -

- الطاهر الزبيري: 52، 61، 63، 64 .

- الطاهر بودربالة: 52، 61، 62 .

- ك -

- كريم بلقاسم: 14، 19، 55، 57، 58، 59 .

- ل -

- لخضر بن طوبال: 9، 10، 13، 53، 54، 55، 57، 58، 59، 60، 63 .

- م -

- محمد بوضياف: 7، 18، 34 .

-محمد الصالح بن ميهوب: 9 .

- محمد الهادي عرعار: 9، 34 .

- مصطفى بن بولعيد: 18، 51 .

- موريس شال: 45، 48 .

- مراردة بن النوي: 52 .

- محمد التومي: 52 .

- محمدي السعيد: 55، 57 .

- مصطفى بن عودة: 55 .

- محمد لعموري: 55 .

- محمود الشريف: 57 .

- محمد شعباني: 64 .

- ص -

- صالح بوبنيدر: 11، 52، 55، 56، 58، 60، 61، 62، 63 .

- ع -

- العربي برجم: 9، 61، 62، 63 .

- عمار بن عودة: 9، 17، 30، 34، 51 .

- علي كافي: 11، 44، 47، 54، 55، 57، 58، 59 .

- عبان رمضان: 19، 52، 53 .

- العربي بن مهيدي: 19، 34 .

- عمار قوقة: 27 .

- عبد الرشيد يونس: 34 .

- عبد المجيد كحل الراس: 52، 61، 62 .

- العقيد عميروش: 52 .

- عبد الحفيظ بوصوف: 53، 57، 58 .

- عمارة بوقلاز: 55 .

- العقيد لطفي: 57، 58 .

- عبيدي الحاج لخضر: 57 .

- عبد الحميد براهيمي: 63 .

- عبد الرحمان بن جابر: 63 .

- عمر صخري: 64 .

- عبد الله السلمي: 64 .

– ف –

- فتحي الديب:34 .

- فرحات عباس: 55، 57 .

– ق –

- قدور بومدوس: 63 .

– س –

- سويداني بوجمعة: 10، 18 .

- سعد دحلب: 53 .

- سي زعموم: 53 .

- سليمان (الصادق) دهيليس: 55، 57، 59 .

- سعيد بازوران: 57،59 .

- السي الطاهر جواد: 63 .

- السعيد عبيد:64 .

– ش –

- الشادلي بن جديد: 63 .

– هـ –

- هواري بومدين: 55، 57، 58، 62، 63، 64 .

- الهاشمي هجرس: 63 .

فهرس الأماكن

– أ –

- الأوراس:7، 8، 12، 13، 14، 15، 18، 20، 34، 35، 39، 51 .
- أوربا: 30، 33، 34 .
- الإسكندرية: 30، 35 .
- أريس: 51 .
- أمدوكال: 64 .
- الأغواط: 64 .

– ب –

- البحر الأبيض المتوسط: 7، 8 .
- بوشقوف: 7، 9، 26 .
- برحال: 9 .
- بوحجار: 9 .
- بوالزعرور: 17 .
- البلدان العربية: 29، 30 .
- بوكماش: 35 .

– ت –

- تاكسانة: 9 .
- تاورت: 9 .
- تونس: 16، 26، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 39، 44، 46، 52، 58، 60 .
- تبسة: 48 .
- تيزي وزو: 63 .
- تلمسان: 63 .
- تقرت: 64 .

- ج -

- جيجل: 7، 9، 43، 54 .
- جبال الأطلس الشمالية التلية: 8 .
- جبال الأطلس الجنوبية الصحراوية: 8 .
- جبال البيان: 8.
- الجزائر: 9، 10، 14، 20، 30، 32، 34، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 46، 47، 48، 51، 52، 56، 58، 59، 60، 62، 63، 64 .
- جبل الحلفاء: 26 .
- الجرف: 36 .
- الجهة الشرقية: 46 .
- الجلفة: 64 .
- جرجين: 36 .

- ح -

- الحدود التونسية 7، 10، 29، 32، 34، 36، 44 .
- الحروش: 9، 11، 12 .
- الحجار: 9 .
- الحدود الليبية: 29، 34 .
- الحدود الجزائرية: 29، 30، 31، 44 .
- الحدود الشرقية: 30، 31، 32، 56 .
- الحدود الغربية: 30، 36 .
- الحدود المصرية: 30 .
- الحدود المغربية: 44 .

- خ -

- خراطة: 7، 9 .
- خميسة سدراة: 9 .

- د -

- دوار بني ولبان: 27 .

- ز -

- زمان: 13 .
- زمورة: 62 .

- ط -

- الطارف: 9، 64 .
- طرابلس: 35، 59، 61 .

- ل -

- ليبيا: 29، 30، 32، 33، 35، 36 .

- م -

- المنطقة الثانية: 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 17، 18، 29، 34، 51، 64 .
- ميلة: 7، 9، 11 .
- المليلة: 7، 9، 43 .
- المنطقة الساحلية: 8 .
- المنطقة الوسطى التلية: 8 .
- المناطق الشمالية: 8 .
- مداوروش: 9 .
- المشروحة: 9، 17 .
- المشرق: 34 .
- المنطقة الثالثة: 12، 14، 18 .
- المنطقة الخامسة: 15 .
- المنطقة الأولى: 18، 38، 51 .
- المناطق الجبلية: 23 .
- المناطق المحرمة: 23، 31، 37 .

- مراكش: 19 .
- المغرب: 29، 33، 34، 36، 44 .
- المنطقة الشرقية: 30 .
- مصر: 32، 33، 34، 35 .
- المشرق العربي: 33 .
- المنطقة الجنوبية: 45 .

- ص -

- الصحراء: 20، 35، 44 .
- الصحراء التونسية: 36 .

- ع -

- عنابة: 7، 8، 9، 34 .
- العمالة: 7 .
- عزابة:7، 9 .
- العاصمة: 11، 18، 20 .

- ف -

- فرنسا: 9، 30، 40، 41، 43، 44، 45، 46، 47، 49، 60، 62 .
- فج امرالة: 9 .
- الفجوج: 9 .
- الفيتنام: 44 .

- ق -

- قسنطينة: 7، 8، 9، 10، 20، 39، 40، 41، 43، 46، 51، 63 .
- القبائل: 7، 12، 14، 18، 20، 51 .
- قالمة: 7، 26، 34 .
- القالة: 7، 9، 10 .
- القل: 7، 9، 17، 43 .

- القرارم: 9 .
- القرزعي: 10 .
- القاهرة: 30، 32، 35، 46 .
- القاعدة الشرقية: 35، 45، 48، 63 .
- القاعدة الغربية: 45 .

– س –

- سكيكدة: 7، 8، 9، 12، 13، 27، 43 .
- سوق أهراس: 7، 9، 17، 18، 34، 35، 48، 63 .
- سطيف: 7، 9، 10، 51 .
- السمندو: 7، 9، 10 .
- سوق الإثنين: 9، 10 .
- سوريا: 29 .
- السواحل الجزائرية: 30، 32 .
- الساحل الغربي: 33 .
- سدرته: 34 .
- السواحل التونسية: 35 .
- سوق الأربعاء: 35 .

– ش –

- الشمال القسنطيني: 7، 10، 11، 13، 15، 29، 34، 35، 43، 51 .
- شمال الجزائر: 8 .
- الشرق الجزائري: 8، 9، 26، 45 .
- شلغوم العيد: 9 .
- الشقفة: 9 .
- شطايبي: 9 .
- المشرق: 34 .

- الشرق القسنطيني: 44 .

- هـ -

- الهضاب العليا: 8 .

- و-

- الولاية الأولى: 7، 51، 52، 53، 60، 63 .
- الولاية الثانية: 9، 12، 17، 19، 22، 25، 26، 31، 34، 35، 36، 35، 44، 45، 46، 47، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 60، 62، 63، 64 .
- وادي الزناتي: 9، 11 .
- وادي العنب: 9 .
- الولاية الثالثة: 7، 12، 15، 30، 31، 51، 52 .
- الولاية الرابعة: 15، 30، 31، 52، 53، 62 .
- الولاية الخامسة: 17، 53 .
- وهران: 20، 53 .
- الولاية السادسة: 52، 53، 54، 64 .
- وجدة: 53 .
- الوادي: 64 .
- وادي الصومام: 18 .

فهرس المحتويات:

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة

الفصل الاول: الثورة في المنطقة التاريخية الثانية1954–1956

المبحث الأول: التعريف بالمنطقة التاريخية الثانية.....10

المطلب الأول:جغرافية المنطقة التاريخية الثانية 10

المطلب الثاني : إندلا ع الثورة في المنطقة الثانية (1954-1955) 10

المبحث الثاني: إنطلاق الثورة بالمنطقة الثانية 1954-1955 13

المطلب الأول: هجومات 20اوت 1955 13

المطلب الثاني: نتائجها وانعكاساتها 14

المبحث الثالث: دور المنطقة الثانية في مؤتمر الصومام. 17

المطلب الأول: المنطقة الثانية ومؤتمر الصومام. 17

المطلب الثاني: قرارات مؤتمر الصومام. 18

الفصل الثاني: هيكلة الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام ومصادر التسليح (1956–1958)

المبحث الأول: تطور جيش التحرير بين الولاية الثانية 1956-1958. 22

المطلب الأول: تنظيم جيش التحرير. 22

المطلب الثاني: العمليات العسكرية في الولاية الثانية. 26

المبحث الثاني: مصادر التسليح بعد مؤتمر الصومام (1956-1958). 29

المطلب الأول: عمليات إمداد الولاية بالسلاح بعد مؤتمر الصومام. 30

المطلب الثاني: المسالك وقوافل التسليح في الولاية الثانية. 34

المبحث الثالث: إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في توقيف المد بالأسلحة. 38

المطلب الأول: مناورات الجنرال ديغول.....38

.المطلب الثاني: رد جبهة التحرير الوطني على مشاريع ديغول.....46

الفصل الثالث: تطور الولاية الثانية في الفترة الممتدة 1958-1962

المبحث الأول : الولاية الثانية وعلاقتها بالولايات الأخرى وبمؤسسات الثورة الجزائرية. 51
المطلب الاول: علاقة الولاية الثانية بالولايات الأخرى. 51
المطلب الثاني:علاقة الولاية الثانية بمؤسسات الثورة الجزائرية. 54
المبحث الثاني: الولاية الثانية ودوروها في إجتماع العقداء العشرة وأزمة صائفة 1962. 57
المطلب الأول: دور الولاية الثانية في إجتماع عقداء العشر: 58
المطلب الثاني: الولاية الثانية وأزمة1962. 61
خاتمة 66
ملاحق 69
قائمة المصادر والمراجع 80
فهرس الأعلام 88
فهرس الأماكن 93
فهرس الموضوعات 99

الملخص

تتناول هذه الدراسة الولاية التاريخية الثانية ودورها في الثورة التحريرية الجزائرية 1956- 1962، انطلاقا من ظهورها كمنطقة من المناطق الخمس التي أظهرها التقسيم الأول الذي أعدته مجموعة الستة المفجرة للكفاح المسلح في الأول من نوفمبر 1954، مرورا بخصائص الطبيعية والبشرية، وما عرفته من تنظيم، وماشهدته من أحداث هامة كان لها الأثر البارز على الثورة التحريرية، ومن ذلك هجمات الشمال القسنطيني في 1955/8/20 . ولاشك أن هذه الولاية قد لعبت دورا كبيرا طيلة سنوات الثورة؛ حيث شاركت بفعالية في جميع محطاتها بفعل خصائصها الطبيعية وتنظيمها المحكم وقادتها.

الكلمات المفتاحية : الولاية التاريخية الثانية ، الثورة التحريرية الجزائرية، الشمال القسنطيني، زيغود يوسف، لخضر بن طوبال هجومات 20أوت 1955.

Résumé

Cette étude traite du deuxième mandat historique et de son rôle dans la révolution de libération algérienne 1956-1962, basée sur son émergence comme l'une des cinq régions qui a été révélée par la première division préparée par le Six Groupe Explosif de la Lutte Armée le 1er novembre 1954, à travers les caractéristiques de la naturalité et de l'humanité, et ce qu'il savait. Organisation, et les événements importants dont il a été témoin qui ont eu un impact important sur la révolution de libération, y compris les attaques de North Constantine le 20/08/1955. Il ne fait aucun doute que ce mandat a joué un rôle majeur pendant les années de la révolution. En raison de ses caractéristiques naturelles, de son organisation serrée et de ses dirigeants, elle a participé activement à toutes ses stations.

Mots clés: le deuxième état historique, la révolution ditoriale algérienne, Constantinople Nord,zighud yousif,lakhdar ben Tobal Attaques 20aout1955.